

منوعات
صراع بين الطرفين المصريين في خيام رمضان 12
بريد
نعم... المرأة في السعودية قطعاً ديكورا! 18

رحلة ماهر الاسد مهدت له الطريق .. وبغداد تطلب منه وقف الحملة السعودية بأقلام لبنانية

الحريري يستعد لزيارة العراق جوا سعياً لاتفاق نفطي وعلاقات تجارية

عمان - «القدس العربي» من بسام الديران:

يستعد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري هذه الايام لمحاولة بغداد وبغداد ومحاولة اقامة اتصالات وصلات خارجة عن المألوف معها. وأكدت مصادر اردنية رفيعة ان الحريري يخطط لزيارة بغداد جوا على غرار ما فعله نظيره الاردني علي ابو الرغاب، مستندا في ذلك الى «حيل المودة» المدود بين دمشق وبغداد حالياً. ومن باب القرائن على الاستعداد كلف الحريري اصداقاً لبنانيين وسوريين يقيمون صلات تجارية مع الحكام العراقيين باستشعار مواقف بغداد وبمعرفة ما

اذا كانت مستعدة «لمكافاته» على مجازفة الطيران جوا في وقت قريب عارضا ما يمكن وصفه «بكشف طلبات» افتراضية لتجاح الزيارة. والرئيس الحريري الذي يواجه داخلها ازمتا متتالية لا يمكن «وقف نموها او تخديرها» الا بحلول اقتصادية وان كانت وهمية يعرف ان بغداد بحاجة ماسة الى لتكريس شرعية عربية واقعية لتحدياتها المتواصلة للحظر والحصار، ولذلك فهي ترحب باي مبادرة من اي نوع خصوصاً اذا كانت عربية رئاسية، لكنها تعرف بالمقابل «مصادر قوتها» الان وتحديداً في العدين التجاري والنفطي. وعلى هذا الاساس استفتى الحريري اصداقاً في عمان، مبيحاً برغبته الضمنية بزيارة بغداد

ومستفسراً عن بعض التفاصيل الفنية، وكانت النصيحة مختصرة وتفيد بان عليه توقع «مفاوضات متعبة ومضنية للغاية» مع العراقيين اذا سافر بغرض الحصول على اي جزء من اي كعكة عراقية نفطية او تجارية، وهي مفاوضات ارمقت قلبه رئيس الوزراء الاردني رغم اختلاف التفاصيل بين المشهدين الاردني واللبناني، لكن الحريري وحسبما يريش من بيروت يميل الى المحاولة ويستعد لها فنياً، والزيارة المفترضة قد تتم في غضون اسابيع قليلة لكنه بعد مسبقاً لائحة المطالب، وهي تنحصر في مطلبين مركزيين، الاول اتفاقية نفطية باسعار تشجيعية مماثلة للاتفاقية مع الاردن تحيي خط النفط القديم الواصل بين العراق وطرابلس عبر الاراضي السورية، وتبادل تجاري

خارج عن المألوف مع لبنان يبعث على استرخاء حكومة الحريري في بيروت من خلال اظهار حقائق جديدة للراي العام قوامها «ديناميكية» الحكومة التي تفتح آفاقاً اقليمية سياسية جديدة للبنان قد تنتج عنها افق اقتصادية مباشرة. ومن الواضح هنا ان اهتمام الحريري بالعراق قد يواجه بعض الاعاقات والمفاتيح التي سيضطر ليجتهد اذا فكر بالتعاون مع بغداد، لان العراقيين اثبتوا لاردنيين قبل اللبنانيين ان «ذاكرتهم خصبه ولا تنسى ببساطة»، كما اثبتوا انهم يميلون بالعادة «للتكاهات» الشاملة، فالتنسيق الامني اساسي لأي علاقات سياسية، والحدودي مهم لأي علاقات تجارية، والصفحات المنسية لا بد من فتحها حتى «تبيض

القلوب» كما يقول طه ياسين رمضان الرجل الثاني في بغداد، وهنا سيفقد الحريري لزاماً اذا فكر بزيارة بغداد على اعتبار عدة محطات اهمها النفوذ الايراني الامني في لبنان وتشابكاته بسبب غياب الدور الحقيقي للدولة المركزية، والنفوذ السعودي حصرًا في نخبة الاعلام اللبنانية التي تدير امبراطوريات صحافية في بيروت وغيرها من عواصم العالم لصالح دول النفط المتشددة ضد بغداد. واغلب الحقائق الان ان الحريري درس جيدا جميع هذه المحطات وهو يفكر بالانطلاق باتجاه بغداد مستثمراً الاجواء الطيبة التي شهدتها العلاقات العراقية - السورية مؤخرًا. ولذلك يؤكد مراقبون بان رئيس الحكومة اللبنانية

سيكون «مخطأ للغاية» اذا قرر بان مجرد هبوطه على متن طائرة لبنانية في مطار صدام حسين الدولي سيغني بانه سيحصل على ما يريد، فهذا الهبوط قد يكفل له الاحقالية اعلامية ورسمية ويتسبب بنصب المنصة الرئاسية، لاستقباله على ارض المطار، لكنه لن يكفل بحال من الاحوال تعاوناً عراقياً في القضايا الجوهرية وتحديداً في مجال عقود الاعمار والتبادلات التجارية والاتفاقيات النفطية. مصادر «القدس العربي» تؤكد ان الرجل يضع زيارة بغداد على رأس اولوياته الان، بعد ان ازال شقيق الرئيس السوري ماهر الاسد في بغداد قبل عشرة ايام فقط الجفوة بالعلاقات مظهراً استعداد سورية للانطلاق مجدداً.

واشنطن ترسل قوات خاصة لتأمين سفنها في موانئ الخليج

لندن - واشنطن

«القدس العربي»:

كويتي: ان تامين القوات المتواجدة حول الخليج يتصدر الاولويات حالياً رغم وجود رغبة قوية في تخفيف القيود الامنية للسفن لحماية اكثر استرخاء للجنود هناك، وازداد ان كويته امر بإرسال وحدات خاصة من حرس السواحل وامن القوات البحرية خلال اسابيع الى الخليج. ويشكر ان كافة السفن الامريكية تركت موانئها في منطقة الخليج والشرق الاوسط الى عرض البحر اثر تجبير للدمرة كول، ولم تعد تلك السفن الى مواقعها السابقة منذ ذلك الحين. ورفض المتحدث التعليق على التحقيقات الجارية بشأن الهجوم على المدرسة في اليمن، وتوقع لجنة خاصة حالياً بالتحقيق في ما اذا كان قائد المدرسة عول اتخذ اجراءات الامن اللازمة قبل دخوله ميناء عدن. كما تركز تحقيقات مستقلة يقومها خبراء من خارج الجيش على ما اذا كان ضرورياً ان تقوم المؤسسة العسكرية الامريكية بمتابعة تحقيقات الامن الاجراءات الامنية الخاصة بكافة

منسق الامم المتحدة يشهد على الازدلال الذي يتعرض له الفلسطينيون

الإسرائيليون يعدون على موكب لارسن بالخليل

الخليل - «القدس العربي» - وكالات: اعترض جنود الاحتلال الاسرائيلي المرابطون في محيط مدرسة أسامة بن المنقذ بمدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) موكب تيري لارسن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط أثناء قيامه بجولة في مدينة الخليل للاطلاع على الأوضاع هناك حيث قام الجنود خلال ذلك بالاعتداء على الصحفيين الذين كانوا يرافقون لارسون بجولته لتغطيتها، ومنعهم من الدخول الى البلدة القديمة بدعوى اضرار تصاحبها خطر التجول حيث انهال المحتلون على الصحافيين ومرافقي لارسن وعدد من ممثلي الفعاليات الفلسطينية بالضرب واعتقلوا الصحافي ناصر الشويخي بالصور بوكالة اسوشيتدبرس. وجاء ما حصل من اعتداءات اضطر لارسون الى ان يقطع زيارته للبلدة القديمة ويعود الى المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، وكان لارسون قد وصل مدينة الخليل واجتمع مع النائب عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وعدد من الفعاليات وممثلي المؤسسات الأخرى حيث استمع منهم لشرح حول ما يحصل داخل المدينة من إجراءات اعتداءات مستمرة على المواطنين العرب. وقال شهود عيان ان عددا من الجنود منعوا بالقوة موكب لارسن من الاقتراب من مدرسة للبنات استولت عليها القوات الاسرائيلية وحولتها الى معسكر للجيش في غمرة الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي. وصاح جندي اسرائيلي في مساعدي لارسن أثناء تصدي الجنود للزائرين قائلًا «انتم تثيرون هذا»، وقال لارسن انه ابغى الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان بالحادث وان عنان سيطلع مجلس الامن عليه في وقت لاحق. وقال لارسن «ما لست هنا في الضفة الغربية او في غزة هو ان هذا الوضع يؤدي الى الكراهية والغضب والاستياء». وذكر لارسن انه قام برحلات الى عدة مدن وقرى في الضفة الغربية في اليومين الماضيين «لمثل عنان شخصياً ولأقدم له تقريراً عن الوضع»، ومضى قائلاً «هناك احساس بالاراء» وبالتهعرض للازدلال وهناك هجوم على كرامة الاسرائيليين». وتابع «رسالتنا اساساً هي انه ان يكون هناك وضع امني طبيعي ما لم يحدث تخمس سريع في ظروف المعيشة وما لم تكن هناك عملية سلام تتخض عن شيء».



جنود اسرائيليون يعتدون على المصور ناصر الشويخي أثناء مرافقته مبعوث الأمم المتحدة في الخليل امس (رويترز)

المبعوث الدولي «بيدو ان المستوطنين يلغون الحجارة على اي سيارة تدخل نابلس». وازداد اعتقاد ان وجود مراقبين وقوات هنا بشكل او باخر يمكن ان يساعد هنا لكنني لا اعتقد ان هذا يمكن ان يؤدي الى حل عادل للموقف». وكان مستوطنون قاموا صباح امس بتدمير شبكة

الاردنية، «موضحاً «لا نسمح بأي انتهاك لحقوق الاردنيين والاجانب في الاردن». وقال دافيد دادون السفير الاسرائيلي لدى الاردن مستهدفاً بتغطية القنوات الفضائية العربية للانتفاضة على انها عنصر محرض بانه خلال الشهرين الماضيين كان الشارع الاردني مرتبطاً بالانتفاضة، مضيفاً «اتخيل ان الامر لا يختلف عنه في الشارع العربي بوجه عام». ومضى يقول في حديث للفتاة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي «نشعر بذلك من خلال حوادث بسيطة وفي رفض الحلاق حلاقة شعر مبعوث اسرائيلي ورفض متجر استقبال زبون اسرائيلي ومثل هذه الامور التي تحدث كل يوم». وقال بيان الجماعة انها كما حذرت من قبل تحذر «الكيان الصهيوني» بمغادرة الاردن وتحتذر الحكومة الاردنية بخطر كل الصهاينة من بلادنا». وحذرت الجماعة كذلك دولا عربية واسلامية اخرى لها علاقات مع اسرائيل. في ذلك تقدم 14 ناشياً (من اصل 80 ناشياً) بينهم خمسة قرأتة المعروف بعلاقاته الجيدة مع الدولة العربية، بمذكرة الى رئيس مجلس النواب يدعونه فيها الى المباشرة باجراءات الغاء معاهدة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. (تفاصيل ص 5)

جماعة اسلامية تتعهد بشن مزيد من الهجمات

اسرائيل تجلي اسر العاملين بسفارتها في عمان

عمان - «القدس العربي» - وكالات: قامت اسرائيل

بجلاء اسر عاملين بسفارتها في الاردن امس الاربعاء بعد اطلاق النار للمرة الثانية على دبلوماسي اسرائيلي في هجومين عكسهما جماعة مسلحة في عمان. وقال المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية روي جلعاد للتلفزيون رويترز «لا اريد الخوض في تفاصيل كثيرة لكننا اعتدنا اليوم اسر العاملين (بالسفارة) الى اسرائيل». وادان الاردن بشدة الهجوم الذي وقع الثلاثاء والذي اصيب فيه شلومو رانسباوي وتعهد بتقديم الجناة للمحاكمة وسط مخاوف متنامية من ان تمت الاضطرابات التي دخلت سبورها الثالث بين الفلسطينيين والاسرائيليين في دول عربية مجاورة. واعلنت جماعة اردنية تطلق على نفسها اسم «حركة المقاومة الاسلامية الاردنية المجاهدة» مسؤوليتها لالهجوم النار على رانسباوي وشهدت بشن مزيد من الهجمات في الاردن الى ان تطلق العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وقد أعلن رئيس الوزراء الاردني علي ابو الرغاب ان الاردن سيتعامل «بحزم» مع مركبة الاعتداءات على اراضيهِ. وأوضح ان الشرطة الاردنية بدأت في الفور بتحقيقاتها وان لديها معلومات قد تؤدي الى توقيف، مشبوهين. وازداد الوزير «هناك التزام حكومي بالقوانين والانظمة

الاردنية، «موضحاً «لا نسمح بأي انتهاك لحقوق الاردنيين والاجانب في الاردن». وقال دافيد دادون السفير الاسرائيلي لدى الاردن مستهدفاً بتغطية القنوات الفضائية العربية للانتفاضة على انها عنصر محرض بانه خلال الشهرين الماضيين كان الشارع الاردني مرتبطاً بالانتفاضة، مضيفاً «اتخيل ان الامر لا يختلف عنه في الشارع العربي بوجه عام». ومضى يقول في حديث للفتاة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي «نشعر بذلك من خلال حوادث بسيطة وفي رفض الحلاق حلاقة شعر مبعوث اسرائيلي ورفض متجر استقبال زبون اسرائيلي ومثل هذه الامور التي تحدث كل يوم». وقال بيان الجماعة انها كما حذرت من قبل تحذر «الكيان الصهيوني» بمغادرة الاردن وتحتذر الحكومة الاردنية بخطر كل الصهاينة من بلادنا». وحذرت الجماعة كذلك دولا عربية واسلامية اخرى لها علاقات مع اسرائيل. في ذلك تقدم 14 ناشياً (من اصل 80 ناشياً) بينهم خمسة قرأتة المعروف بعلاقاته الجيدة مع الدولة العربية، بمذكرة الى رئيس مجلس النواب يدعونه فيها الى المباشرة باجراءات الغاء معاهدة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. (تفاصيل ص 5)

عنان يعلن انتهاء الحرب بين اثيوبيا واريتريا

اديس ابابا - اف ب: قال الامين العام لأمم المتحدة كوفي عنان امس الاربعاء ان «الحرب انتهت» بين اثيوبيا واريتريا وذلك في ختام محادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ميلييس زينناوي في اديس ابابا. وقال عنان خلال مؤتمر صحافي مقتضب برفقة زينناوي «انتهت الحرب، انه امر ايجابي لا فريقا التي ختمت السنة على قضية سلام». وقال رئيس الوزراء الاثيوبي من جيته «اني متفائل وكلي ثقة». وسيفوق البلدان في 12 كانون الاول (ديسمبر) اتفاقية سلام في العاصمة الجبوتية وبعد وقف اطلاق النار الذي سبق ووقع في الجبوتية ايضا في 18 حزيران (يونيو) الماضي. وتقول الجبوتية حالياً الرئاسة الدورية لمنظمة الوحدة الافريقية. واستمرت الحرب بين البلدين الواقعين في القرن الافريقي سنتين واسفرت عن سقوط عشرات الاف القتلى.

مطاعم ماكدونالدز لم تصل بعد الى صنعاء.. والمقاييل تتحول الى ندوات والتسوق والتزاور حتى مطلع الفجر رمضان اليمن: تأجيل عمل النهار الى الليل.. واستهلاك القات يتضاعف

صنعاء - «القدس العربي»:

شهر رمضان في اليمن له نكهة خاصة، هي مزيج من الحلوى والقنات والسمهر والطرب، ولذلك ينتظر اليمنيون هذا الشهر طوال العام، ويستمتعون بكل لحظة فيه، بل يبالغون في ذلك بصورة ملحوظة. ليلة عيد الأضحية مساء، حيث تقبل الى نهار، تتألا في الاقارب، ويخرج الناس للشوارع، كل يسمى بطريقته الخاصة، حيث تزدحم الاسواق بالضحيق، وترسم البهجة على الوجوه، وهي بسمه غالباً ما تكون «جانبيه» لان احد الصدفين يكون ممتلئاً بكل من القات، تحدث خلال في توازن الشفتين. وتتحول المقاييل (جمع مقيل) الى امسيات رمضان تتمد الى الساعات الاولى من الفجر، حيث يتضاعف استهلاك القات ثلاثة اضعاف الكميات المستهلكة في الاوقات العادية، وتتوغل المقاييل وتختلف طقوسها وبروتوكولاتها حسب «مقام» صاحبها، وطيفه السياسي، ومكانته في المجتمع. ولعل الطابع الغالب هو تحولها الى ندوات سياسية مفتوحة، وفي بعض الاحيان يكون الغناء، وعزف العود، وترديد الموشحات، والاشعار الصوفية من مكسرات رمضان الاساسية. وربما يكون اليمن هو البلد الوحيد الذي لم تصله ملاحم العولمة ورموزها مثل مطاعم ماكدونالدز وكنتاكي، وربما يعود ذلك الى «الخبايا» اليمنية الشهيرة، و«الحياض» يعني الطعم التقليدي الذي يقدم الوجبات التقليدية مثل لحم المعيز الطرية، والسمك القلي، والموز المحلى بالعسل، والشوربة اليمنية الشهيرة المطبوخة بحب الهال او الهيل. واذا كانت بعض العواصم العربية تحتوي على سلسلة من مطاعم ماكدونالدز وكنتاكي، فان صنعاء وعند تعثر بسلسلة من مطاعمها الخاصة التي لها اكثر من فرع، وفي الشارع الواحد ربما، مثل سلسلة مطاعم «الشيباني» الشهيرة التي يقال ان القصر الجمهوري يستعين بها احياناً في مآدبه التي يقبها لضيفه. النجار عادل اسماعيل الغادي الذي يملك ورشة في بلدة صنعاء القديمة يستعد هذا المساء لبدء ليلة من العمل، بعد ان قضى ساعات اليوم بالصلاة وزيارة الاصدقاء والاقارب والنوم. فقد اعتاد اهالي اليمن اثنا شهر رمضان على تأجيل عمل اليوم الى ساعات الليل،

حيث يستطيعون ان يأكلوا ويشربوا، ويمضوا مادة القات المنبهة براحتهم، ولن يسهر المفادي وحده، فشوارع صنعاء القديمة تمتلأ ليلاً اثناء الشهر المبارك بالمارين، نساء ورجالاً، وسائقو الدراجات وبضعة سيارات او شاحنات صغيرة يسمح حجمها بدخولها الى شوارع البلدة القديمة الضيقة. وبالرغم من ان العالم الاسلامي كله يفرض متطلبات الصيام في شهر رمضان، الا ان شعباً لا يتصرف بمقتضى عادات الحياة الرضائية التقليدية كما يفعل الشعب اليمني الذي يبلغ عدد سكانه 17 مليون نسمة. ويقول محمد احمد الهمامي مالك متجر اثريات في البلدة القديمة «السبب وراء ذلك هو اننا مسلمون مئة بالمئة»، وهو ما يردده اخرون حين يحاولون تفسير السبب وراء اكتساب رمضان طابعاً مميزاً باليمن. وينبدا موقوف البنوك والبلدية والوكالات العامة في اليوم يوم عملهم اثناء رمضان ساعتين بعد المغرب لفتح هذه المكتبات، والسبب وراء ذلك هو لكي يتسنى لهم النوم لساعة متأخرة في الصباح بعد ليال يقضونها بالسهر وزيارة الاقارب والتسوق، وهو ما يميز الشعب اليمني عن معظم الشعوب المسلمة التي تغضن ان تبدأ

يوم عملها باكراً اثناء الشهر المبارك، لكي يتسنى للموظفين الوصول الى بيوتهم واخذ شوط من الراحة قبل موعد الإفطار. وقد تؤثر عادات الحياة الرضائية في اليمن على مجريات التحقيق الجاري في قضية تفجير المدمرة الامريكية «يو. اس. اس. كول»، في 12 تشرين الاول (اكتوبر)، حيث انه ما زال غير واضح إذا كان الإدعاء ينوي تقديم تهمة لاثنتين من المتهمين من الاجل البدء بمحاكمتها قبل نهاية شهر رمضان في نهاية الشهر الجاري، ومثلها مثل باقي المدن العربية والمسلمة، تخلو شوارع صنعاء من المارة لفترة ساعتين اثناء وبعد موعد الإفطار. الا ان الحياض تدب في شوارع المدينة ثانية في ساعات الليل، حين تخرج العائلات بأكملها للتسوق، ويخرج الاطفال الى زقاق البلدة القديمة يلعبون لعبة كرة قدم، ويجلس الرجال على عتبات البيوت والمتاجر يتناوبون بتلاوة آيات من القرآن الكريم. وهو ما يفعله هذا المساء صاحب متجر الاثريات الهمامي بصحبة صديقه صاحب المتجر الذي بجواره عبد الله الكرمانى، وهما يتفان على ان المشهد الذي يحيط بهم يشير الى ان لرمضان بهجة مميزة في صنعاء.

اكتشاف مخبأ للاسلحة في الكويت

الكويت - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية الكويتية في بيان امس انه تم اكتشاف مخبأ للاسلحة يحتوي خصوصاً على صواريخ ومفجرات في منطقة صحراوية في الكويت. واوضحت الوزارة ان «قوات الامن صادرت كمية كبيرة من اسلحة مختلفة، بينها الغنم ونخاسر وصواريخ متفجرات»، من دون ان توضح تاريخ اكتشاف المخبأ. وجاء في البيان الذي نقلته وكالة الانباء الكويتية انه عُثر على مخبأ الاسلحة «في منطقة صحراوية وانه تم اكتشاف قنابل يدوية ايضاً». واصفان الوزارة ان الاجهزة المختصة تقوم حالياً بفحص هذه الاسلحة والنخاسر لتحديد مصدرها. وكانت السلطات الكويتية اعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي توقيف سبعة كويتيين على الاقل اتهموا بالانتماء الى مجموعة اراهبية كانت تخطط لشن هجمات على اهداف عسكرية امريكية في الكويت والمنطقة.

مسؤول كتاب عز الدين القسام فر من السجن

غزة - اف ب: ذكرت مصادر في حركة المقاومة الاسلامية، حماس، امس الاربعاء ان قائد كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة، محمد ضيف والمتعلق لدى السلطة الفلسطينية تمكن قبل خمسة ايام الفرار من سجنه، وأكدت المصادر ان ضيف وهو المطلوب رقم واحد لدى اسرائيل، والمتعلق في سجن الامن الوشائي في غزة منذ أكثر من 7 شهور «استطاع الفرار من سجنه قبل خمسة ايام». ورفض مصدر امني فلسطيني في جهاز الامن الوشائي التعليق على هذه الاتباء سواء بالبنفي او التاكيد.

سعر النفط يواصل الهبوط

لندن - «القدس العربي»: هوت اسعار العقود الاجلة للنفط الخام في بورصة النفط الدولية بلندن دون مستوى 27 دولاراً للبرميل عصر امس الاربعاء، وذلك للمرة الاولى منذ تعزز (يوليو) مواصلة هبوط اسعرياً مضى عليه اسبوع. وبلغ سعر خام مزيج برنت لتعقدون كانون الثاني (يناير) 26,80 دولار منخفضاً 99 سنتاً عن اقبال الاسبوع السابق بعد هبوط اسعار النفط الخام في اعقاب فتح الاسواق الامريكية، وانخفض برنت الان 5,88 دولار او 18 في المئة في خلال اسبوع. (تفاصيل ص 3 و 16)

رئيس المفتشين متفائل بعودتهم الى العراق

لندن - «القدس العربي»: قال هانز بليكس الرئيس الجديد للجنة المفتشين الدولية المختصة بنزع اسلحة العراق الاستراتيجية، انه متفائل بان بغداد ستوافق اخيراً على عودة فرقة للعراق لاستئناف عملهم بعد توقف دام عامين. وقال بليكس امس انه لا يستطيع ان يضمن موافقة بغداد، ولكنه يفترض ان ذلك قد يحدث العام المقبل، وحول اسباب تفاؤله، قال بليكس ان رغبة العراق في اثناء العقوبات بالاضافة لتصرحات مسؤولين عراقيين مؤخرًا حول التعاون مع الامم المتحدة تدعم هذا التفاؤل.

توقيع اتفاق لاقرار السلام في الكونغو الديمقراطية

■ هاراري - رويترز: وقع وزراء دفاع ست دول أفريقية وجماعات ثورية تخوض قتالا في الكونغو الديمقراطية أمس الأربعاء اتفاقا لبدء سحب القوات من خطوط المواجهة في وقت لاحق من الشهر. وحث روبرت موجابي رئيس زيمبابوي الذي تشارك قواته في القتال الدائر في زائير سابقا الأطراف المتحاربة على التعاون من أجل سحب قواتها 15 كيلومترا على الأقل من خطوط المواجهة.

وقال موفابي في حفل توقيع الاتفاق في هاراري «دعونا نجعل من اليوم يوما نجدد فيه عزيمتنا والتزامنا وتصميمنا على أن يكون السلام هو الفائز في جمهورية الكونغو الديمقراطية».

وتساند زيمبابوي وأنغولا وناميبيا حكومة الرئيس لوران كابيلا بينما تساند رواندا وأوغندا جماعات ثورية منفصلة تقايل قوات كابيلا.

عنان يلغي مساعدة فنية للانتخابات ساحل العاج

■ الامم المتحدة - رويترز: الغى كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة مساعدة كانت المنظمة الدولية تنوي تقديمها للانتخابات القادمة في ساحل العاج لان المحكمة العليا هناك منعت الحسن واتارا رئيس الوزراء السابق لساحل العاج ومرشح حزب التجمع من أجل الجمهورية حزب المعارضة الرئيسي من المشاركة في الانتخابات.

وقال عنان أمس الأول الثلاثاء ان الظروف لا تسمح لمساعدة على مشاركة الامم المتحدة في الانتخابات التشريعية القادمة في ساحل العاج بسبب قرار المحكمة والعنف المترتب عليه في البلاد.

وقال عنان في بيان «قررت الامم المتحدة بالتالي انها ستوقف مساعدتها الانتخابية الفنية وسحب عرضها بتسنيق أنشطة المراقبين الدوليين».

وشهدت مدينة ابوجا المدينة الرئيسية في ساحل العاج بداية متسردة للهدوء أمس الأربعاء بعد يومين من العنف السياسي والعرقى السابق على الانتخابات. وأدت موجة العنف إلى مقتل 20 شخصا على الأقل اثناء احتجاجات ضد ابعاد واتارا من التناقص في انتخابات الرئاسة في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي ومن الانتخابات البرلمانية المقرر ان تجري يوم الاحد القادم.

و دعا حزب واتارا والاحتجاجات في الصوابع يوم الاثنين الماضي تحديدا لحظر حكومي بعد ان استبعدت المحكمة العليا ترشيحه من الانتخابات البرلمانية الأحد القادم بسبب شكوك حول جنسيته.

وكان الاضطراب قد اندلع في الدولة التي تقع في غرب أفريقيا في شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بعد ان اطيح بالجنرال روبرير جى العسكري في أعقاب انتخابات رئاسية وتولى الاشتراكي لوران فاغايو السلطة. ومنعت المحكمة العليا جميع المرشحين لانتخابات الرئاسة من بينهم واتارا باستثناء خمسة مرشحين من الترشيح في 22 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

■ بروكسل - من فيليب فالاة: بعد ان اعلنت ان نجاح قمة نيس التي ستعقد اليوم الخميس «لا بد منه» لضمان مستقبل الاتحاد الأوروبي، تواجه الدول الـ15 الأعضاء في الاتحاد وضعاً حرجاً امام احتمالين: تقديم تنازلات أو تقاسم مسؤولية فشل تاريخي.

وعشية افتتاح القمة، ما زالت كل دولة تتمسك بأوقفيها بينما لم يعد يخفي معظم القادة الأوروبيين قلقهم. الا ان هذا لا يمنعهم من مطالبية الآخرين بقبول التسويات التي رفضوها بحجة المصالح الوطنية أو الرأي العام في بلدانهم.

وفي الواقع، تتناول مسألة اصلاح المؤسسات التي يسترحق في نيس مسائل بالغة الحساسية. فلتجنب شلل عام في اوروبا بعد

نهاية مسلسل الانتخابات الأمريكية تبدو غير بعيدة

■ واشنطن - من بريجيت دوسو:

استعد نائب الرئيس الأمريكي آل غور أمس الأربعاء لما قد يكون الفصل الختامي في صراعه المستمر منذ شهر تقريبا من أجل الوصول إلى البيت الأبيض، بعد ان اوضح استطلاع للرأي تقلص المساندة للمرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية. ويبدو ان نهاية مسلسل الانتخابات الرئاسية الأمريكية باتت قريبة بعد الضربة التي وجهها احد قضاة ولاية فلوريدا إلى المرشح غور، لكن بعض الاستحقاقات التي قد تؤدي إلى إعادة حط الأوراق تبقى امرا محتما.

وقال خبير العلوم السياسية من جامعة تافتس جيفري بيبي «اعتقد بان الامر انتهى» وأضاف «بالنسبة لي، فان المسألة الوحيدة هي الاستراتيجية التي سيجعلها غور للخروج من هذا الوضع».

واضح ان الامور ستنتهي بحلول الاخر الاسبوع الصلي بسبب الضغوط السياسية المتزايدة على المرشح الديمقراطي.

وفي ختام يوم اسد الاثنين الماضي، رفض احد قضاة فلوريدا استئنافا قدمه غور لإعادة فرز يدوية للاصوات في ثلاث مقاطعات في الولاية حيث حقق المرشح الجمهوري جورج بوش الابن فوزا في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عبر تفوقه بـ537 صوتا على منافسه.

الا ان غور اعرب أمس الاول الثلاثاء عن تفاؤله مؤكدا ان فرصه بالفوز تعتبر منافسة.

واكد العديد من الخبراء انه يتعين على المحكمة العليا في فلوريدا التي تعي اهمية عامل الوقت الضاسط للجلوس الزماني الانتخابي ان تنظر في الاستئناف قبل نهاية الاسبوع، وحددت جلسة مقبضية مدتها 30 دقيقة لكل من الطرفين صباح اليوم الخميس.

وفي غضون ذلك، تبدو فرض غور في الفوز ضئيلة، وحدثها ان ليشتمان خبير العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في واشنطن بانها لا تتجاوز نسبة العشرة في المئة.

وفي حال خذلت المحكمة العليا في فلوريدا غور فان الامور ستستمر بسرعة كبيرة.

وقال ديفيد بوزيمر محامي غور «اعتقد بانها ستكون نهاية المعركة».

ومن جهته، اعاد رون كلاين المستشار

روبنسون: على دول الامريكيتين الاعتراف بوجود العنصرية

■ سانتياجو - رويترز: قالت ماري روبنسون رئيسة مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان انه يتعين على دول الامريكيتين والكاريبي ان تعترف بوجود العنصرية اذا كانت تريد التغلب على تلك المشكلة.

واضافت روبنسون قائلة العاج يداية مؤتمر اقليمي في سانتياجو عاصمة شيلي «اذا كانت الدول غير مستعدة للاقرار علانية بان العنصرية تمثل مشكلة فانه عندئذ لن يكون هناك أمل يتذكر لامكان تحقيق اي تقدم ذي مغزى».

ودعى الى عقد هذا الاجتماع للاعداد للمؤتمر العالمي للامم المتحدة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري في التعامل مع المهاجرين.

توسيع الاتحاد ليشمل 27 و 28 بدلا، ينبغي على كل دولة التخلي عن جزء من سلطاتها، والمسألة الصعبة في هذا المجال هي التخلي عن حق الاعتراض على عدد من المواضيع التي تقر حتى الآن بالجماع.

ولكن، كما اعلن رئيس المفوضية الأوروبية رومانو برودي، «لن يكون هناك اتفاق على شيء ان لم يتم الاتفاق على كل شيء» في المفاوضات الجارية والمرتبطة باصلاح المؤسسات الأوروبية من اساسها. وحذر برودي من ان خطر الفشل في نيس ليس ضئيلا».

وحتى التفاهم الفرنسي الالمانى الذي يعتبر المحرك التقليدى لعملية البناء الأوروبي، يشهد تعثرا. ومن المؤشرات على حالات الجمود واستمرار المشاورات لحيالات طويلة في نيس، هو تمديد القمة من يومين إلى 12 من النول الـ15 بشدة التخلي عن

رئيس الوزراء الهندي يدافع عن وزرائه المتهمين بالتحريض على تدمير مسجد

■ نيودلهي - اف ب: رفض رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي أمس الأربعاء طلبا ملحا تقدمت به المعارضة لاقالة ثلاثة وزراء قوميين هندوس متورطين في تدمير مسجد تاريخي منذ ثمانية اعوام.

وقد وضعت قوات الامن في عدد كبير من المدن الهندية في حالة تأهب أمس وبشكل خاص في منطقة اوبديا الشمالية حيث قام الالف المتحمسين الهندوس في كانون الاول (ديسمبر) 1992 بتدمير مسجد «بابري» الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن السادس عشر.

وقد ادى تدمير هذا المسجد إلى أعمال عنف دينية اوقعت الغي قتل وشوهت سمعة الهند.

واطلقت المعارضة بقيادة حزب المؤتمر مطلع الاسبوع حملة جديدة بغية التوصل إلى استقالة ثلاثة وزراء، وهم وزير الداخلية لال كرشنا ادفاني، واوما بهارتي وزير الرياضة، وموولي سانوهار جوشي وزير الموارد البشرية، وهم يفضعون لتحقيق بتهمة تحريض انصارهم على تدمير المسجد لبناء معبد لاله راما مكانه.

وصرخ نواب معارضون في مجلس الشعب الهندي «نريد استقالات توريد استقالات»، مما دفع رئيس مجلس الشعب إلى تأجيل جلسة أمس.

وقال راميش تشينثال احد اعضاء البرلمان من حزب المؤتمر المعارض «اليوم يوم اسود في تاريخ الهند.. هؤلاء الوزراء الثلاثة متورطون بشكل مباشر في تدمير مسجد بابري، وقد اثبت مكتب التحقيقات المركزي ذلك».

وينتمي رئيس الوزراء فاجبايي للثلاثة الالاف في حزب الهندوس القومي الحاكم في نيودلهي حاليا. واعلن فاجبايي للصحافة ان طلب المعارضة «لا اساس له والمف امام القضاء، وهذه القضية ليست قضية اجرامية كغيرها».

واكد رئيس الوزراء ان الثلاثة «كانوا هناك في اوبديا يحاولون وقف الضوضاء، مضيفا ان الحملة لإعادة بناء مسجد للهندوس على هذا الموقع المتنازع عليه» تاتي استجابة «لشاعر قومية، والعمل لم ينته»، ويتردد اسم ادفاني باستمرار في صفوف الحلفاء المتحمين لفاجبايي (75 عاما) الذي بات يشكو من تدهور في حالته الصحية.

نهاية مسلسل الانتخابات الأمريكية تبدو غير بعيدة



الجمهوري جورج بوش يتحدث في مقره في تكساس مع كوندوليزا رايس التي بنوي بوش تعيينها كمنسشرة الرئيس لشؤون الامن القومي

كلاارك (في منطقة سميثون ذات الـ15 الف صوت) وتيري حلاك (في منطقة مارتن ذات الـ10 الاف صوت) الغاء اوراق الاقتراع فسيكون غور الفائز في فلوريدا بفارق الالف الاصوات.

وتعليقا على ذلك، قال ليشتمان ان الامر سيكون بمثابة «العلاج الاخير»، واعتبر ان فرص نجاح هذه الشكوى لن تتجاوز نسبة العشرة في المئة.

وتوقع حصول «عاصفة سياسية عنيفة» في حال نجاحها لان غور يطالب منذ البداية باحترساب كل صوت.

ولا يتوقع ان يصدر القضاة قرارهم قبل نهاية الاسبوع الحالي.

واعلن السناتور الديمقراطي روبرت توريتشيللي الذي اشترك مع الجمهوري ميتش ماكونيل بتقديم اقتراح القانون هذا الذي رفعاه معا أمس الاول الثلاثاء إلى البرلمان، ان «ما حدث في هذه الانتخابات (الرئاسية) يجب، بكل بساطة، ان لا يتكرر على الاطلاق».

ويطالب نص الاقتراح باشاء وكالة ترفع توصيات ويكون من حق الانتخابية الفدرالية. وتقوم هذه الوكالة برفع توصيات ويكون من حق السلطات المحلية طلب مساعدة فدرالية في حال وافقت على اعتمادها.

وتشهد الولايات المتحدة أزمة منذ انتخابات السماع من تشرين الثاني (نوفمبر) مع التقدم بضعون ازاء بعض النتائج امام محاكم في الولايات، في حين وصلت الدعاوى أيضا إلى المحكمة الفدرالية العليا.

وكان بوب يحاكم ضمن جلسات مغلقة منذ 20 تشرين الاول (أكتوبر).

ويتهم بوب بالضيابط السابق في استخبارات البحرية الأمريكية الذي اصبح رجل اعمال بالوصول إلى معلومات سرية حول عمليات «شكاف» الروسية. وقد اكد بوب الذي يعاني من شلل نادر من اشكال سرطان العظام انه بريء.

وذكر بايفل ان موكله قال امس خلال اليوم الاخير من محاكمته في موسكو «لست جاسوسا، بالرغم من انني امضيت ثمانية اشهر في سجن روسي». وتابع «القرار الوحيد الممكن هو السماح لي بالعودة إلى عائلتي».

وانتقدت الولايات المتحدة الاربعاء الحكم وناشدت موسكو الافراج عنه «لسباب انسانية» متعلقة بمرضه.

وقال المتحدث باسم الامن القومي في البيت الابيض بي جي كروني «اننا نشعر بخيبة امل كبيرة بسبب الحكم الذي صدر اليوم، منذ ان بدأت هذه القضية لم نر ان بوب انتهت اى قوانين روسية».

واضاف «ومازلنا نشعر بالقلق لان صحته تدهورت في الايام الاخيرة. اوضحنا للحكومة الروسية انها يتعين عليها الافراج عن بوب لاسباب انسانية». وذكر المتحدث ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون «ثار هذه القضية أكثر من مرة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهو يتابع التطورات عن كثب».

مظاهرات تطالب قمة اوروبا بالعدالة الاجتماعية

دول الاتحاد الأوروبي بين تقديم تنازلات لاصلاح المؤسسات وتقاسم مسؤولية فشل تاريخي

هي حجم المفوضية الأوروبية بعد توسيع الاتحاد، وتتواجه الدول الصغيرة والكبيرة في هذا الشأن. إذ تطالب الاولى بحماية مبدأ مفوض لكل دولة بينما تدعو الدول الكبيرة لمفوضية مصغرة، وذلك باسم حماية فعاليتها.

وقد استغرق مناقشة مسألة اصلاح المؤسسات حتى يوم انعقاد قمة نيس 325 ساعة. لكن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيديرين قال «لا يمكننا القول عند هذه المرحلة انه تمت تسوية اي موضوع».

وتحاول فرنسا التي تتولي رئاسة الاتحاد الأوروبي حتى 31 كانون الاول (ديسمبر) ان تضع ملفات تعيرها اهمية خاصة في مقدمة لائحة الملفات التي ستناقش في قمة نيس، مثل الاعلان عن «ميثاق الحقوق الاساسية» والواقفة على تنفيذ وكالة صحية اوروبية والاعتراف والتقدم في مجال الامن



رجال مسلمون يصلون في الحي المسلم لمدينة بومباي الهندي اثناء احتجاجات بمناسبة الذكرى الثامنة لتدمير مسجد «بابري» من قبل متحمسين هندوس

واشنطن تحذر حركة طالبان من عقوبات جديدة

■ اسلام اباد - اف ب: افادت مصادر امريكية رسمية امس الأربعاء ان الامم المتحدة تدرس امكان فرض عقوبات جديدة على حركة طالبان الحاكمة في افغانستان التي ترفض تسليم الملياردير الاصولي اسامة بن لادن إلى الولايات المتحدة.

واضافت المصادر ان هذه العقوبات وهي سبع، تشمل بشكل خصوصي فرض حظر على الاسلحة لن يؤثر على المعارضة الافغانية وتجميد ممتلكات اسامة بن لادن واغلاق كل مكاتب ممثلات الحركة في الخارج.

كما ستتم رحلات المسؤولين في حركة طالبان إلى الخارج الا اذا كانت لغايات انسانية او دينية او بهدف التفاوض.

من جهة اخرى، اعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في تصريح نشر في اسلام اباد «ان حركة طالبان تجاهلت واجبها بشأن تسليم بن لادن ولا تزال تهدد السلام والامن الدولي».

واضاف البيان «ان الاجراءات التي يتم درسها حاليا تستهدف مسؤولي الحركة بالتحديد وبن لادن ومساعديه ومنظمة القاعدة». وتتهم الولايات المتحدة التي تحت على فرض تلك العقوبات بن لادن بالوقوف وراء الاعتداءين على السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) 1998 مما ادى إلى مقتل أكثر من 220 شخصا وسقوط آلاف الجرحى.

كما يتهم البيان حركة طالبان باستخدام اموال تهريب المخدرات لتمويل مجهودها الحربي ضد زعيم المعارضة القائد احمد شاه مسعود، ونشر عقيدتهم الاصولية، في آسيا الوسطى والصين وباكستان وفي الوقت نفسه تجاهل الازمة الانسانية التي تمر بها بلادهم.

وتتهم الولايات المتحدة التي تحت على فرض تلك العقوبات بن لادن بالوقوف وراء الاعتداءين على السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) 1998 مما ادى إلى مقتل أكثر من 220 شخصا وسقوط آلاف الجرحى.

كما يتهم البيان حركة طالبان باستخدام اموال تهريب المخدرات لتمويل مجهودها الحربي ضد زعيم المعارضة القائد احمد شاه مسعود، ونشر عقيدتهم الاصولية، في آسيا الوسطى والصين وباكستان وفي الوقت نفسه تجاهل الازمة الانسانية التي تمر بها بلادهم.

وشملت عقوبات اولى اتخذت في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي تجميد الحسابات المصرفية لحركة طالبان في الخارج ومنع الرحلات الجوية لشركة الخطوط الجوية الافغانية «اريانا».

العفو الدولية تدعو بلغراد للقبض على ميلوسيفيتش

■ لندن - رويترز: دعت منظمة العفو الدولية الرئيس اليوغوسلافي فوسلاف كوستوفيتشا أمس الأربعاء إلى اصدار امر بالقبض على الرئيس السابق سلوبودان ميلوسيفيتش وغيره ممن وجهت اليهم تهم ارتكاب جرائم حرب، وقالت العفو الدولية في بيان انه في الوقت الذي يدرس فيه الاتحاد الاوروبي الخطوات الاولى نحو انضمام يوغوسلافيا إلى الاتحاد فانه يجب تذكير المجتمع الدولي بانتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها النظام السابق في بلغراد.

واضافت المنظمة المعنية بحقوق الانسان التي يوجد مقرها في لندن «يتعين على الرئيس كوستوفيتشا ان يامر بالقبض على المشتبه بهم الذين جماعات المعارضة والصحافيين السابقين ميلوسيفيتش، وتلقبهم للتحفظ عليهم لدى المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة».

ووجهت المحكمة التابعة للامم المتحدة العام الماضي تهما إلى ميلوسيفيتش فيما يتصل بفظائع ارتكبتها قواته ضد السكان المنحدرين من اصول البانية في اقليم كوسوفو في جنوب جمهورية الصرب.

وابلغت كارلا ديل بونت كبيرة ممثلي الادعاء مجلس الامن الدولي انه يتعين تسليم ميلوسيفيتش لمحاكمته امام المحكمة الجنائية الدولية التي يوجد مقرها في لاهاي.

لكن كوستوفيتشا اوضح منذ ان تولى السلطة انه يفضل ان توجه تهم إلى ميلوسيفيتش في يوغوسلافيا على ان يحاكم في دولة اجنبية.

وطالبت العفو الدولية بنهاية ما استمه الافلات من العقوبة الذي يتمتع به الرئيس ويشبته في ارتكابهم جرائم حرب اثناء الصراعات في كرواتيا والبوسنة وكوسوفو، وقالت ان الاعتقالات والتحرشات واساءة معاملة جماعات المعارضة والصحافيين السابقين غير المقبولة من معارضا حكومة ميلوسيفيتش كانت منتهزة.

واضافت قائلة «المسؤولون عن تنفيذ القانون الذين يشبته بانهم ارتكبوا انتهاكات لحقوق الانسان يجب تقديمهم الى العدالة ويجب ان يحصل ضحاياهم على تعويضات عادلة وكافية».

اعلان حالة الطوارئ في شرق جورجيا على الحدود مع الشيشان

■ تبيليسي - اف ب: اعلن الرئيس الجورجي اودارد شيفارنادزه انه يوجد في هذه المنطقة «كثير من الاعمال الاجرامية المدمرة والتي يمكن ان تكون وراءها اجهزة منظمة لاشغبانية بان اجهزة الاستخبارات اجنبية، تعمل على زعزعة الاستقرار في جورجيا». وذكر المكتب الصحافي للرئيس ان شيفارنادزه قال في اجتماع للحكومة «لقد اصدرت مرسوما يعلن حالة الطوارئ في كاخيتي».

واضاف شيفارنادزه انه يوجد في هذه المنطقة «كثير من الاعمال الاجرامية المدمرة والتي يمكن ان تكون وراءها اجهزة منظمة لاشغبانية بان اجهزة الاستخبارات اجنبية، تعمل على زعزعة الاستقرار في جورجيا».

وذكر المكتب الصحافي للرئيس ان شيفارنادزه قال في اجتماع للحكومة «لقد اصدرت مرسوما يعلن حالة الطوارئ في كاخيتي».

الامم المتحدة تدعو لتجديد مهمتها في قبرص

■ الامم المتحدة - رويترز: اوصى كوفي عنان الأمين العام للامم المتحدة بتجديد مهمة قوات حفظ السلام في قبرص لسنة اشهر اخرى، لكنه صرح بان القيود التي يفرضها القبارصة الاتراك تقلص من فعاليتها.

وقال عنان في تقرير وزع على مجلس الامن اللية قبل العملية التي تصيد مهمة 1240 فردا من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في قبرص إلى 15 حزيران (يونيو).

ونشرت المنظمة الدولية قواتها في الجزيرة المقسمة عام 1964 لقرار السلام بين القبارصة اليونانيين والاتراك. وقسمت الجزيرة القبرصية عام 1974 حين احتلت القوات التركية الشطر الشمالي من الجزيرة ردا على انقلاب في قبرص ساندته الحكم العسكري في اليابان.

وفي حزيران (يونيو) الماضي اعلن القبارصة الاتراك اجراءات تحد من حرية حركة قوات حفظ السلام ردا على تحرك مجلس الامن لتمديد مهمة القوة الدولية دون موافقة الجانب التركي.

وطالب عنان في تقريره القبارصة الاتراك والقوات التركية بالغاء تلك التدابير التي تمنع قوات حفظ السلام من العبور إلى الشطر الشمالي من الجزيرة. وتضمنت تلك التدابير اغلاق عدد من نقاط العبور.

قوات سريلانكا تعن مقتل 30 من التاميل

■ كولومبو - رويترز: اعلن متحدث عسكري امس الأربعاء ان القوات الحكومية قتلت أكثر من 30 من ثوار جبهة تمور تحرير تاميل ايلام في هجوم شنته في شمال البلاد وانها بدأت تطهير المنطقة من الالغام.

وقال البريجاديير ساناث كارواراتي المتحدث العسكري في كولومبو «القتال توقف الان ونعتقد ان 31 اراهبايا قتلوا وجرح 56 آخرين».

وصرح بان 12 جنديا قتلوا وجرح 36 من بينهم ثلاثة ضباط في العملية التي نجحت خلالها القوات الحكومية في السيطرة على طريق رئيسي في شبه جزيرة جافنا. وبدأت العملية امس الاول الثلاثاء وهي اول عملية تقوم بها القوات الحكومية منذ ان عرض فلوبيلاي بريبهكاران زعيم الثغوار الاسبوع الماضي اجراء محادثات غير مشروطة مع الحكومة.

روسيا تقدم مساعدات عسكرية لانغولا

■ لواندا - رويترز: قال كوندري بايهاما وزير الدفاع الانغولي لاداعة مستقلة امس الأربعاء ان روسيا وافقت على تقديم مساعدات عسكرية للقوات الحكومية في قتالها ضد ثوار منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا (اتانوا) والتي ابلغ بايهاما اذاعة اسلسيا في لواندا «الهدف هو كسر العمود الفقري لثوار اونيتا التي يتزعمها جوناك سافيمبي».

وصرح بان الاتفاق يتضمن تدريب القوات الانغولية وتوفير مستشارين لتدريبها على استخدام الاسلحة التي تشترتها لواندا. ولم يكشف وزير الدفاع الانغولي عن تفاصيل صفقات الاسلحة. وتساند موسكو الحكومة الانغولية في صراعها مع اونيتا المنعقد منذ 25 عاما.

العراق يطالب بمساعدات دولية لمواجهة تفشي السرطان بعد الحرب

عمان - «القدس العربي» من علي الكاظمي:

السياسية المنحازة الى قرارات لجنة 661 بتأثير من الوفد الامريكي وقال ان الوكالة استأنفت في شهر كانون الثاني 2000 نشاط مفتشيها في العراق وبذلك لم يعد هناك مبرر لهذا الشرط السياسي المتحسف، ولهذا يدعو العراق مجلس المحافظين لضرورة ابعاد اقرار مشاريع التعاون، وخاصة المشاريع ذات الطابع الانساني عن الغرض السياسي كذلك ندعو المجلس للمطالبة باقرار تلك الاتفاقيات حفاظا على سمعة الوكالة وصديقها كمنظمة تابعة للامم المتحدة.

يذكر ان العراق يعاني منذ نهاية حرب الخليج الثانية من الزيادة الكبيرة في اعداد المصابين بامراض السرطان والتشوهات الولادية حيث ما زالت المستشفيات العراقية تشهد ولادات غريبة كظهور اطفال برأسين او بأعضاء ناقصة او زائدة في الوقت الذي تشح فيه الادوية والاجهزة المطلوبة لعلاج تلك الامراض، ولم يقتصر الامر على البشر بل تعداه الى تلوث مصادر المياه وموت انواع عديدة من النباتات والمزروعات العروقة في العراق.

وما زالت السلطات العراقية حتى الان مقصرة في استثمار هذا المثلث الخطير وذلك لافتقار اجهزة المراقبة والاعلام العراقية الى كوادر تلفزيونية وسينمائية قادرة على ايصال صورة تلك الكارثة الى العالم، كذلك لم تشهد اي من الحكومات الاقليمية والعالمية رفع دعاوى شخصية ووطنية بهذا الشأن على الرغم من توالي الاعترافات الغربية التي ادلى بها سياسيون وعسكريون شاركوا في الحرب وكلمها تشير وتؤكد استخدام الاسلحة الحرة ومنها اليورانيوم المنضب ضد العسكريين والمدنيين والبيئة في العراق.

طلب العراق رسميا من المنظمة الدولية للطاقة الذرية مساعده على مواجهة الكوارث الناجمة عن القصف المعادي الذي تعرض له اثناء حرب الخليج عام 1991 والذي استخدمت فيه اكثر من ثلاثمئة طن من قذائف اليورانيوم المنضب وتقرر دراسة الحالة القائمة والاجراءات الطبية اللازمة لمعالجة العدد الكبير من المصابين بامراض السرطان وتعرض الاطفال خاصة لتشوهات خلقية.

وقال السفير ناجي الحديثي ممثل العراق الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اجتماع مجلس المحافظين الذي عقد في فيينا امس: «لقد تضمن برنامج التعاون التقني لعامي 2001 - 2002 اربعة مشاريع للعراق من بين ثلاثة عشر مشروعا سبق ان اقترحتها العراق وان لا تغفل الوكالة اهمية المشاريع الاخرى المقترحة خصوصا مشاريع التعاون التقني التي اقترحتها الوكالة ونفذتها في العراق في غضون العشر سنوات الاخيرة كانت شجيرة، وازادت السيد الحديثي ان الوكالة اوقفت عام 1990 تنفيذ تسعة مشاريع سبق ان اقترها في ذلك العام ولم تستأنف العمل بها الا في العام 1995 وبدرجة محدودة حيث خفضتها الى خمسة مشاريع في الماديين الزراعية والطبية وفي عام 1997 - 1998 اقترت الوكالة الدولية ستة مشاريع لكنها لم تنفذ سوى اربعة منها وفي عام 1999 اقترت سبعة مشاريع الا ان لجنة 661 اشترطت للموافقة على تلك المشروعات عودة موظفي الوكالة الى العراق.

واكد ممثل العراق الدائم لدى الوكالة ان هذا الشرط يعني ربط مشاريع ذات طابع تقني انساني بالاعتبارات



سيدات عراقيات في سوق للخضروات في بغداد امس (اف ب)

خاتمي يشن هجوما على معارضيه المتشددين ويطلب مزيدا من السلطات لتطبيق سيادة القانون



طالبان ايرانيان يحملان صور خاتمي اثناء القاته الخطاب في جامعة طهران امس (اف ب)

طهران - من علي رايس طوسي:

قال الرئيس محمد خاتمي لآلاف من الطلبة المؤيدين له امس انه تقصص القوة اللازمة لكي يحقق رؤيته الكاملة لنظام اسلامي ديمقراطي في ايران. وهاجم خاتمي الاصلاحيين معارضيه المتشددين متهمها اياهم بمحاولة التشبث بالسلطة باي ثمن.

وكانت هذه هي المرة الثانية في الايام الاخيرة التي يعترف فيها بفضله في تطبيق سيادة القانون في مواجهة المعارضة المتشددة، وقال في لقاء طرح فيه الطلبة اسئلة «انا مسؤول عن الدستور ويجب ان يكون متوفرا لكي الموارد اللازمة لمبتمني القيام بهذه المسؤوليات».

واضاف «عندما ارى قانونا ينتهك يجب ان اكون قادرا على وقف ذلك على الفور واحيل الامر الى التحقيق. الا انني لا املك هذا الامتياز. يجب ان يكون متوفرا لدي لكي اقوم بمهمتي على اتمل وجهه».

والغلت الهيئة القضائية في ايران التي يسيطر عليها متشددون اغلب الصحف المستقلة وسجنت عددا من النشطاء الاصلاحيين متهمه اياهم بمحاولة تقويض النظام الاسلامي في البلاد.

وبالرغم من حصول خاتمي على تأييد شعبي واسع الا انه لم يتمكن من الدفاع عن حلفائه من الاصلاحيين واضطر غالبا لاتزام الصمت لتجنب اثاره معارضيه الذين يسيطرون ايضا على قوات الامن والقوات المسلحة، وقاطع الطلاب الذين يحلون صورا لخاتمي ورجال الدين المشيخين المسجونين خطاب خاتمي اكثر من مرة بتظاهرات يطالبون فيها بالافراج عن النشطاء المسجونين واستقالة المسؤولين المتشددين واجراء استفتاء بشأن الدستور.

وجاء هذا اللقاء في احتفال بيوم الطلاب الذي يرفع اليه اية فترة الخمسينات عندما قتل الشرطة ثلاثة طلاب اثناء زيارة ويتشارد نيكسون نائب الرئيس الامريكي في

تلك الفترة. وكرر خاتمي طلبه بحصوله على مزيد من السلطات الدستورية وهي دعوة اثار انتقاد الزعماء المحافظين له الذين يتهمون الرئيس بالبيع على وتر السياسة لفساد اعادة انتخابه في ايار (مايو) القادم. وأشار خاتمي الى انه سيسعى لفترة رئاسية جديدة. وقال «هناك بنود معينة في الدستور لا يتم احترامها. يجب ان نجد الية لتلك من ان القانون لا ينتهك».

واتهم خاتمي الذي انتخب باغلبية ساحقة عام 1997 معارضيه من المتشددين بمحاولة النجاة في السلطة من خلال اساليب غير ديمقراطية. وازداد قاتلا لتجلب الاقلية التي هزمت في الانتخابات لكل الاساليب للاحتفاظ بالسلطة. وهذا يشير الى ان خبرتنا في الديمقراطية غير كافية. «لم نتعلم بعد ان نتسامح مع بعضنا بعضا والادعان علينا لم تزيده الاغلبية قارعا».

وهنق الطلبة في الساعة التي يقام بها هذا اللقاء والمناطق المحيطة قائلين «حرية الفكر لابدي. عاش خاتمي الرئيس القادم».

وقعت بعض الاشتباكات البسيطة بين الطلاب ومجموعة من النشطاء المتشددين الذين كانوا يحاولون اسفاد الحدث. واثارت الجلبة داخل القاعة غضب خاتمي الذي حاول تفادي اسئلة اعتبرت شديدة الاستفزاز. وقال خاتمي «اذا لم يكن بوسع الرئيس ان يعبر عن رايه من الذين يمتدحون ذلك في البلاد... ليس من حق مجموعة صغيرة (المتشددين) ان يفسدوا الحدث».

واضاف انه لم يتخل بعد عن حلمه بوجود مجتمع مدني في ايران له طابع ديني وانتقد «المتطرفين» على جانبهم الجدل السياسي. وادف قائلا «نحن نرغب في وجود الديمقراطية معنا. لا يمكن انتقاد النظام ولكن لا يمكن التسعي للاطاحة به. ان من يتحدثون عن تغيير النظام يخونون البلاد».

ايران ترفض قرارا للامم المتحدة بشأن حقوق الانسان

مصادر منحازة ومعايير مزدوجة، وهذا الامر يتناقض مع الحقائق في ايران». وقالت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا باغلبية ضئيلة الاثنى عشر يدعو وصفها بانتهاكات حقوق الانسان التي تشمل التعذيب وبتبر الاعضاء، ووافق على القرار 67 عضوا واعترض عليه 54 عضوا وامتنع عن التصويت 46 عضوا.

وياتي هذا القرار ردا على اعدام اشخاص وحملات صارمة ضد حرية التعبير والصحافة والتمييز

طهران - رويترز: رفضت ايران الثلاثاء قرارا للامم المتحدة يتهم الجمهورية الاسلامية بانتهاكات لحقوق الانسان قائلة ان هذا القرار له دوافع سياسية.

وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «هذا القرار يبين الجور المستمر من جانب دول معيئة لاستخدام المنظمات الدولية في الوصول الى اهدافها السياسية».

رحلة جوية اردنية الى العراق اليوم

عمان - اف ب: اعلن مسؤولو وكالة سفر امس ان وكالات اردنية طرحت للبيع مذاكر سفر الى العراق على متن رحلة تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية متوقعة اليوم الخميس واخرى مقررة الاثني.

واوضح هذا المصدر طلبا عدم الكشف عن هويته انه «تم بيع تذكرات لرحلة سستقلق الى بغداد عند الساعة 18 بالتوقيت المحلي (16,00 ت غ) من يوم الخميس».

واكد ان الرحلة ستتم على متن طائرة «ايرباص 310»، وانه من المقرر ان تغلق طائرة اخرى من عمان ظهر الاثني (10,00 ت غ) باتجاه بغداد.

واضاف المصدر ان ثمن التذكرة باتجاه واحد 115 دينار (164 دولار) بينما يبلغ ثمن تذكرة الذهاب والاياب 220 دينار (314 دولار).

ومن المقرر ان تكون الحجزات لرحلة الخميس قد تمت قبل 48 ساعة من اقلع الرحلة وطلب من الركاب تزويد وكالة السفر باسمائهم بالاضافة الى اسمي الوالد والجد على غرار ما هو معمول به في بعض الدول العربية.

واعلن انه كان عليهم ايضا ان يحددوا مهنتهم بغية الحصول على موافقة الامم المتحدة. وقال ان رحلة الخميس مصنفة «اسبوعية»، ضيفا ان «الامر قد تغير الى اسبوع المثل».

بغداد - اف ب: اكد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان امس ان العراقيين «على قناعة» بان مجلس الامن الدولي لن يصدر قرارا يرفع الحظر المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) 1990، رغم تنفيذ جميع التزاماته.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رمضان قوله لدى استقباله الطران اسقف الروم الكاثوليك السابق في القدس هيلاريون كيوجي الذي يقوم حاليا بزيارة الى بغداد، ان العراقيين على قناعة بان مجلس الامن الذي تسيطر عليه امريكا وتدير شؤونه لن يصدر قرارا يرفع الحظر رغم تنفيذ العراق للقرارات الدولية».

واضاف ان «الصود العراقي هو الذي ساهم في تاكل هذا الحصار».

وقالت الوكالة ان رمضان عرض للوفد «الاهداف الدعائية الامريكية المبنية ضد العراق والجرم التي ترتكبها ضد شعب العراق من خلال استمرار الحصار وتشديده وتواصل الطلعات العسكرية الجوية الامريكية والبريطانية انطلاقا من اراضي السعودية والكويت وميامسي بلجان التفيتش التجسسية».

طهران - اف ب: وصل مساعد وزير الخارجية العراقي رياض القيسي مساء الثلاثاء الى ايران في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام حسب ما افادت وكالة الانباء اليرانية، واعلن القيسي، الذي قدم عن طريق البير، في كرمشاه (غرب) ان هذه الزيارة تهدف في شكل خاص الى «تحسين العلاقات بين البلدين على المستوى الانساني وتسوية قضية اسرى الحرب» التي لم تحل بعد بالكامل بعد 12 عاما من نهاية الحرب اليرانية-العراقية. وافاد مصدر دبلوماسي ان هذه الزيارة تأتي «ردا على زيارة وزير الخارجية اليراني» كمال خرازي في تشرين الاول (اكتوبر) الى بغداد حيث استقبله الرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف انها تؤكد «تحسن العلاقات بين طهران وبغداد». ووصل خرازي على متن طائرة الى بغداد في 13 تشرين الاول (اكتوبر) محمرا عن ارادة بلاده كسفير الحظر الجوي المفروض على العراق، في اول زيارة لوزير خارجية اليراني الى بغداد منذ 1990.

اضاف اليه بندا لحل الخلاف حول تسعير الصادرات

مجلس الامن يجدد اتفاق النفط مقابل الغذاء ويمنح العراق تسهيلات لانفاق بعض العائدات

نيويورك - من ايفلين ليوبولد:

قال مسؤول في الامم المتحدة امس الاربعاء ان العراق لم يرد بعد على الاقتراح الوسط الذي قدمته الامم المتحدة بهدف حل خلاف حول تسعير الصادرات النفطية العراقية مما ادى الى توقفها منذ يوم الجمعة الماضي.

واضاف المسؤول «لا جديد. لم نسمع منهم شيئا كما انه لا توجد سفن تقوم بالتحميل في الموانئ». النفط يضخ الى ميناء جيهان لكن للتخزين فقط». وقد علقت منذ الجمعة مبيعات النفط العراقي البالغة نحو 2,3 مليون برميل يوميا تحت اشرف الامم المتحدة بعد ان رفضت المنظمة الدولية الاسعار التي عرضها العراق لنفطه وقالت انها منخفضة للغاية.

وقال مسؤولو نفط عراقيون انهم يدرسون الاقتراح الجديد الذي تاتي من الخارج فقط. وكان مجلس الامن قد اقر بالاجماع في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء قرارا بتعديل العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع العراق لمدة ستة اشهر اخرى.

واضيف الى البرنامج بند جديد يسمح للعراق بشراء سلع منتجة محليا واستخدام المال في الاتفاق على صناعته النفطية بدلا من انفاق المال على الامدادات التي تاتي من الخارج فقط. ويطلب البند الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان بالقيام بترتيبات للسماح للعراق بانفاق عائداته النفطية على السلع المحلية لتلبية الحاجات المدنية والسماح باستخدام ما يصل الى 600 مليون يورو اي ما يعادل 528 مليون دولار في اصلاح وصيانة صناعة النفط بالبلاد وكذلك لتدريب ودفع اجور العاملين في قطاع الصناعة النفطية.

لكن دبلوماسيين قالوا ان ذلك لا يمكن ان يطبق ما لم تكون هناك ضمانات بان اي مبلغ لن يصل الى العراق.

بغداد - من فاروق شكري: تخصيص سيولة نقدية لاصلاح المنشآت النفطية العراقية.

صرح مصدر عراقي موثوق به امس ان العراق في طريقه لقبول قرار مجلس الامن الدولي بتعديل العمل في برنامج «النفط مقابل الغذاء» ستة اشهر.

ورد على سؤال عن موقف العراق من القرار الجديد، قال مسؤولون في بغداد ان «الاهداف الدعائية الامريكية المبنية ضد العراق والجرم التي ترتكبها ضد شعب العراق من خلال استمرار الحصار وتشديده وتواصل الطلعات العسكرية الجوية الامريكية والبريطانية انطلاقا من اراضي السعودية والكويت وميامسي بلجان التفيتش التجسسية».

واضاف ان «الصود العراقي هو الذي ساهم في تاكل هذا الحصار».

وقالت الوكالة ان رمضان عرض للوفد «الاهداف الدعائية الامريكية المبنية ضد العراق والجرم التي ترتكبها ضد شعب العراق من خلال استمرار الحصار وتشديده وتواصل الطلعات العسكرية الجوية الامريكية والبريطانية انطلاقا من اراضي السعودية والكويت وميامسي بلجان التفيتش التجسسية».

اضاف اليه بندا لحل الخلاف حول تسعير الصادرات

مجلس الامن يجدد اتفاق النفط مقابل الغذاء ويمنح العراق تسهيلات لانفاق بعض العائدات

نيويورك - من ايفلين ليوبولد:

قال مسؤول في الامم المتحدة امس الاربعاء ان العراق لم يرد بعد على الاقتراح الوسط الذي قدمته الامم المتحدة بهدف حل خلاف حول تسعير الصادرات النفطية العراقية مما ادى الى توقفها منذ يوم الجمعة الماضي.

واضاف المسؤول «لا جديد. لم نسمع منهم شيئا كما انه لا توجد سفن تقوم بالتحميل في الموانئ». النفط يضخ الى ميناء جيهان لكن للتخزين فقط». وقد علقت منذ الجمعة مبيعات النفط العراقي البالغة نحو 2,3 مليون برميل يوميا تحت اشرف الامم المتحدة بعد ان رفضت المنظمة الدولية الاسعار التي عرضها العراق لنفطه وقالت انها منخفضة للغاية.

وقال مسؤولو نفط عراقيون انهم يدرسون الاقتراح الجديد الذي تاتي من الخارج فقط. وكان مجلس الامن قد اقر بالاجماع في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء قرارا بتعديل العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع العراق لمدة ستة اشهر اخرى.

واضيف الى البرنامج بند جديد يسمح للعراق بشراء سلع منتجة محليا واستخدام المال في الاتفاق على صناعته النفطية بدلا من انفاق المال على الامدادات التي تاتي من الخارج فقط. ويطلب البند الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان بالقيام بترتيبات للسماح للعراق بانفاق عائداته النفطية على السلع المحلية لتلبية الحاجات المدنية والسماح باستخدام ما يصل الى 600 مليون يورو اي ما يعادل 528 مليون دولار في اصلاح وصيانة صناعة النفط بالبلاد وكذلك لتدريب ودفع اجور العاملين في قطاع الصناعة النفطية.

لكن دبلوماسيين قالوا ان ذلك لا يمكن ان يطبق ما لم تكون هناك ضمانات بان اي مبلغ لن يصل الى العراق.

بغداد - من فاروق شكري: تخصيص سيولة نقدية لاصلاح المنشآت النفطية العراقية.

صرح مصدر عراقي موثوق به امس ان العراق في طريقه لقبول قرار مجلس الامن الدولي بتعديل العمل في برنامج «النفط مقابل الغذاء» ستة اشهر.

ورد على سؤال عن موقف العراق من القرار الجديد، قال مسؤولون في بغداد ان «الاهداف الدعائية الامريكية المبنية ضد العراق والجرم التي ترتكبها ضد شعب العراق من خلال استمرار الحصار وتشديده وتواصل الطلعات العسكرية الجوية الامريكية والبريطانية انطلاقا من اراضي السعودية والكويت وميامسي بلجان التفيتش التجسسية».

واضاف ان «الصود العراقي هو الذي ساهم في تاكل هذا الحصار».

وقالت الوكالة ان رمضان عرض للوفد «الاهداف الدعائية الامريكية المبنية ضد العراق والجرم التي ترتكبها ضد شعب العراق من خلال استمرار الحصار وتشديده وتواصل الطلعات العسكرية الجوية الامريكية والبريطانية انطلاقا من اراضي السعودية والكويت وميامسي بلجان التفيتش التجسسية».

حكومة بغداد.

وارجا المجلس البت في قرار لتسريع عقود تتعلق بقطاعي النقل والاتصالات مع ان الامن العام للامم المتحدة كوفي في امان اشار في تقرير تقدم به الاسبوع الماضي الى ان نقص الشاحنات ومعدات المرافئ في العراق يعرقل تسليم البضائع.

وكان مدير البرنامج الانساني في العراق بينون سيفان صرح عند عرضه تقرير الامن العام على المجلس الاثني ان وضع مبلغ من المال يتصرف العراق يتفقه محليا لشراء مواد اساسية امر «ثمين». واضاف ان عدم تأمين «احتياطي من السيولة» لشراء منتجات محلية سيؤدي الى «صعوبات خطيرة قريبا».

والقرار الذي اقروه مجلس الامن يتضمن ايضا زيادة الاموال المتاحة للاغراض الانسانية وتسريع شحن الاسدادات لقطاعي الكهرباء والاسكان. ويقتضي القرار الجديد فان الامدادات لقطاعي الكهرباء والاسكان ستعفى من شرط الحصول على موافقة من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن ووافق المجلس على زيادة نسبة العائدات الخاصة لاستيراد المواد الانسانية لوسط وجنوب العراق باشراف حكومة بغداد بنسبة 5 في المئة.

واقر المجلس قرارا سابقا يقضي بخفض نسبة العائدات الخاصة لصندوق التعويضات لضحايا الغزو العراقي للكويت من 30 الى 25 في المئة. اما توزيع النسب الاخرى للتعويضات، اي 13 في المئة للمحافظات الكردية الاثلاث في شمال العراق حيث تتولى الامم المتحدة ادارة البرنامج و4 في المئة للنقطة الادارية للامم المتحدة، فبقيت على حالها.

وقد اقر برنامج النفط مقابل الغذاء 37 مليار دولار منذ ان بدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) 1994. ونهب نحو 24 مليار دولار من هذا المبلغ الى البرامج الانسانية. وتوجد حاليا عقود قيمتها 2,5 مليار دولار تنتظر الموافقة كما ان هناك 4,7 مليار دولار متاحة لشترقيات السلع.

وقال جيمس كانينغهام ممثل الولايات المتحدة في ختام مناقشات المجلس «مازلنا نعتقد ان برنامج النفط مقابل الغذاء يفي بحاجات الشعب العراقي مع حرمان نظام بغداد من الحصول على اموال قد يستخدمها في توجيه مزيد من التهديدات الى جيرانه».

ولكن المبعوث الصين تشين شو قال ان «برنامج النفط مقابل الغذاء لن يقضي تماما على المعاناة الانسانية للشعب العراقي وان الرفع المبكر للعقوبات هو الشيء الوحيد الذي يحقق هذا الغرض».

وعارضت الولايات المتحدة وبريطانيا العديد من البنود التي اقترحتها فرنسا وروسيا والصين وهي الدول المتعاطفة مع العراق قبل التوصل الى حل وسط.

والبنود الاخرى الواردة بالقرار الجديد بينها: - تأجيل السماح للعراق باستخدام بعض من عائدات نفطه لدفع رسوم متأخرة عليه للامم المتحدة حجما 15 مليون دولار لبعض الوقت. - طلب الامن العام للامم المتحدة بتقديم تقرير بحلول 31 آذار (مارس) عن امكانية فتح العراق لخط انابيب مع سورية والذي اختبره البلدان بالفعل. وتريد الولايات المتحدة وبريطانيا التاكيد من ان اي عائدات تخصص لبرنامج النفط مقابل الغذاء.

ولكن حذف من النص الاصلي طلبا بتقديم تقرير عن «جميع اشكال تهريب» النفط العراقي «واحتتمالات اساءة استخدام العقود النفطية»، وهو اقتراح امريكي بريطاني رفضته روسيا والصين. (رويترز)

العراق يتجه الى قبول تمديد البرنامج الانساني

وقد طالبت مجلة «الف باء» الاسبوعية امس الامم المتحدة بان تعلن ان كل الاجراءات التي اتخذتها لتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» «اجراءات» متخلفة عن تلبية جزء بسيط من الحاجة الحقيقية للعراق التي يطالب بتبنيها عن طريق امواله وليس مئة من احد».

واكدت المجلة في مقال تحت عنوان «نحن والامم المتحدة» ان لجنة العقوبات «الحكومة برغبات المثمين العراقيين» تهدف الى «عاقبة عقود تجهيز العراق بالمواد الغذائية والدوائية والحاجات الضرورية التي تديم حياة العراقيين».

وعلى صعيد اسواق صرف العملات، انخفض سعر الدولار الامريكي الى 1635 دينار بعد ان كان يوم امس 1670 دينار. وقال احد الخبراء ان هذا الانخفاض ناجم عن العرض والطلب وليس عن قرار مجلس الامن الدولي. (اف ب)

روسيا تطمئن امريكا حول صفقات اسلحة مع ايران

بروكسل - قال (سرجيف) انهم سيبيعون فقط (طهران) اسلحة دفاعية. «معظم تلك المبيعات ستكون لصيانة معدات سوفيتية قديمة».

وجاء اجتماع كوهين وسرجيف في بروكسل في الوقت الذي بدأ فيه مسؤولون امريكيون وروس محادثات في موسكو اليوم الاربعاء حول صفقات الاسلحة التي تقدمتها ايران التي تتهمها واشنطن برعاية الارهاب. وقال المسؤول الامريكي «انهم لا يحاولون التوصل الى اتفاق... انهم يرضون بعض النقاط. «ما زلنا ملتزمين بتقليص صفقات الاسلحة التي تشكل خطرا على الاستقرار الاقليمي».

روسيا تطمئن امريكا حول صفقات اسلحة مع ايران

بروكسل - رويترز: قال مسؤولون في مجال الدفاع ان روسيا طمأنت الولايات المتحدة امس ان «معظم تلك المبيعات ستكون لصيانة معدات سوفيتية قديمة».

واضاف «بدون الغوص في التفاصيل فان مذكرة التفاهم تشكل قطرات من الملاء لا يمكن ان تليي حاجة الشعب العراقي».

الأردن: أربع حالات تسلسل وحادثا اطلاق رصاص خلال «الانتفاضة» .. والجميع يرفع شعار «لا نريد اسرائيليين على ارض المملكة»

اطلاق الرصاص على ممثلي اسرائيل: الشارع الشعبي يرحب والمسيح يتفهم .. والسلطات «مستاءة»



شلومو راتسباي لدى نقله للعلاج في مستشفى في اسرائيل (رويترز)

استمر وجود اسرائيليين في ظل الانتفاضة عبر أمن حقيقي ينتج سلسلة من الازدحامات، وعلى ان الإبقاء على العلاقات الطبيعية مع اسرائيل في ظل ما يجري مجازفة فعلية في الحسابات الداخلية.

وحادث الدوار الساع في عمان الغربية مساء الثلاثاء هو الثاني من نوعه خلال اسبوعين والثامن خلال ست سنوات، والاهم ان بعض المفاجآت الفنية حصلت خلاله هذه المرة، فمطلق النار على الدبلوماسي الاسرائيلي اظهروا قدرا من الاحتراف وسط شارع مزدحم في منطقة محروسة جيدا بصورة أمنية.

عملية الاطلاق تمت من سيارة مسرعة (وهذا اسلوب جديد) نحو سيارة الدبلوماسي الاسرائيلي التي تحمل طبيعة الحال بلوحة أردنية، وتميزت بقليل من الدقة فقد اصيب الهدف فقط رغم ان زوجته وحارسه الشخصي يركبان معه في نفس السيارة.

والعملية انطوت على رسالة واضحة مؤداها ان من تبقى من الاسرة الدبلوماسية الاسرائيلية في عمان «مرفوفون ومكثوفون» على الاقل للمجموعات التي قررت مطاردتهم وتحاول اراهم، وان هؤلاء يمكن اصطيادهم بصرف النظر عن التموية الذي يعتمدونه غير الخصائص وهوياتهم وسياراتهم، ورغم ذوابهم في غابة الاسمنت والبشر التي تتميز بها عمان الغربية التي تقبع بالعادة فيها غالبية ساحقة من الدبلوماسيين.

والطابع الأمني للعملية مقلق للغاية بالنسبة للسلطات الأردنية وتحديد القيادة الجديدة لادارة جهاز المخابرات، فالهجومان تمكنا بحذافين من مغادرة مسرح العملية بسلام ودون اثاره الشبهات لانذال بالمتالي بالفرار قبل ان يتجسدا في اتصال رسالتهم للحكومة في عمان للدولة العبرية في تل ابيب وهي «الشعب الأردني لا يرغب في وجود اسرائيليين على ارضه» كما يقول عبد المجيد الذنيبات زعيم جماعة الاخوان المسلمين.

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجبارين:

يضيف حادث عمان الغربية الجديد ضد الدبلوماسي الاسرائيلي قبل يومين «اشكالا» جديدا لآثار العلاقات الأردنية - الاسرائيلية التي وصلت ادنى حدود لها منذ عام 1994 بعد انتفاضة الأقصى التي لا زالت مستمرة.

وهذه الأوضاع «نوعية» من حيث البعد الأمني للسلطة، وكيفية في البعد «السياسي» وغير مألوفة في البعد المتعلق بحدود افعال قادة الشارع عليها.

والسلطة الأولى والأساسية في الحادثة المشار اليها والتي يمكن اثارها هو حجم «الاحتفالية» الشعبية «اعتيادية»، وروتينية، والمسؤولون الحكوميون لم يتجسروا على ادانة ما حصل بوضوح وصراحة، والسلطات الشعبية وحيث باي محاولة في اي مكان لفلق اي اسرائيلي.

ورد الفعل لم يختلف كثيرا في الصف الرسمي، فادانة وزير الخارجية عبد الله الخطيب للحادث «اعتيادية»، وروتينية، والمسؤولون الحكوميون لم يتجسروا بالارتباك كما كان يحصل في الماضي، وحتى الاجهزة الأمنية لم يظهر عليها «التوتر» المفترض.

وفي الصف السياسي لم يتطوع اي سياسي من اي فئة داخل البرلمان او خارجه لادانة الحادث علنا، بل استند الجميع اليه في الإشارة الى العنف الاسرائيلي الذي يولد «العنف والكرامية» في المنطقة برمتها، وليس في فلسطين او الأردن فقط.

والحادث نفسه كان مدعاة مناسبة واحدة فقط بالنسبة لبيانات وتعليقات الزميين والنقابيين في اليوم التالي، وهي التذكير بضرورة انهاء اساس المسألة وقطع العلاقات الطبيعية مع الاسرائيليين، وطرد دبلوماسيهم من البلاد.

والجميع الآن في الأردن خارج النائرة الضيقة للحكم والحكومة وأحيانا «أهلها» بدأ يجمع على ان

جماعة اسلامية تتبنى الهجوم والسلطات الاردنية تتعهد بتقديم «الجناة» للمحاكمة ومخاوف من امتداد الانتفاضة الى دول عربية مجاورة

اسرائيل تجلي اسر العاملين بسفارتها في عمان بعد اصابة احد دبلوماسيها بالرصاص

مسمى كل الاجراءات المتعلقة باعتما سفيره الجديد في اسرائيل وذلك في اعقاب انتهاء فترة اعتماد السفير السابق.

واكد دبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس «سيصبح من الصعب على الحكومة اكثر فاعثا عن تدافع عن وجود سفارة اسرائيلية على اراضيها، الا في حال هذا الوضع السائد في الاراضي الفلسطينية وتم احراز تقدم ملموس على مسار المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية».

واعلن معارض أردني معروف باعتداله لوكالة فرانس برس «سواصل الضغط على الحكومة حتى تعمد الى اقفال سفارة اسرائيل والغاء معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية».

واضاف المعارض طالبا عدم الكشف عن هويته «لنا لا نوافق على الاعتداءات التي وقعت في الأردن، ولكننا ننفهم مدى حالة الاحباط التي تدفع البعض الى التصرف بهذه الطريقة».

اما ليث شبيلات، احد اهم شخصيات المعارضة الأردنية، فيذهب بعيدا ايضا ويتهم «الحكومة باستفزاز الشعب الأردني» وقال شبيلات ان «السلطات تتخذ، بموجب القوانين القبلية، اجراءات لغفادي جرائم النار عن طريق ابعاد الاشخاص المعنيين، ومن هذا المفهوم، ينبغي على الحكومة ارقام الصحابة الذين يتشاركون جميعا في الجرائم، على مغادرة الأردن اذا كانوا يريدون ان يقتلوا». واستبعد ابو الراغب ان يكون الهجومان عملا «منظما»، وقال اشك ان تكون «عملية منظمة ونعتقد انها عمل فردي»، وفيما يتعلق بتبني حركة المقاومة الإسلامية الأردنية المجاهدة، للمعلمة قال ابو الراغب «ليست هناك مجموعة بهذا الاسم في حدود ما نعلم».

اسباب بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين والتي استشهد فيها نحو 300 فلسطيني.

وتزايدت المشاعر المناهضة لاسرائيل في الأردن حيث اغلب السكان من اصل فلسطيني في الاسبوع الاخيرة مع احتجاجات للمطالبة بقطع العلاقات مع اسرائيل بسبب الاشتباكات الدائرة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية الشرقية، وفي حين عبرت الحكومة الأردنية بوضوح عن رغبةتها بعدم الصرخ لاعمال العنف، فان الضغط الشعبي يتزايد لجهة المطالبة باتخاذ تدابير قاسية ازاء الدولة العبرية.

وفي الجهة المقابلة لشهر الأردن، عملت الانتفاضة على زيادة الشعور المعادي لاسرائيل في صفوف خمسة ملايين اردني، نصفهم تقريبا من اصل فلسطيني.

ولم يعد التنديد باسرائيل يقتصر على المعارضين التقليديين لسلطة تطبيع العلاقات معها، ولكنه بات يضم، من الآن وصاعدا، مستقبلي كانوا في ما مضى مؤيدين لاقامة سلام مع الدولة العبرية.

دعوات لالغاء معاهدة السلام

تقدم 14 نائبا (من اصل 80 نائبا)، بينهم حمادة فراغة المعروف بعلاقته الجيدة مع الدولة العبرية، بمذكرة الى رئيس مجلس النواب يدعونه فيها الى المباشرة باجراء الغاء معاهدة السلام الموقعة بين الأردن واسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. وكان الأردن علق في تشرين الاول (اكتوبر) الى اجل غير

في الفخذ والذراع.

السفير الاسرائيلي يلوم الفضائيات العربية

قال دافيد ادون السفير الاسرائيلي لدى الأردن مستشدا بتغطية القوات الفضائية العربية للانتفاضة على انها عنصر مرض يانه خلال الشهرين الماضيين كان الشارع الأردني مرتبط بالانتفاضة مضيفا «اتخيل ان الامر لا يختلف عنه في الشارع العربي بوجه عام».

وعرض يقول في حديث للقناة الأولى بالتلفزيون الاسرائيلي وتشر بذلك من خلال حوادث بسيطة وفي رفض الحلاق حلقة شعر مبعوث اسرائيلي ورفض متجر استقبال زيون اسرائيلي وقتل هذه الامور التي تحدثت كل يوم».

وقال بيان الجماعة انها كما حذرت من قبل تحذر «الكيان الصهيوني» بمغادرة الأردن وتندد الحكومة الأردنية «بطرد كل الصهاينة من بلادنا»، وحذرت الجماعة كذلك دولا عربية واسلامية أخرى لها علاقات مع اسرائيل.

واضاف البيان ان الجماعة لن توقف الجهاد وستواصل هجماتها في كل مكان ما بقيت فلسطين والمسجد الأقصى تحت الاحتلال الاسرائيلي... وقال جلعاد ان اسرائيل لا تعرف شيئا عن هذه الجماعة. وقال السفير الاسرائيلي في الأردن دافيد ادون ان السلطات الأردنية تشبهه في ان الجماعة نفسها ربما كانت المسؤولة عن الحادثين. ولم يذكر تفصيلات، وتساعد الغضب العربي ضد اسرائيل بسبب الاشتباكات المستمرة منذ عشرة

«لديها معلومات قد تؤدي الى توقيف» مشويين. واضاف الوزير «هناك التزام حكومي بالقوانين والانظمة الأردنية»، موضحا «لا نسرح باي انتهاك لحقوق الأردنيين والاعراب في الأردن».

وقالت مصادر أردنية في وقت سابق ان السفارة الاسرائيلية ابغيت السلطات بأنها تحترم إعادة نحو من 30 من افراد اسر الدبلوماسيين الى اسرائيل. وقال جلعاد الذي أكد ان راتسباي دبلوماسي الامر لا ليست هناك اي خطط لخفض عدد العاملين في السفارة التي قال انها ستواصل عملها كاعتاد تقريبا».

واضاف المتحدث انه يامل في ان يعاد عما قريب فتح ابواب القسم التقني الذي اغلق بعد الهجوم الاول. واطلق مهاجم مجهول النار على سيارة راتسباي اثناء عودته مع زوجته الى المنزل بعد التسوق في احد المتاجر الكبيرة في عمان مساء الثلاثاء مما اسفر عن اصابته في كاحله اليمين.

وقال راتسباي لراديو اسرائيل «بعدما انتهيتا من التسوق توجهنا بالسيارة الى البيت»، واضاف «في لحظة كنت ادور للعودة في الشارع ونفسه وعندها انهم علينا وابل من الرصاص من سيارة أتية من الاتجاه المعاكس. واصابني احدي الرصاصات».

وامضى راتسباي الذي اصيب بكسر في ساقه الليلة في مستشفى بعمان قبل ان تنقله سيارة اسعاف الى اسرائيل. وقال الاطباء انه في حالة جيدة. وعلقت الجماعة الأردنية نفسها مسؤوليتها عن هجوم مشابه الشهر الماضي على يورام هافيفيان نائب القنصل الاسرائيلي في الأردن والذي اصيب بجروح طفيفة

عمان - «القدس العربي» - وكالات: قامت اسرائيل باجلاء عاملين بسفارتها في الأردن أمس الأربعاء بعد اطلاق النار للمرة الثانية على دبلوماسي اسرائيلي في هجومين اعلمت جماعة مخفورة المسؤولية عنهما.

وقال المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية روي جلعاد لتلفزيون رويترز «لا اريد الخوض في تفاصيل كثيرة لكننا عدنا اليوم اسر العاملين (بالسفارة) الى اسرائيل».

واذن الأردن يشهد الهجوم الذي وقع الثلاثاء والذي اصيب فيه شلومو راتسباي، وتعهد بتقديم الجناة للمحاكمة وسط مخاوف متنامية من ان تمتد الاضطرابات التي دخلت شهرها الثالث بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى دول عربية مجاورة.

واعلمت جماعة اردنية تطلق على نفسها اسم «حركة المقاومة الإسلامية الأردنية المجاهدة» مسؤوليتها عن اطلاق النار على راتسباي وتعدت بشن مزيد من الهجمات في الأردن الى ان تقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

واضاف بيان للحكومة الأردنية ان الحكومة لا تقبل وقوع مثل هذه الهجمات على اراضي الأردن وانها مصممة على كشف تفاصيل هذه الواقعة وكشف هوية الجناة ليلقوا العقاب اللائم. وقال شلومو بن عامي وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريحات لراديو اسرائيل «هناك تعاون كامل مع الأردنيين واهتمام صادق وحقيقي بنجائهم».

وقد أعلن رئيس الوزراء الأردني على ابو الراغب ان الأردن سيتعامل بحزم مع مرتكبي الاعتداءات على ارضيه، وأوضح ان الشرطة الأردنية بدأت على الفور تحقيقاتها وان

السلطة تتوقع تحقيقا دوليا في احداث العنف بعد اسبوع

مصر تستبعد المحادثات مع استمرار القمع الاسرائيلي للفلسطينيين



شباب فلسطينيان يحرقان العلم الاسرائيلي ويرفعان علم فلسطين امام كنيسة المهدي في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة (ا ف ب)

غزة - «القدس العربي» - وكالات: قالت

مصر أمس الأربعاء انه يتعين على اسرائيل ان تكف عن استخدام القوة ضد الفلسطينيين قبل ان يمكن استئناف محادثات السلام.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين بعد محادثات بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة «لا يمكن ان يستمر بهذا الشكل باعتداءات يومية على الشعب الفلسطيني ومواجهة يومية مع الجيش الاسرائيلي والستوطين».

واضاف «يجب ولا العودة الى الوضع العسكري قبل 28 سبتمبر»، وهو موعد بدء الانتفاضة الفلسطينية ضد اسرائيل التي قتل خلالها قرابة 300 شخص.

وقال موسى ان المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي بدأت باتفاقيات اوسلو المؤقتة في عام 1993 بها اوجه قصور لا بد من معالجتها، لكنه لم يوضح هذا القصور.

واجتمع الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الأربعاء لمناقشة الانتفاضة الفلسطينية ضد اسرائيل.

وقال مسؤولون ان محادثات مبارك مع عرفات بدأت متأخرة ساعة عن موعد المقرر بعد ان ارغم الضباط طائرة الزعيم الفلسطيني على الدوران فوق مطار القاهرة لما يقرب من ساعة. وجاء اجتماعها في اعقاب هجوم وقع في الأردن الثلاثاء اصيب خلاله عضو في السفارة الاسرائيلية في عمان بعيار ناري في الكاحل مما عزز مخاوف سابقة من ان تتسبب اراقة الدماء الاسرائيلية - الفلسطينية في تفجر اعمال عنف في دول عربية أخرى.

واكد الرئيس الفلسطيني ان لجنة التحقيق الدولية قد تأخرت عن عملها حتى ترى الضرق الواضح لكل الاتفاقات وهذا التصعيد في العدوان الاسرائيلي.

وقال الرئيس عرفات لدى عودته من مصر للصحافيين «بلا شك تأخرت لجنة التحقيق الدولية التي تقررت في اجتماع شرم الشيخ وكنا نود ان تأتي بالسرعة وقت ممكن حتى ترى الضرق الواضح لكل الاتفاقات وهذا التصعيد في العدوان (الاسرائيلي) عسبنا واطفالنا وممتلكاتنا ومزارعنا وكل شيء في مدننا وقرانا ومخيماتنا بما في ذلك هذا الحصار العسكري والتموييني والاقتصادي الذي مازال شعبنا يعاني منه».

وحول ما اذا كان يتوقع توصية من اللجنة بتوفير حماية دولية قال الرئيس عرفات «هناك قرار معروض على مجلس الامن الدولي بهذا الخصوص».

وعن لقاءه مع الرئيس مبارك قال «كان لقاء ايجابيا وهاما ومفيدا لانا طرحنا كل المواضيع بالدفقة والتفصيل».

وكان مصدر رسمي فلسطيني افاد ان اللجنة الدولية لتقصي الحقائق حول اعمال العنف في

محاكمة الماني من اصل لبناني لاشتراكه في هجمات

برلين - رويترز: بدأت محكمة في برلين أمس الأربعاء محاكمة رجل الماني من اصل لبناني متهم بالانتماء لجماعة يسارية متشددة حملتها السلطات المسؤولية عن هجمات على مسؤولين بالحكومة الألمانية منذ بداية السبعينات.

ويتهم الادعاء طارق موصلى (41 عاما) بالانتماء لجماعة «الخلايا الثورية» وبالضلع في حادثي اطلاق النار عامي 1987 و 1987 على مسؤول كبير بادارة الهجرة وقاض الحزبي اصيبا خلالهما باصابات خطيرة.

واعترف موصلى وهو مدرس سابق لغفون الدفاع عن النفس بالتهمة المنسوبة اليه وتعاون مع السلطات في الكشف عن اعضاء آخرين في الجماعة التي اتهمت الحكومات الألمانية المتعاقبة بممارسة سياسات عنصرية.

ومن بين اعضاء الجماعة السابقين هانز يواكيم كلاين الذي يحاكم حاليا في فرانكفورت بتهمة الضلع في اختطاف وزراء نفت اوبك في فيينا عام 1975 على يد المقاتل فنزويلي الاصل كارلوس الملقب بابن اوى.

وطلبت الشرطة الألمانية تسلم ثلاثة آخرين من المشتبه بعضهم بصورتهم في الجماعة التي القبض عليهم في كندا وفرنسا في وقت سابق هذا العام.

اخفاق احزاب اسرائيل في تحديد موعد الانتخابات

القدس - رويترز: فشلت الاحزاب الاسرائيلية الثلاثة الكبرى في الاتفاق أمس الأربعاء على موعد لاجراء انتخابات مبكرة بعد ان اعلن ايهود باراك رئيس الوزراء الاسبق الماضي تأييده لاجراء انتخابات قبل موعد عامين.

وقال مسؤولون من كتلة اسرائيل واحدة التي يتزعمها باراك انهم سيلتقون مجددا مع زعماء حزب ليكود اليميني يوم الاثنين القادم للاتفاق على موعد الانتخابات.

وقال اوفسر بيتس بان عضو الكنيست عن حزب العمل للصحافيين «المواعيد المقترحة (في الاجتماع) كانت في مارس، وهناك عدة مواعيد مفضلة في مايو، وطنية، الانتخابات المبكرة في الاقرب فان تشكل مثل هذه الحكومة سيحرم بنينامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل السابق من تحدي شارون على زعامة ليكود في الانتخابات التمهيدية داخل الحزب.

اسرائيل اعتقلت أكثر من 500 فلسطيني منذ اندلاع الانتفاضة

بيت لحم - ف ب: اكسد «نادي الاسير الفلسطيني» أمس الأربعاء 500 فلسطيني في الاراضي المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة الحالية اوائل شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال عيسى قراق رئيس المؤسسة التي تعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل «اعتقل الجيش الاسرائيلي 500 فلسطيني على الاقل منذ اندلاع الانتفاضة تصفهم اطفال دون الثامنة عشرة».

واوضح ان عمليات الاعتقال جرت في مدن الضفة الغربية بما فيها القدس وايضا في قطاع غزة، مضيفا «تمت معظم عمليات الاعتقال في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي او عبر حواجز عسكرية او مهمات لوجستية عسكرية خاصة».

واستنادا الى قراق فان الجيش الاسرائيلي عقد محادثات سريعة غير قانونية لهؤلاء واصدر بحكم احكاما شديدا ايقاف ازيد اليها غرامات مالية باهظة في كثير من الحالات».

ولم يعلن الجيش الاسرائيلي سوى عن عدد محدود من عمليات الاعتقال هذه، وقال الجيش في بيان وزعه أمس انه اعتقل ثمانية فلسطينيين في قرية الغدير شمال شرق مدينة رام الله بالضفة الغربية، في حين قالت مصادر فلسطينية ان اثنين آخرين اعتقلا في قرية غفريا القريبة من نابلس في شمال الضفة الغربية.

ثلث ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية من الأطفال

تولكرم - ق. ب: يمثل الأطفال الفلسطينيون ثلث ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة منذ أكثر من شهرين.

ويرى الحقوقي الفلسطيني سمح محسن ان قادة انتفاضة الأقصى الحالية كانوا اطفالا شهدوا الممارسات الإسرائيلية التعسفية في الانتفاضة السابقة التي اندلعت قبل ثلاثة عشر عاما، ويرى في الطفولة الفلسطينية الراهنة ووقودا المرحلة الانتفاضة واسعة قائمة لا محالة.

القوات الإسرائيلية تزيل بقايا منازل فلسطينية دمرتها سابقا

غزة - ق. ب: شرعت القوات الاسرائيلية ظهر أمس بتجريف بقايا المباني والمنشآت الفلسطينية التي دمرتها في محيط مغسوق الشهداء «تساريم» جنوب مدينة غزة.

وقال شهود عيان لـ «القدس برس» ان القوات الاسرائيلية اغلقت ظهر أمس مفرق الشهداء الذي يربط شمال قطاع غزة بجنوبه واحضرت آلات عسكرية وجرافات وبدا بتجريف مخلفات الباني والمنشآت التي دمرتها مؤخرا لإزالة آثار

«بتسليم» تنتقد اسرائيل والسلطة

القدس - رويترز: قالت جماعة «بتسليم» وهي جماعة اسرائيلية لحقوق الانسان أمس الأربعاء ان اسرائيل تستخدم قوة مفرطة في محاولة قمع انتفاضة فلسطينية، وان السلطة الفلسطينية لم تحاول بجديّة في الاطفاسال من المشاركة في الاضطرابات.

وقالت الجماعة في تقرير يدعو الى اجراء تحقيق دولي في استخدام الجنابيين القوة خلال شهرين من العنف ان القوات الاسرائيلية قتلت 73 فلسطينيا تقل اعمارهم عن 17 عاما فيما بين 29 ايلول (سبتمبر) و2 كانون الاول (ديسمبر).

وقالت الجماعة «تستخدم اسرائيل قوة مفرطة وغير متناسبة لتفريق مظاهرات يقوم بها فلسطينيون غير مسلحين».

مطارنة بكركي يرحبون بـ «فاتحة خير لتسوية العلاقات بين البلدين» بيروت ودمشق تسويان ملف اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية



اميل لحدود



بشار الاسد

بيروت - «القدس العربي» - من ندى عبد الصمد:

اعلن من العاصمة اللبنانية بيروت ان الرئيس السوري بشار الاسد قرر الافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية. ولم يلعب البيان الرسمي الذي صدر عن القصر الجمهوري في بعيدا عدد هؤلاء الا ان المعلومات اشارت الى ان عددهم لن يتجاوز الـ 48.

وجاءت خطوة الرئيس السوري في اعقاب اتساع المطالبة باعادة انتشار القوات السورية وتصحيح العلاقة اللبنانية السورية. وجاء في البيان الرسمي اللبناني «ان الرئيس السوري بشار الاسد اكد على تجاوب سورية مع رغبة الرئيس اللبناني اميل لحدود لجهة اصدار قرار يقضي بتسليم جميع الموقوفين اللبنانيين الى السلطات اللبنانية سواء الذين صدرت بحقهم احكام عدلية او الذين لا يزالون قيد التحقيق بحيث ان هذا القرار استلزم بعض التعديلات على النصوص القانونية في سورية لاسيما بالنسبة الى بعض الموقوفين اللبنانيين من مرتكبي الجرائم داخل الأراضي السورية بحيث لا يبقى اي موقوف لبناني في سورية».

واشار البيان الى «ان تسليم الموقوفين سيتم في الأيام القريبة القادمة بواسطة لجنة قضائية امنية لبنانية تتولى استلامهم وفرز الأوضاع القانونية لكل منهم، وقد باشرت الأجهزة المختصة التدقيق في اللوائح وفي الاسماء المتداولة لدى عدة جهات خصوصا بعدما تبين ان أسماء عدة متداولة ليست قيد التوقيف في سورية وان بعضهم فقد داخل لبنان خلال فترة الأحداث في ظروف مختلفة حسب المعلومات والوقائع المتوفرة لدى الأجهزة القضائية والأمنية اللبنانية المختصة».

كما اعلن مجلس الوزراء تشكيل لجنة مختصة تتضمن رؤساء عدد من الأجهزة مهمتها استلام الموقوفين والتدقيق في الاسماء والعينين من الوثائق المتداولة.

واوضح وزير الاعلام غازي العريضي في تصريح صحافي ادلى به اثر جلسة مجلس الوزراء ان اللجنة تضم مدعي عام التمييز والمدراء العامين لخبرات الجيش والامن العام والامن الداخلي.

ورأى العريضي ان القرار «يعبر عن رغبة سورية في التعاطي الإيجابي الكامل مع الدولة اللبنانية وعلى ان الامور بين الدولتين تسير بشكل طبيعي».

وجاء الإعلان عن قرار الرئيس السوري بالتزامن مع اجتماع مجلس الطائفة الموارنة الأول الذي يعقد بعد تحرك المبادرات باتجاه التطوير الماروني مار نصر الله بطرس صفير بموافقة سورية والتي اشتمت تراجعها في حدة الموقف ازا سورية وسياستها في لبنان.

وقد حمل البيان الذي صدر عن المجلس ترحيبا باتجاهه الاول باتجاه مبادرة الرئيس السوري والثاني باتجاه مبادرته رئيس مجلس النواب نبيه بري. ورأى المجلس ان «المبادرة التي قام بها الرئيس السوري بشار الاسد والتي ابليغها في الرئيس اللبناني هي مبادرة مشكورة يؤمل ان تكون فاتحة خير لتسوية العلاقات بين البلدين على قواعد سليمة».

وعدا الناطق باسم «لجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين» غازي عاد في تصريح لوكالة «فرانس برس» الحكومة «الي فتح مكتب لتلقي طلبات العائلات المعنية».

وقال «لدينا لوائح اسمية بـ 270 معتقلا لبنانيا في سورية»، لافتا الى ان هذه اللوائح «اعدت بناء على افادات الاهالي الذين تخطوا خوفهم وسجلوا أسماء ابائهم».

وتتضارب المعلومات حول عدد المعتقلين اللبنانيين في سورية. ويقدّر كمال بطل من لجنة «المرصاد» اللبنانية لحقوق الانسان هذا العدد «بالآلاف»، واوضح بطل لـ «فرانس برس» ان اللجنة «لم يكن لديها سوى اسمين من اصل 121 معتقلا لبنانيا افرجت عنهم سورية عام 1998، بناء على تدخل الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي.

وفي حين كشف النائب اللبناني عاصم قانصوه عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) عن وجود «عدد كبير» من اللبنانيين بين السجناء السياسيين الـ 600 الذين صدر عفو رئاسي عنهم في سورية في اليوم نفسه، ولم يصر اي موقف رسمي لبناني بشأن عددهم او هويتهم.

ومؤخرا اكد نبيه بري سعيه للحصول على لائحة باسماء المعتقلين اللبنانيين في سورية «قبل نهاية العام الجاري والعمل على اخلاء سبيلهم»، مشيرا الى ان عددهم «يبلغ وفق معلومات غير مؤكدة نحو اربعين معتقلا».

يذكر بان «لجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين في

كما رحب المجلس بالمبادرة التي قام بها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والتي اعرب عن مضمونها من بكركي بشأن تطبيق اتفاق الطائف لجهة اعادة انتشار الجيش السوري واحترام الحريات وهم ينتظرون مع معظم الشعب اللبناني ما ستؤول اليه من مصر.

يذكر ان الرئيس نبيه بري كان قد اعلن من بكركي في الرابع والعشرين من الشهر الماضي ان اعادة انتشار القوات السورية في لبنان بدأت وستستكمل في القريب، وان اجتماعا للقيادتين اللبنانية والسورية سوف يعقد قريبا للاتفاق على اعادة تموضع القوات السورية في لبنان.

الا ان المبادرة فرملت بعد اعتراضات داخلية وواسيما من قبل رئيس الجمهورية الذي اعبر ذلك من مسؤولياته واثار هذا الموضوع مع المسؤولين السوريين. كما اصيبت المبادرة بضربة في كلام صدر بعدها للبطريك الماروني اعتبر فيه ان اعادة الانتشار لا تعني ازالة الهيمنة طاملا ان الحكومة اللبنانية هي صنيعة سورية، هذا بالإضافة الى الكلام الذي صدر عن وزير الخارجية السوري اعتبر ان اعادة انتشار الجيش السوري من مسؤولية الحكومتين وليس لاي طرف ثالث شأن فيها. وقد فسر كلام الشرع على انه رد على بري الذي لزم بعد ذلك الصمت وابتعد عن اي تعليق من ناحيتهما (ف ب) طالب لجنة لبنانية لحقوق الانسان الدولة اللبنانية باعتماد الشفافية في هذا الملف و«عدم الاتكاء» بلوائح أسماء المعتقلين الصادرة عن السلطات السورية.

قوات الطوارئ الدولية ترفض لعب دور «رعاة البقر» في لبنان

صورا - ف ب: ذكرت قوات الطوارئ الدولية الأربعاء انها رفضت طلب قرويين في جنوب لبنان للتدخل لمنع الاقبار الاسرائيلية من اجتياز الحدود الدولية لترعى العشب في الجانب اللبناني.

وقال الناطق باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل لفرانس برس «سنسار رعاة بقر وليسنا مهزئين للقبض على الاقبار واعتقد ان مهمتنا لا تشمل هذا النوع من المهام».

وكان وفد من اهالي قرية كفرسوبا في القطاع الشرقي للحدود بين لبنان واسرائيل قد توجه امس الاول الى مقر قيادة الكتيبة الهندية التابعة للقوة الدولية والطلب بمغ «حرق» الاقبار الاسرائيلية «للخض الزرق» الذي رسمته الامم المتحدة للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وواضح غوكسيل ان تعليمات مزارع العناصر القوة الدولية لرفض هذا الطلب، وتحادي قرية كفرسوبا منطقة مزارع شعبا الواقعة عند تقاطع الحدود اللبنانية السورية الاسرائيلية على السفوح الغربية لجبل الشيخ والتي شهدت بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في 24 ايار (مايو) مواجهات بين حزب الله والجيش الاسرائيلي.

ومزارع شعبا التي احتلتها اسرائيل عند احتلالها هضبة الجولان السورية عام 1967 لم يشعلها الانسحاب الاسرائيلي فيما يطالب لبنان بسيادته عليها.

الوزير الارمني يعود الى المشاركة في حكومة لبنان

بيروت - رويترز: انتهى الوزير سيبويه هوفناتيان الارمني الوحيد في حكومة الرئيس رفيق الحريري في لبنان أمس الأربعاء مقامته اجتماعات مجلس الوزراء وحضر للمرة الاولى اجتماع الحكومة بعد مرور اكثر من شهر ونصف الشهر على تشكيلها.

وكان هوفناتيان الذي يتولى وزارة الشباب قد اعلن انه يتخفف على المشاركة في اجتماعات الحكومة بانتظار توسيع التمثيل الارمني في الكنيست المؤلف من 30 وزيرا يتوزعون مناصفة بين الطوائف المسيحية والاسلامية لتشمل وزيرا ارمنيا ثانيا.

واعتبر هوفناتيان ان اتفاق الطائف الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في العام 1989

الوزير الارمني يعود الى المشاركة في حكومة لبنان

لان الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد لا يسمح باستمرار غيابنا عن موقع صناعة القرار من جهة ولاننا حصلنا على تعهد من المسؤولين بتصبح الخلل من جهة اخرى.

واذا وافق وزير ارمني آخر الى الحكومة فان من شأن ذلك ان يضطر الحريري لاضافة وزير من طائفة اسلامية للحفاظ على التوازن الطائفي في التركيبة الحكومية. وتشير التقديرات الرسمية ان اضافة وزير ارمني سيؤدي الى اضافة وزير من الطائفة العلوية التي ستكون للمرة الاولى متمثلة في الحكومة وهي لديها نائبان في البرلمان المؤلف من 128 نائباً وسيترفع بذلك عدد الوزراء الى 32 مما يعني ان الحكومة ستشهد اكبر تركيبة لها في تاريخ لبنان الحديث.



سيدتان تكيبان الشهيد رمزي عادل بياضنة (15 عاما) الذي استشهد برصاص جنود الاحتلال في مدينة رام الله أمس الأول (رويترز)

دعوات لمسيرات في ذكرى الانتفاضة الأولى فلسطينيون: محادثات السلام الآن وهم

مفاوضات مفتوحة فهو يعني ذلك بحق، وقال مسؤول فلسطيني ان الاتصالات على المستويين الامني والسياسي لوضع حد للصراع لم تتوصل لنتائج بعد.

ونكر احد المصائبين في الاشباكات ويدي ساسر الصور (15 عاما) ان الصراع الفلسطيني يجب ان يستمر، وطاحت قذيفة اطلقت من دبابة اسرائيلية بقدمه اثناء الفاتحة الحجازية في احتجاجات بغزة.

واضاف من فراره في مستشفى الشفاء بغزة «ارجو ان ترك لي قدم صاعية قريبا لكي اتكن من العودة الى الشارع والقي الحجارة على الاسرائيليين».

وقال اسماعيل ابو شنب احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الحركة سترفض ان يطلب بوقف الانتفاضة، وضي يقول ونحن والشعب الفلسطيني باكمل مصممون على الضي قديما في الانتفاضة لحين انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني».

غزة - رويترز: تعهد الفلسطينيون أمس الأربعاء بمواصلة الانتفاضة في غزة والضفة الغربية، وقالوا انهم سيقاومون اي استئناف متسرع لمحادثات السلام مع اسرائيل. ورفض مسؤول رفيع بالسلطة الفلسطينية اي تلميحات بان المحادثات مع اسرائيل قد تبدأ قريبا.

وصرح احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني بأنه ان تكون هناك عودة الى المفاوضات قبل ان يسمع الشعب الفلسطيني من الاراضي اسرائيل قرارا بسحب قواتها والمستوطنين من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال لرويترز ان اي حديث عن استئناف المفاوضات قبل ان يتحقق ذلك سيكون وهما وتضليل. وينفي الجانبان تقارير عن اجراء محادثات سرية، لانها اكدت ان الاتصالات مستمرة في محاولة لتهدئة أكثر من شهرين من العنف، واثارت التقارير ضجة بالشراع الفلسطيني ان يخشى كتخبرون ان

نائب رئيس الأركان الإسرائيلي: من حق باراك السماح بتصفية قادة فتح

القدس - «القدس العربي»:

نسبت مصادر عبرية إلى نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال موشي يعلون قوله «إن من حق رئيس الوزراء ان يعطي الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي كي يصفي قادة تنظيم حركة فتح وبالثالي سيوقف الفلسطينيون المواجهات بعد إدراكهم انهم يدفعون ثمنًا باهظًا».

وقد وردت أقوال يعلون الثلاثة في اجتماع عقده مع رؤساء مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وغزة لناقشة الأوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقالت صحيفة «معاريف» إن أقوال نائب رئيس الأركان فسرت على انها نقد موجه إلى المستوى السياسي في إسرائيل، وذلك أسرع الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إلى التوضيح ان نائب رئيس الأركان لم يتطرق خلال الاجتماع إلى تصديق المستوى المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة عقد في إطار سلسلة من اجتماعات قادة الجيش الإسرائيلي مع زعماء المستوطنين.

من جانبه قال الجنرال يعلون انه يقدر بروء الأعباس لدى الإسرائيلييين، واكد ان الجيش الإسرائيلي يعلم جيدا ان ما تصفه اجتماعات قادة الجيش الإسرائيلي مع زعماء المستوطنين.

وقال يعلون وروءساء مجلس المستوطنات في الضفة الغربية «نحن نؤمن اننا نصلح مع زعماء المستوطنين».

وقال يعلون وروءساء مجلس المستوطنات في الضفة الغربية «نحن نؤمن اننا نصلح مع زعماء المستوطنين».

وقال يعلون وروءساء مجلس المستوطنات في الضفة الغربية «نحن نؤمن اننا نصلح مع زعماء المستوطنين».

«القدس العربي» في رحلة بأغوار الأحياء العربية بباريس

رمضان في فرنسا: المسلمون بين «ثالوث» اللحم الحلال ومتاعب العمرة وعائدات السهرات الفنية



مسلمو فرنسا يعتمرون بعد رحلة شاقة وفي الاطار مدير «وكالة الجزائر لاسفار» احمد بوجلال (القدس العربي)

سألت بوجلال: «هل ينبغي على المهاجر ذي المستوى الثقافي التواضع أن يحيط علماً بالبورصة وعمليات الخصومة في البرنس العالمي واساليب انتقال رؤوس الاموال من قارة لأخرى ليؤدي العمرة أو الحج؟» أجاب: «الجانب المناسوي في كل هذا أن السلطات السعودية ألغت الخط الجوي باريس- المدينة المنورة. ومعنى ذلك أن الحاج يحط في مطار جدة فقط، ثم ينتقل إلى المدينة على متن حافلة تقطع به 600 كلم. هل يجوز تعذيب الشيوخ والجنائز بهذا الشكل؟»

وأجاب بوجلال على المسؤولين بالشركة السعودية «جهلم المطلق» بالسوق الفرنسية وقرضهم على الولالات العاملة في اوساط المسلمين التعامل مع وكالات سعودية لا تمنح الضمانات الكافية لايواء المسلمين القادمين من فرنسا والتكفل باحتياجاتهم.

وأشار مدير «وكالة الجزائر لاسفار» أيضاً إلى الصرامة التي يعامل بها القنصل السعودي الجديد مسلمي فرنسا فيما يتعلق بالاشتراطات.

فرصة أن العمرة تؤدي بسهولة نسبية بالمقارنة مع صيغة الحج، ولكن هذا لا ينبغي أن يحجب الحديث عن التناعب التي يواجهها مسلمو فرنسا الراغبون في زيارة البقاع المقدسة.

ويشطن من هذه الجولة عبر احياء باريس المعروفة بكثرة العرب والمسلمين أن تلك الصورة الساتجة لجابية تعيش بيانتها يبدو وبدون خصوصاء ليست صورة طبق الأصل للواقع، والأصح أن شهر رمضان نفسه تؤثر عليه «العولة» وقواعدهم وتناجها سواء تعلق الأمر بالانحرافات التي عرفها إنتاج اللحوم، أو ارتفاع تكاليف العمرة، أو فرار افقاني من بلد دخل في دوامة العنف لأنه نسي هويته.



احمد بوجلال داخل ملحة ستانغراد (القدس العربي)

ينس الأوروبيون المنصفون إلى اليوم العلاقة بين رمضان، والإسلام، والحضارة. ولا زال زرياب الذي كان «مايك جاكسون» زماته حاضراً في الأذهان، ونسب إليه، علاوة على ابداعه الموسيقي، نجاحات في مجال الطبخ، حتى قيل إن «الزليبية» كانت في الأصل تسمى «زريابية».

ويقال أيضاً إن زرياب أراد ذات يوم إعداد نوع من الحلويات فإخطأ التقدير وحصل على شيء آخر قال عنه: «زل بي»، ولكنه عندما تذوقه وثوقه غيره، كان طيباً للغاية ونشأت بذلك «الزليبية».

من تلمسان إلى باريس

وما دامت العلاقة بين الطبخ والموسيقى وطيدة إلى هذه الدرجة، كان من المنطقي أن يهتم المرء بالموسيقى الأندلسية وفنانيها الذين بقوا متمسكين بهذا اللون رغم الوجة العاتية التي فرضها أمثال خالد ومامي باسم «الراي»، فوصلت أغانيهم إلى العالم بأسره.

توري كوفي الذي قابلته «القدس العربي» في حي «باريس»، من أشهر فناني الطرب الأندلسي، فبروعه، في الجزائر. ولكنه غادرها في 1993 بسبب تفشي العنف ولم يعد إليها إلا في 1998 عندما هدأت الأمور نسبياً. تبقى هذا الفنان 8 أشهر متواصلة في الجزائر محاولاً تلبية الطناب للمحة للعثالات الجزائرية الثرية التي تقيم حفلات أعراس من المستوى الرفيع.

ويحكي هذا الفنان حفلة موسيقية بالمركز الثقافي الجزائري بباريس في 21 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ولكنه أسف لكون المنطق التجاري في الاوساط الفنية بفرنسا أقوى من المنطق الثقافي الذي لا يسود سوى المراكز الثقافية والجمعيات الخيرية فعلاً للموسيقى الأندلسية والتي تفسح المجال لفرانسوا متواضعاً.

واعترف كوفي بأن الفن لا يساعده على العيش بقدر ما توفر له نشاطه التجارية من استقرار نسبي.

عرف توري كوفي على نطاق واسع في الجزائر في 1986، عندما غنى أغنية «سيدي بومدين جيتت قاصد» واجتهد توري كوفي بهذا السؤال المبارش: «ماذا لم تصل إلى الشهرة العالمية التي وصل إليها خالد؟»، فقال: «لقد غنيت الراي شخصياً في بداية الثمانينات، أي قبل الشهرة التي وصل إليها من تتحدث عنهم. ولقد رأيت منذ الوهلة الأولى أن ما يميزه هؤلاء هو تعلق على طابع «الراي»، لأن كلمة راي تعني هولا وهو ليس شأن هؤلاء».

ورأى كوفي في نجاح خالد الذي ذكره بالاسم دليلاً على الاموال الطائلة التي أنتجت من أجل إفرار الجزائري من محتواها الثقافي، وقال: «أفضل وسيلة لتدمير بلد ما هي تدمير ثقافته وتاريخه».

ويظهر كوفي على الأحداث التي بلده نظرة فيها شيء من التحليل السياسي، فهو يرى أن عودة التقاليد الجزائرية اليوم إلى التلفزيون الجزائري فيها دليل على عي الناس بالأسباب التي أدت إلى الأزمة، وكان كوفي يعشي مؤخرًا في شارع من شوارع مدينة تلمسان، وتعرفت عليه امرأة طاعنة في السن وخاطبته قائلة: «ما دام رجل ملك يمني الأصلة فالحمد لله على الجزائر». هذه من الوقفات التي جعلت هذا الفنان يتق في المنهج الذي اختاره في الفن معتبراً إياه مذهباً متيناً من عمق الجزائر.

سألته: «هل انتابك شك حول هذه المسألة؟» فرد قائلاً: «كلنا حاولنا اللعب بالأعمدة التي يقوم عليها بنياننا فكدنا أن نخطئ هذا البنيان».

صحيح أن الغناء الجزائري متنوع بتنوع المناخ الذي يسود هذا البلد الواسع، فالطابع الأندلسي نفسه ينقسم إلى «المالوف» المعروف في قسنطينة وشرق بلاد ويمتد إلى تونس، و«الحوزي» المنتشر في تلمسان وغرب البلاد ويمتد إلى المغرب، والطابع «الشعبي» بالجزائر العاصمة.

أطلق توري كوفي الفنان لثقافته الفنية فغاد بي إلى القرن الثاني عشر وتحدث عن إبداعات زرياب الذي تمكن من تقسيم موسيقاه إلى 24 نوبة، أي 24 إيقاع لأن اليوم يحتوي على 24 ساعة بتغير خالها مزاج الإنسان، ولكل مزاج نوبته.

يمثل «المالوف» و«الحوزي» و«الشعبي» بالنسبة لكوفي فن قرطبية وغرناطة والأشيبيلية بالأندلس، ليس

لايد من توضيحه: مستودع رانجيس المعروف بكونه واحدا من اكبر المستودعات التي تباع فيها اللحوم بالجملة، هو أيضاً مكان توضع فيه اللحوم القادمة من ايرلندا مثلاً، لأن فيه غرفاً مبردة كبيرة..

وعندما سألته عن تعامله مع «رانجيس»، أجاب: «الشركات التي تتعامل معها في ايرلندا تبعث لي -مثلاً- بثلاثين كيشاً تضعها بنفسها في الغرف المبردة المخصصة لها وفقاً لقانون الشحن. بعد ذلك، أنقل تلك الكباش إلى هنا شيئاً فشيئاً، هذا كل ما في الأمر».

أصدرت وزارة الداخلية الفرنسية منذ أربع سنوات تقريباً قراراً يقضي بمنح مسجد باريس الكبير ومسجد ليون ومسجد ايفري الحق في مراقبة مصداقية اللحم الحلال، وكانت الفلسفة التي انطلق منها هذا القرار هي اجتناب الفوضى.

علق نورالدين على ذلك قائلاً: «سمعت بهذا القرار، ولكنني لم أتلق اتصالاً واحداً من مسجد باريس»، وأضاف أنه موافق تماماً مع هذا النوع من الرقابة.

زرياب في «باريس»

الطريق من مجزة «ستانغراد»، إلى الدائرة الثامنة عشر يمر عبر شارع «الاشابال»، بهذه الدائرة يوجد أشهر مواد سامة للفرتسين. واعترف نور الدين اينوجال بأن هذه الظاهرة أثرت سلباً على مبيعاته لأن المسلمين انفسهم لم يسلموا من الخوف، وذلك رغم ملاحظته لارتفاع عدد الزبائن في شهر رمضان. فهم «يشتهون وجبات رمضان مثل الشربة، أو الحريرة أو الطاجين، وهي لا تصح إلا بلحم الغنم».

وفي حديثه عن «جنون البقر»، صارحتي نورالدين بالقول: «أنا شخصياً أستهلك لحم البقر. ولكنني عندما أبيعها، أملك الضمانات التي تجعلني أطمئن الزبائن. فانا لا أربي الأبقار ولا أعلم ما يعطي لها لتغذيتها».

ولئن كان موضوع «جنون البقر» حديثاً نسبياً، فإن موضوع «اللحم الحلال» حاضر في أذهان الناس ولا يخادهم. كل الذين يطرح عليهم السؤال حول حقيقة الذبح على الطريقة الإسلامية يجيبون: «أنا أكل اللحم وأمرى لله. إن كان البائع كاذباً، فحسابه عند الله».

وبعد زيارة أخرى، هل يكفي وضع عبارة «لحم حلال» على واجهة محل لضمان هذه المسألة؟ هذا هو السؤال الذي طرحته على نورالدين الذي ذهب فوراً إلى مخزن الفواخير فأخرج وثائق عديدة، منها فاتورة قادمة من شركة «سلاني فودش» ايرلندية تتضمن نوعية البضائع المسلمة ويظهر في أسفلها إضفاء شخص اسمه محمد علي مصطفي، وهو الشخص الذي تعهد بأنه هو من قام بذيح الضفحة.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.



توري كوفي أحد نجوم الطرب الأندلسي الجزائري (القدس العربي)

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

من جهة أخرى، تظهر من حين لآخر قناعات مفادها أن بعض تجار اللحوم «الحلال» يشتهرون بضاعتهم من مستودع «رانجيس» في الضاحية الجنوبية الغربية لباريس، ولا يبالون إن كانت فعلاً مذبوحة على الطريقة الإسلامية أم لا.

واكد نور الدين أنه عندما تعاقم مع تلك الشركة ايرلندية التي يشرف عليها مسلمون كان يجهل بانها ستدعيه له باسماء الأشخاص القامتين على الذبح وايضاً باتهم.

باريس - «القدس العربي» من عادل قسطل:

كيف يقضي المسلمون شهر رمضان في فرنسا؟ هذا هو السؤال الذي راحت «القدس العربي» تبحث عن جواب أو أجوبة له في احياء باريس التي يكثر فيها العرب والمسلمون، بعيداً عن الصور السطحية التي تلخصها صورة المهاجر الذي غاب عن وطنه وبقي متمسكا بدين أبائه ويشاعرهم كصيام شهر رمضان.

في هذه الصورة تبقى شبه كاريكاتورية اليوم بالنظر إلى الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تسود فرنسا من جهة، والبلدان التي قدم منها هؤلاء المهاجرون من جهة أخرى.

لذلك، فإن هذه الرحلة في اغوار «الاحياء العربية» بباريس ما كانت لتتلق حقائق الأمور دون الحديث عن استهلاك اللحوم في سياق ميزة الالبع المرتبط بعرض «جنون البقر»، والسهرات الفنية التي يتناق فيها مطربون جزائريون فروا من العنف في بلادهم فوجدوا انفسهم في مجتمع ليس فيه ما يكفي من المسلمين لضمان عائدات مالية تحفظ كرامتهم، ومسلمون متدينون كانوا يظنون أداء مناسك العمرة فاصطدموا بمنطق تجاري لا يعيا بالاعتقادات.

اشكالية «الحلال»

كانت الانطلاقة في واحدة من أشهر المجازر المعروفة ب«ستانغراد» الإسلامية الواقعة في حي «ستانغراد» بالدائرة التاسعة عشر بباريس.

فتحت هذه المجزة أبوابها في 1995، وكان صاحبها نور الدين اينوجال البالغ من العمر 40 سنة على علم بمدى تسلم المسلمين في فرنسا باللحم المذبوح على الطريقة الإسلامية، وعلى علم كذلك بالاحياء التي كانت تعج بالمهاجرين المسلمين وتفتقد جزرة اسلامية فدفعته الفطنة التجارية إلى الإقامة في شارع فلاندر.

ويروي نور الدين ضاحكاً كيف كان المرء يسألونه عن طبيعة المحل التجاري الذي كان ينيو فتحه عندما كان في مرحلة البناء والتشييد، وكانوا يشكرونه كلما كشف بأنه محل للحلال.

عمل هذا الرجل في مجال اللحوم والمجازر منذ وصوله إلى باريس في 1985، وتعلم خلال هذه السنوات أن تجارة المواد الاستهلاكية في بلد مثل فرنسا لا يكذب لها النجاح إن افتقدت إلى ثلاثة عناصر يتركها نور الدين كأنه منظر في العلوم الاقتصادية، «الجديدة والنوعية والنظافة».

وكان عليه أن يضيف إلى هذه العناصر عنصر «الشهرة» التي جعلته ينظر إلى أبعد من الحدود الفرنسية، ففتح على شركاء من ايرلندا وبورون له بضائع إرض عن البضائع الفرنسية، خاصة فيما يتعلق بلحم الغنم. ذلك أن الكيلوغرام الواحد يكلفه 22 فرنكا بينما قد يكلفه 8 فرنكا أن اشترا من فرنسا.

سألته: «وما السبب في ذلك؟» فاجاب بمتنتهى البساطة: «ايرلندا هي بلد الغنم، واما عندما نتحدث عن الغنم وايرلندا، فلا بد من الحديث عن البقر، والبيض

اليوم ينقل جثمان الشاب سفيان علوش لتشييعه بالجزائر

باريس - «القدس العربي»: عومية منها مقر قديم مؤسسة تعليمية، كما أن رجال الشرطة تعرضوا في هذا الحي لاعتداء بالحجارة، وشاهد السكان على جدران العمارات عبارات مثل «سنقتلك لك يا سفيان».

والقيرة الولبية. غير أن بعض الشباب اختاروا أسلوباً آخر للتعبير بما حدث ونظمو مسيرات تقائعية تخللتها هتافات غاضبة ضد الشرطة التي «تماطلت في البحث عن سفيان، رغم إعلان والديه عن اختفائه»، ووضع اصداق الضحية باقات من الزهور في الرواق الذي يعتقد أنه قتل فيه.

وعززت قوى الأمن تواجدها في تلك الأحياء الصعبة، بينما بادر أساتذة التكميلية التي كان يدرس فيها سفيان إلى تهدئة تلاميذهم وفتحوا النقاش حول حالة العنف المستفحلة في أحياء الضحية بضواحي المدن الفرنسية، وانتقدت من جهتها نقابة للشرطة قلة الإمكانيات البشرية في مواجهة هذه الظاهرة.

واعترف المراقبان اللذان لم يكفيا عن هويتها -باستثناء كونها من اصول مغاربية- باعدائها إلى سفيان، ولكنها تبدا لتهمة القتل أمام العدالة الفرنسية التي استجبت مما حدث أن سفيان علوش «لم يلتزم بما تعهد به بخصوص صفقة غير قانونية»، وجرى الحديث عن تجارة الأسلحة والمخدرات، وبدأ الهدوء يعود إلى احياء غرونويل منذ مسيرة الثلاثاء التي شاركت فيها والدة الضحية، واستقبلت مسؤولة محلية وفداً من المشاركين في مشهد يشبه إلى حد بعيد مشهد ماطلة عرفتها مدن فرنسية أخرى وارتبطت فيها أحداث العنف بأبناء المهاجرين المغاربيين.



شرطة غرونويل تتقاد إلى المحكمة أحد المتهمين بقتل الشاب سفيان الذي يبدو في الاطار

امساجية شهر رمضان المبارك

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»

المدينة	الامساك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	5,15	5,25	12,14	15,20	17,42	19,42
القدس	4,48	4,58	11,33	14,19	16,39	17,59
القاهرة	5,01	5,11	11,49	14,39	16,58	18,17
دمشق	4,46	4,56	11,28	14,11	16,30	17,52
عمان	4,45	4,55	11,30	14,16	16,35	17,56
بيروت	4,49	4,59	11,32	14,13	16,32	17,55
بغداد	5,13	5,23	11,56	14,39	16,58	18,20
الكويت	4,55	5,05	11,44	14,35	16,54	18,13
النامة	4,39	4,49	11,32	14,29	16,49	18,06
الدوحة	4,33	4,43	11,27	14,26	16,47	18,03
ابو ظبي	5,20	5,30	12,15	15,30	17,36	18,52
مسقط	5,03	5,13	11,59	15,01	17,22	18,37
صنعا	4,49	4,59	11,57	15,10	17,35	18,46
طهران	5,18	5,28	11,58	14,35	16,54	18,19
الخرطوم	4,36	4,46	11,43	14,57	17,21	18,33
طرابلس	5,17	5,27	12,01	14,45	17,04	18,26
تونس	5,34	5,44	12,13	14,47	17,06	18,32
الجزائر	6,03	6,13	12,42	15,16	17,35	19,01
الرباط	5,39	5,49	12,21	15,02	17,21	18,44
انقرة	5,08	5,18	11,42	14,08	16,27	17,57
لندن	5,47	5,57	11,54	13,38	15,56	17,41
باريس	6,28	6,38	12,44	14,39	16,58	18,40
روما	5,32	5,42	12,04	14,23	16,42	18,16
يون	6,16	6,26	12,25	14,12	16,31	18,15
فيينا	5,30	5,40	11,48	13,45	16,05	17,46
بروكسل	5,27	5,37	12,36	14,23	16,41	18,25
لاهاي	6,32	6,42	12,37	14,17	16,36	18,21
ستكهولم	6,12	6,22	11,41	12,44	14,55	16,50
موسكو	5,34	5,44	11,23	12,46	15,02	16,52
اثينا	5,42	5,52	12,19	14,50	17,09	18,36
نيقوسيا	4,59	5,09	11,40	14,18	16,37	18,02
واشنطن	5,26	5,36	12,02	14,30	16,49	18,18
نيويورك	5,19	5,29	11,48	14,11	16,30	18,01
سان فرانسيسكو	5,26	5,36	12,04	14,35	16,54	18,22

صادرة من المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا

اتهام غزالي ب«تغذية الحقد على الرئيس»

اللواء نزار وصحافيون مقربون من الرئاسة ينفون وجود أزمة بين بوتفليقة وقادة الجيش

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

نفي وزير الدفاع الجزائري الاسبق اللواء خالد نزار وجود خلافات بين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وقادة الجيش.

وقال نزار في توضيح نشرته صحيفة «لوماتان» امس ان «ما يثار حول هذه القضية تفتلعه صحف عودتنا على اثاره مثل هذه الخلافات، لانها لا تريد ان تصفوا الاجواء في الجزائر».

وكان نزار عضو المجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية بين 1992-1994)، ورسميا هو متقاعد، لكنه يقيم كل الفرض السياسية للتعبير عن ارائه المدافع عن قادة الجيش.

وكان الجنرال المتقاعد بشرح موقفه من موضوع التعيين الذي مارسته سلطات الاحتلال الفرنسية بحق الثوار الجزائريين خلال ثورة التحرير (1954-1962).

من جهتها نفت صحيفة «الكسبرسيون» امس وجود خلاف بين الرئاسة وقادة الجيش. واستندت الصحيفة التي يديرها احمد فتاني، احد الذين تقربوا من بوتفليقة عشية الانتخابات الرئاسية، إلى مصدر وصفته بـ«المازون»، قالت انه وصف ما كتب حول هذا الخلاف بـ«الكتب السخيفة».

وتوصف «الكسبرسيون» بأنها صحيفة الرئاسة، وهي توظف عددا معتبرا من رموز الاعلام الحكومي في الستينات والسبعينات الذين تقاعدوا بعد عقود من العمل الرسمي.

واتهم «الصدر المازون» الوزير الاول الاسبق ورئيس «الحجبة الديمقراطية» حاليا سيد احمد غزالي، بأنه وراء حملة تستهدف بوتفليقة.

اتهام غزالي ب«تغذية الحقد على الرئيس»

اللواء نزار وصحافيون مقربون من الرئاسة ينفون وجود أزمة بين بوتفليقة وقادة الجيش

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

نفي وزير الدفاع الجزائري الاسبق اللواء خالد نزار وجود خلافات بين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وقادة الجيش.

وقال نزار في توضيح نشرته صحيفة «لوماتان» امس ان «ما يثار حول هذه القضية تفتلعه صحف عودتنا على اثاره مثل هذه الخلافات، لانها لا تريد ان تصفوا الاجواء في الجزائر».

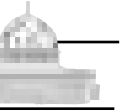
وكان نزار عضو المجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية بين 1992-1994)، ورسميا هو متقاعد، لكنه يقيم كل الفرض السياسية للتعبير عن ارائه المدافع عن قادة الجيش.

وكان الجنرال المتقاعد بشرح موقفه من موضوع التعيين الذي مارسته سلطات الاحتلال الفرنسية بحق الثوار الجزائريين خلال ثورة التحرير (1954-1962).

من جهتها نفت صحيفة «الكسبرسيون» امس وجود خلاف بين الرئاسة وقادة الجيش. واستندت الصحيفة التي يديرها احمد فتاني، احد الذين تقربوا من بوتفليقة عشية الانتخابات الرئاسية، إلى مصدر وصفته بـ«المازون»، قالت انه وصف ما كتب حول هذا الخلاف بـ«الكتب السخيفة».

وتوصف «الكسبرسيون» بأنها صحيفة الرئاسة، وهي توظف عددا معتبرا من رموز الاعلام الحكومي في الستينات والسبعينات الذين تقاعدوا بعد عقود من العمل الرسمي.

واتهم «الصدر المازون» الوزير الاول الاسبق ورئيس «الحجبة الديمقراطية» حاليا سيد احمد غزالي، بأنه وراء حملة تستهدف بوتفليقة.



القنوات السرية بين القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية لم تغلقها المظاهرات في إسرائيل يتحدثون عن تسليم الاقصى للسيادة الفلسطينية وتنازل عرفات عن ملف اللاجئين



بالتأكيد انه خلال البحث في الصيغة المطلوبة للمباحثات يعرجون هنا وهناك لجدول الاعمال الذي يتعلق بالقضايا الجوهرية على اية حال ليس من الممكن اعتبار ذلك مفاوضات حقيقية.

من الناحية الاخرى طلب باراك في هذا الاسبوع من بيل كلينتون ان لا يتدخل في المفاوضات المباشرة، وبذلك يكون قد ألح ربما ان لديه قناة سرية في مكان ما. قوات الاتصال بين الجانبين لم تقطع حتى تحت الرصاص والعبوات الناسفة وحملات الدعاية العنصرية، ولم يكن هناك أي صراع بين شعبين شهد مثل هذا العدد الكبير من قنوات الحوار، يقول مصدر سياسي بارز «من بقي دون ان يتحدث مع الفلسطينيين؟»، مبعوثون رئيس الحكومة يوسي غيتوناسر عاد في الاسبوع الماضي من اجازة علاج طبي في نيويورك، وعلى الفور قام باستئناف الحوار مع عرفات، هذه المهمة التي اودعت في غياهب بيد صديقه الجيد الوزير امون ليفتن شاخاك.

كبار موظفي ديوان رئيس الوزراء يواصلون الحديث مع معارفهم الفلسطينيين ويسمعون منهم القلق من انهيار السلطة تحت الضغط العسكري والاقتصادي الإسرائيلي، وانتقال رؤساء لجان المياه نوح كنيتر، ونيل شريف يعرفان كيف يحددان بعضهم البعض، اتصالات مشابهة تجري في مستويات مختلفة بين رجال الامن، الا ان الخطوات المتبادلة لبناء الثقة وحتى هذه الغزوة دخول جرتي للعمل، صرف الاموال المستحقة الجمدة. كل هذه الخطوات تهدف الى منع انهيار حكم عرفات اذ انها تترك السلطة مقطعة بين الضفة الغربية وقطاع غزة العزولين عن بعضها البعض.

في الساعات الحساسة للطرفين مثل اللقاء المشتركة هناك تفاهم صامت بعدم

قرار تقديم موعد الانتخابات في قضاء تقديم موعد الانتخابات، وبدأ وكأنه جرى اجابا تقديم موعد عيد المسافر، حقيقة ان السياسة يقولون شيئاً ويصدقون عكسه ليست جديدة، المشكلة هي انه يصعب اليوم ايضا تصديق عكس معنى الافعال او الاقوال ضربا من المقبول على المقبول او الستار على الستار.

ارثيل شارون، مثلا، يتوق لحكومة وحدة طويلة الابد ويخشى تقديم موعد الانتخابات، وعلى اقل تقدير نواب كتلته تقديم موعد الانتخابات، وبعد يوم من ذلك قال ان هذا يوم «حزين»، وعلل ذلك على تغيير طريقة الانتخابات، ويعمل شارون عمليا كل ما يرغب في تغييره - يخطئ وربما عن ارادته - لدرجة لم يعد فيها واضح ماذا يريد بالفعل او ماذا يعمل على مدى زمن طويل خلافا لارادته.

بنيامين نتانياهو، حتى قبل شهر ايد اقامة «حكومة طوارئ لفترة محددة»، وكان واضحا ان الحديث يدور حول تظاهر له، نتانياهو غير معني بحكومة وحدة او حكومة طوارئ، بل بتقديم موعد الانتخابات في شروط مفخرة: حسب طريقة الانتخاب المباشر، ويشكل قوري وعلى خلفية اجواء الفرع الامني، اما الآن، وبعد ان صوتت الكنيست الى جانب تقديم موعد الانتخابات - فان العودة الى طريقة الانتخاب السابقة بالاذن كقيلة بان تعزز موثقه، فقد حطم اليكود ذات مرة، اقلين من المعقول الافتراض بأنه يريد ان يعود ليتراسه مع امكانية زيادة عدد نواب الحزب؛ ولكن نتانياهو يعمل بكتفائه، بالاتجاه المعاكس: في الالة الاخرى اجري جولة مكاتبات هاتفية عاجلة مع نواب الكنيست في محاولة لنهجم من تاييد تغيير طريقة الانتخابات، كما ان سراب الحمائم في حزب العمل مفعم

هذان الزعيمان يملكان مفتاح السلام التاريخي حكمة وشجاعة عرفات وباراك ستمنعان تدهور الأوضاع نحو حرب عربية اسرائيلية مدمرة

في الوقت المتبقي حتى الانتخابات في إسرائيل على باراك وعرفات ان يبذلوا أقصى جهودهما للتوصل الى اتفاق سلام دائم ومشرف بين القباذتين وبين الطرفين، واذا لم يحرز مثل هذا الاتفاق، فان دائرة العنف ستتفاقم وستكفنا المزيد من الضحايا، خاصة وسط الفلسطينيين، وحسب السيناريو الاكثر سوداوية من الممكن ان تندور الى حد الحرب العربية - الإسرائيلية المدمرة والدمية مع الغاء اتفاقيات السلام التي ابرمتها إسرائيل مع الأردن ومصر وتعميق عزلتها في الحلبة الدولية. على عرفات وباراك في هذه اللحظات المصرية ان يبديا القدرة القيادية والشجاعة مع التعاطف العلي تجاه مشاعر، ومخاوف وتطلعات الطرف الثاني واتخاذ خطوات منهجية لتهدئة الشعبين عشية اتفاق السلام.

على عرفات ان يوقف فورا العنف والتخريض ضد إسرائيل وان يعود ويذكر الفلسطينيين والاسرائيليين معا بان المجلس الوطني الفلسطيني اعترف في عام 1988 بقرارات الامم المتحدة 181 (قرار التقسيم) و 242 و 338 وان الميثاق الوطني الفلسطيني الغي من قبل منظمة التحرير الفلسطينية قبل عامين.

على عرفات ايضا ان يلتزم علنا بانه بعد احراز اتفاق السلام لن يكون للفلسطينيين أي مطالب أخرى من إسرائيل وفي كل الاحوال لن يستخدموا العنف في علاقاتهم مع إسرائيل وفي المستقبل.

المهم ايضا ان يحرب عرفات عن تفهمه للرابطة العميقة التي تربط الشعب اليهودي مع اماكن دينية في القدس والخليل وان يلتزم بمنح حرية العبادة في الاماكن اليهودية المقدسة التي ستكون تحت السلطة الفلسطينية.

مقابل ذلك على باراك ان يؤكد امام الجمهور اليهودي - الاسرائيلي ان حل المشكلة الفلسطينية هو مصلحة اسرائيلية حيوية لأن بذلك يبدأ التعايش السلمي مع الفلسطينيين ومع الشعوب العربية الأخرى. وان حل هذه المشكلة يجب ان يعبر عن نفسه باقامة دولة فلسطينية

اسرائيلية حوية لأن بذلك يبدأ التعايش السلمي مع الفلسطينيين ومع الشعوب العربية الأخرى. وان حل هذه المشكلة يجب ان يعبر عن نفسه باقامة دولة فلسطينية

موشي ماعوز (يديعوت احرونوت)، 2000/12/6

استئناف المفاوضات سيؤثر على ديمومة الاتفاقات المستقبلية المطلوب مدريد جديدة وتفويض ملزم للمسيرة ومحادثات منفصلة مع الفلسطينيين

متعددة الأطراف الذي هو جزء لا يتجزأ من عملية مدريد (ومن اجله او على الاقل باسمه استحدثت حكومة إسرائيل وزارة التعاون الاقليمي) أثر سلبا ايضا ففي ظل غياب هذا المسار تقلصت المفاوضات حول السلام لتقتصر على مباحثات حول الترتيبات الامنية مقابل المناطق، وفي خضم كل هذا سلمت اسرائيل بالفجوة الكبيرة بين مفهومها الواسع للسلام وبين المفهوم العربي للسلام الذي يترجم في جملة لا تحضب من المطالب دون مقابل.

ان الاستنتاج الاول من هذا الوضع هو ان استئناف المفاوضات في الظروف القائمة سيجعل من كل اتفاق مستقبلي غير مستقر، وربما سيحل اضطرابات جديدة، وهذا الاستنتاج ينبثق من ضرورة الكف عن السعي وراء «نافذة الفرص» التي ستفلق مع نهاية ولاية كلينتون في البيت الابيض، من الصعب جدا ان تعرف ماذا يستطيع كلينتون ان يقدم لنا في الـ 45 يوما القادمة، والاكثر صعوبة هو الافتراض بان الفلسطينيين سيبتقون بالرئيس الامريكي في الايام الاخرى من ولايته الذي لا يستطيع ان يضمن تنفيذ الاتفاقيات التي ستبرم الآن والذي يعجز في ان يجند في الكونغرس المصادر المطلوبة لتنفيذ مثل هذا الاتفاق.

ايتان بن تسور (يديعوت احرونوت)، 2000/12/6

في أسلوب المقلوب على المقلوب لا يوجد لا غير ولا نفي بل مجموعة لا تقول الحقيقة



احمد الطيبي يتحدث الى يوسي ساريد أثناء مداوات الكنيست (هآرتس)، 2000/12/6

مع تصويت أغلبية النواب في الكنيست الى جانب تقديم موعد الانتخابات، بدأ وكأنه جرى اجابا تقديم موعد عيد المسافر، حقيقة ان السياسة يقولون شيئاً ويصدقون عكسه ليست جديدة، المشكلة هي انه يصعب اليوم ايضا تصديق عكس معنى الافعال او الاقوال ضربا من المقبول على المقبول او الستار على الستار.

ارثيل شارون، مثلا، يتوق لحكومة وحدة طويلة الابد ويخشى تقديم موعد الانتخابات، وعلى اقل تقدير نواب كتلته تقديم موعد الانتخابات، وبعد يوم من ذلك قال ان هذا يوم «حزين»، وعلل ذلك على تغيير طريقة الانتخابات، ويعمل شارون عمليا كل ما يرغب في تغييره - يخطئ وربما عن ارادته - لدرجة لم يعد فيها واضح ماذا يريد بالفعل او ماذا يعمل على مدى زمن طويل خلافا لارادته.

بنيامين نتانياهو، حتى قبل شهر ايد اقامة «حكومة طوارئ لفترة محددة»، وكان واضحا ان الحديث يدور حول تظاهر له، نتانياهو غير معني بحكومة وحدة او حكومة طوارئ، بل بتقديم موعد الانتخابات في شروط مفخرة: حسب طريقة الانتخاب المباشر، ويشكل قوري وعلى خلفية اجواء الفرع الامني، اما الآن، وبعد ان صوتت الكنيست الى جانب تقديم موعد الانتخابات - فان العودة الى طريقة الانتخاب السابقة بالاذن كقيلة بان تعزز موثقه، فقد حطم اليكود ذات مرة، اقلين من المعقول الافتراض بأنه يريد ان يعود ليتراسه مع امكانية زيادة عدد نواب الحزب؛ ولكن نتانياهو يعمل بكتفائه، بالاتجاه المعاكس: في الالة الاخرى اجري جولة مكاتبات هاتفية عاجلة مع نواب الكنيست في محاولة لنهجم من تاييد تغيير طريقة الانتخابات، كما ان سراب الحمائم في حزب العمل مفعم

هناك حاجة لمراجعة مفاهيم الديمقراطية المزوجة بالتمييز قبل الحديث عن السلام الفلسطينيون فهموا ان اسرائيل لا تتنازل الا بالقوة وسبق ولفدنا طلباتهم حينما صوبوا المسدس تجاهنا



الفلسطينيون اكتشفوا خلال السنوات الاخرى ان هناك طريقة اخرى، ليس الحوار وإنما القتل (يديعوت احرونوت)، 2000/12/6

الاذلال والهانة حتى درجة اليأس. هذا الامر بدأ يفقد منطلقه حتى اقتصاديا، نتيجة للوضع الامني تقوم بخلق واقع نقل البضائع «ظهر لظهور» (شاحنة مع بضائع تصل الطرف الاسرائيلي وتنقل البضائع لشاحنة دخلت الى الجانب الفلسطيني) نتيجة لهذه العملية تبدي نحن احيانا الساذجة - واننا ننسب بالالم، نقل البضائع بهذه الصورة - مهما كانت نوعية الادارة - يؤدي الى اعطاب البضائع على الطريق وتدمير الزهراء وافساد اللحوم وما الى ذلك.

نحن حددنا اهداف اوسلو، توقعنا المزيد من الامن على المدى القصير، فيما اعتبر الفلسطينيون انما عملية سيحصلون في نهايتها على الدولة، هذا هو فهم الطرفين لامر حسب وجهة نظري. حسب وجهة النظر الفلسطينية الوسيلة هي التفاوض والغاية هي الدولة، انهم اختاروا التفاوض كقرار استراتيجي، ان انه ليس الوسيلة الوحيدة في نظرهم. العملية من وجهة نظرهم كانت تسوية وتوقعوا من خلال الحوار الحصول على دولة قادرة على البقاء والوجود وفيها عنصر من العدالة، شروط التسوية التي كانت امام انظارهم كانت شرطين اثنين: انه لا توجد وسيلة فعيلة للتوصل للهدف، وان التسوية ستكون مشرفة، هذه الشروط كسرت، والفلسطينيون اكتشفوا خلال السنوات الاخرى ان هناك طريقة أخرى: ليس الحوار وانما العنف، هم تعلموا ذلك من حزب الله وتعلموا ذلك منا في كل مرة. اننا اننا نظرننا للامور من وجهة نظرهم هم لو وجدنا اننا قد اعطيناهم فقط عندما يكون المسدس منصوبا الى رؤوسنا، أو قفنا العملية السلمية الا اننا عذنا اليها في العادة تحت العنف وحده. العملية عرفت ونقلت في حالة جمود عميقة، وعندئذ اندلعت أحداث النفق في ايلول (سبتمبر) 1996 فركضوا الى واشنطن واعطيناهم الخليل، فما الذي يمكنهم ان يستنتجوه من ذلك؟ عموما المجتمع الفلسطيني يبدأ بشكل متزايد في

الاجهز الامني يحصل على اعتماد مفرط في املاء الواقع الاسرائيلي وفرضه، في آخر المطاف لا يمكن الحسم في الطريقة السياسية، الامنية من دون اجراء نقاش معمق حول طابع وجوهر الديمقراطية الاستراتيجية الوطنية.

عامي ايلون (يديعوت احرونوت)، 2000/12/6

صورته في الكتابات الأوروبية والعربية:

هل ابن رشد العربي عقلاني وتنويري أم متكلم؟

عزيز الحدادي*

حين اردت التسلسل الى هذه القارة العلمية المتميزة في تاريخ الفلسفة، واعني بها قارة الدراسات الرشدية، حاولت الوقوف على جملة من الدراسات والأبحاث التي كتبت عن فيلسوف قرطبة، وهي تمتد على مدى قرن ونصف من الزمن (1847-1999) تضع الباحث اسما صعبا شتى تتعلق بتنوع وتعدد انماطها (دراسات، بحوث، مقالات، مقالات)، وتباين اهتمامها: طبيعية، ما بعد الطبيعة، منطقي، كلامي، وبالاضافة الى اختلاف مناهجها وتعدد خلفياتها الايديولوجية.

انها لسعادة كبرى، كما قال م. بونتي، ان تكون مهنتنا هي شغفنا وهل هناك من مهنة افضل من الفلسفة، وهل هناك من محبة اكثر من محبة الحكمة، وهل هناك من فيلسوف احب مهنته اكثر من ابن رشد، الفيلسوف الاندلسي العربي الذي يملك ثلاث جوائز سفرى: عربي، لاتيني، استطاع بها ان ينشر طله على التراث الانساني الذي تمثل الدراسات الرشدية جانباً من جوانبه، ولذلك تم اختيارها موضوعاً لهذا الكتاب. لكن، كيف يمكن التعامل مع هذا الدراسات التي تمتد على مدى قرن ونصف من الزمن، بل يكفي التاريخ لها، ام ينبغي قراءتها من حيث اشكالاتها المثيرة؟

لقد كانت بواعت هذا العمل تكمن بالدرجة الاولى في الوقوف على صورة ابن رشد في الكتابات الفرنسية والاسبانية والانكليزية العربية، اي تقديم صورة عامة عن الدراسات الرشدية من خلال قراءة تاريخها الخاص، انطلاقاً من متابعة المواقف والآراء في تعالقاتها وتطوراتها، ومن اجل ذلك، وقفنا على جل الابحاث والدراسات التي كتبت عن فيلسوف الغرب الاسلامي، وقد احصينا في هذا الصدد ما يزيد على ثلاثمائة من كتب ومقالات.

انها بواعت تدفعنا الى التحولات التي حدثت في رحاب الدراسات الرشدية، وعن اهمية التصورات والآراء التي تم تداولها في هذا الحقل، واسمعت في رسم قراءات معينة لفكر ابن رشد (استشرافية، سلفية، ماركسية، علمانية) سمح لنا بالوقوف على الكيفية التي تتطور بها هذه الدراسات عبر العصور، لان ذهنية بداية القرن التاسع عشر ليست هي نفسها ذهنية منتصف هذا القرن، او ذهنية القرن العشرين، فكل مرحلة من هذه المراحل كانت لها رؤية خاصة لا يقل شأنها عن سابقتها، ولعل هذا ما سمح لنا ايضا باعادة النظر في المطالب والضمان المتداول في مجال الدراسات بغيبة توضيح الاختلاف والتعارض و التطبيق والاتفاق الذي يظهر في تأويلات وتفسيرات المذهب الرشدي.

هكذا يبدو ان المنهج الذي اتبعناه في هذا الكتاب هو منهج تاريخي في جمع تجلياته، لكن التفاتنا الدائرية لخطاب الدراسات الرشدية يجعل منه ايضا منهجاً تفسيرياً فهذه الانزواجية بين التاريخ والتفسير كانت ضرورية في قراءة تاريخ الدراسات الرشدية الحديثة. المنهج التاريخي الذي عرف حالات خاصة من المد والجزر، من الامتداد والانفصال، والسبب في ذلك يعود بالاساس الى طبيعة العلاقة القائمة بين الباحثين في هذا المجال، وهي علاقة تميزت بالندم والتفكير، إذ يقوم المتأخرون بانتقاد المتقدمين في فهمهم للفلسفة الى الوليد، الا ان هذا الصود نفسه يخضع بدوره للنقد.

وقد قمنا بتقسيم هذا الكتاب الى ثلاثة ابواب، تقسيميا متأثراً بروح النظر الذي يمتد في رحاب الكتابات الرشدية، حيث افرزنا الباب الاول لاجابة على ثلاثة مطالب: ما هي انماط الكتابات حول ابن رشد ومدى تطورهما تاريخياً، ما هي وضعية تحقيق المن الرشدي، وكيف يمكن تقديم كرونولوجية خاصة او تحقيق لهذا المن؟ ما هي المناهج المتداولة في حقل الدراسات الرشدية؟

اما الباب الثاني، فقد خصصناه لفحص اهم الموضوع التي استأثرت باهتمام الباحثين في الرشديات، وبخاصة تلك الموضوعات الكلاسيكية: مسألة الشروح والمؤلفات، والحكمة، قدم العالم، خلود النفس، او مسألة البيت، وينحون الباب الثالث نحو التعريف بجسملة من الابحاث والدراسات الرشدية المعاصرة، واستقرأ تلك التحولات التي طرأت عليها في اوروبا والعالم العربي من خلال مجموعة من الكتب والمقالات التي قدمت صورة جديدة عن ابن رشد، تختلف عن صورته في الكتابات الكلاسيكية، واخيراً ينحون نحو البحث في مستقبل هذه الدراسات، ويتساءل عن آفاقها في العالين العربي والغربي.

لعل تعدد صور ابن رشد في هذه الكتابات يدفعنا الى التساؤل عما اذا كان هذا الفيلسوف قد فقد هويته من جراء هذه التأويلات المتضاربة، بل ان هذه الكتابات قد ساهمت في اثناء مجال الرشديات، وبعبارة اخرى كيف يمكن لابن رشد ان يخرج من مجال الوحدة الى مجال التعدد، وكيف يمكن تفسير هذا التعدد؟ وهل ابن رشد الدراسات الرشدية هو نفسه ابن رشد الرشدي؟

يمكن القول ان ابن رشد الفرنسي يختلف عن ابن رشد الاسباني، وان ابن رشد العربي يتناقض ويختلف معهما. فالاول، اذا كان كما وصفه هو ملك وريثاً عقلاني تنويري يشبه الى حد ما جون ماك روسو او فولتير وغيرهما من فلاسفة عصر الانوار، فان الثاني كما وصفه ابن بلاسيوس والونسو ثيولوجي اي متكلم سنيته قوماً في الاكوي، بل ان توماس اكويين صاحب مبادئ تاريخية، اي جعل من ابن رشد ماركس العرب والمسلمين (ط. تيزيني، ج. مورو، م. عمارة) ولم يكن بين هذه التيارات المختلفة خيط رابط ينتظمها في رؤية معينة صادرة من موقف فلسفي واضح المعالم، كما سيكون عليه الامر في مرحلة لاحقة.

اما ثاني المرحلتين، فقد اطلقت عليها اسم مرحلة اعادة تأسيس الدراسات الرشدية، وهي مرحلة تميزت بالقراءة العلمية للتراث الرشدي مما جعلها تختلف في جوهرها عن توجهات الفلسفة السابقة، لذلك ان النظر الى ابن رشد في فلسفته اصبح يتم في هذا الاق الجدي في غياب الخلفيات الايديولوجية، ويحرص على القراءة الداخلية للخطاب الفلسفي الرشدي، بالاستناد الى المنهج العلمي الرصين. وقد اثرت في هذا الاق اشكالات جديدة، كما تمت اعادة النظر في بعض الاشكالات القديمة، كاشكالية المن الرشدي واشكالية تقديم تحقيق خاص به، او اشكالية ابن رشد الفقيه وعلاقته بابن رشد الفيلسوف، او اشكالية افاق التجاريف كما كان يدافع عن محبة الحكمة، باعتبارها شرعية الحكماء، بقدر ما كان يسعى الى تعميم هذه الشرعية من خلال وضع الفيلسوف على رأس المدينة التي كان هذا الفيلسوف يتشوق الى تشييدها في عصره، ولهذا الغرض، كان يستند على آراء الاوائل، سواء الذين كان يستلهمهم سفلاطون وارسطو، او الذين ينتقدهم كابن كينا والغرابي والغزالي وابن باجة.

لقد كان فيلسوف الغرب الاسلامي ينتمي الى زمانه قبل ان ينتمي الى التاريخ، ولذلك يتعين علينا اعادة النظر في فلسفته وربطها بالسياق المدنية التي سادت في عصره، لان الاقتصار على ابن رشد التاريخي كما فعلت اغلب الدراسات العقل الرشدية، لم يعد يرقى الى مستوى تطورات العقل العربي.

فما عجب شان هذا الرجل وما اشد مباينة فطرته للقطر الانسانية حتى كانه الذي ابرزته العناية الالهية لتوفقا لمعشر الناس على وجود الكمال الاقصى في النوع الانساني محسوسا ومشاراً اليه...*

* باحث من المغرب

بيد ان تقديم هذه الصورة العامة عن حقل الدراسات الرشدية لا يخلو من صعوبات، اهمها ما اعترضنا في هذا الباب وتجلي في ترجمة بعض الكتابات عن فيلسوف الاندلس والمغرب من اللغة الفرنسية والاسبانية والانكليزية الى اللغة العربية، ذلك ان اغلب ما كتب عن هذا الفيلسوف غير مترجم، بل ان ما ترجم منه ينبغي اعادة النظر فيه كما هو الحال مثلاً مع ترجمة عادل زعبيتر لكتاب رينان ابن رشد الرشدية، لانها ترجمة مملثة بالاطشاء، وغير مفهومة في بعض الصفحات، خصوصاً عندما يقوم بترجمة نصوص ابن رشد، لان المترجم لم تكن بين يديه اصول النصوص الرشدية، وهناك ايضا ترجمة محمود يوسف موسى لكتاب غوثيه المدخل الى دراسة الفلسفة الاسلامية التي الفلاسفة، والعقلانية التنويرية، والصراع الطبقي كما تعلن عنه الماركسية.

اذن، فالنظر الذي خرجت به هذه الاتجاهات من هذه المناظرة الكلاسيكية، لم يكن نظراً يخدم الفلسفة الرشدية، بل كان نظراً ظرفياً مرتبطاً بمرحلتها التاريخية، فالتحيز السلفي المحافظ الذي مثله محمود قاسم استخدم ابن رشد كحجة على تقدم الاسلام على المسيحية انطلاقاً من تمحسه لرشدية توماس الاكويين، بل اكثر من ذلك، انه جعل من ابن رشد مجرد متكلم يحور الارسطية لتحسين العقيدة الاسلامية، لكن التيار اللغوي الذي مثله فرح انطونان تصدى للفلسفة التي قدمه التيار السلفي لرشدية مثلاً بمحمد عبده، حيث يرى فرح انطونان ان مذهب ابن رشد مذهب مادي قاعدته العلم، اما الاتجاه الماركسي، فقد جعل من هذا الفيلسوف صاحب مادية تاريخية، اي جعل من ابن رشد ماركس العرب والمسلمين (ط. تيزيني، ج. مورو، م. عمارة) ولم يكن بين هذه التيارات المختلفة خيط رابط ينتظمها في رؤية معينة صادرة من موقف فلسفي واضح المعالم، كما سيكون عليه الامر في مرحلة لاحقة.

لقد كان فيلسوف الغرب الاسلامي ينتمي الى زمانه قبل ان ينتمي الى التاريخ، ولذلك يتعين علينا اعادة النظر في فلسفته وربطها بالسياق المدنية التي سادت في عصره، لان الاقتصار على ابن رشد التاريخي كما فعلت اغلب الدراسات العقل الرشدية، لم يعد يرقى الى مستوى تطورات العقل العربي.

فما عجب شان هذا الرجل وما اشد مباينة فطرته للقطر الانسانية حتى كانه الذي ابرزته العناية الالهية لتوفقا لمعشر الناس على وجود الكمال الاقصى في النوع الانساني محسوسا ومشاراً اليه...*

* باحث من المغرب

تقودنا هذه الخلاصة في مظهرها الاول الى الاقرار بطبيعة معرفية بين هاتين المرحلتين، اي التأسيس واعداد التأسيس، بيد ان التعامل مع هذا الحقل جعلنا نعتقد انه لا وجود للقطعة، الا اذا تم الاعتراف بان النصوص اللاحقة تحل في ثنائيات بصمات النصوص السابقة، وبعبارة اخرى ان تاريخ الدراسات الرشدية عبارة عن لحظات تفاعل فيما بينها، ويعود ذلك الى الحضور المستمر بين المشتغلين بهذا المجال، ان من المتعذر ان تجد كتاباً او مقالا عن ابن رشد لا يحضر فيه اسم رينان، هذا الرشدي الشهير الذي اصبح يقترن اسمه باسم ابن رشد، او اسم أسين بلاسيوس، او غوثيه، كما ان الدراسات الرشدية بمثابة نص واحد يكتب من جديد ويفسر تفسيرات متغايرة ومتميزة احيانا ومتعلقة احيانا اخرى.

اعتصام في داوونينغ ستريت

سعدى يوسف

كان مساء التاسع والعشرين من تشرين الثاني هذا، طلقاً وجمياً لا امطار ولا ربيع،

وكنا، من أجل فلسطين، نحاول...

لم يأت التجار ذور الصفقات السرية،

لم يأت فلسطينيو انظمة القتل العربية،

أو أهل الرفض

ولم يأت حماة العرض

.....

.....

لقد كنا بضعة انفار في الشارع

بضع شموع

خمس طلاب ضاقوا، بعد قليل، بالعلم الضخم

وخمس صبايا يتأففن،

وعشرين بريطانيا الهمهم ربي صبرا

وانا العربي المفرد،

.....

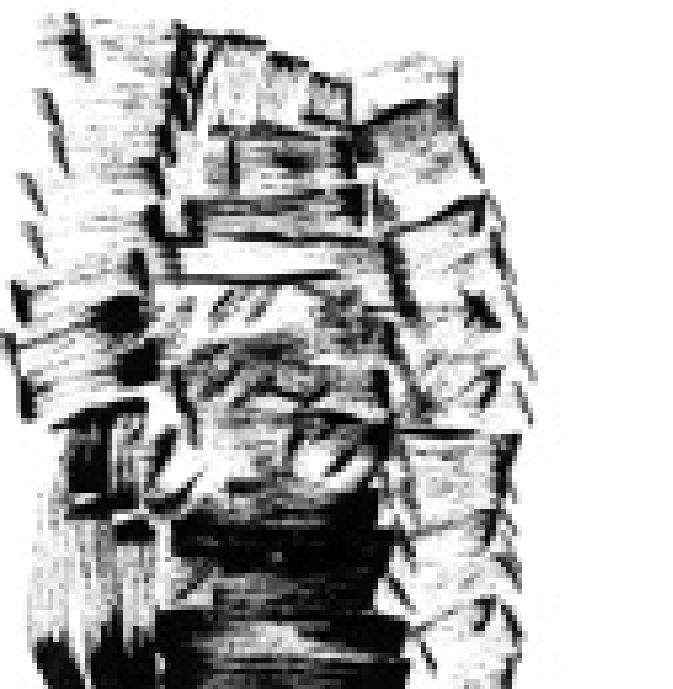
.....

لو كان لنا ان نعتصم الليلة

في مكة،

لو كان لنا...

2000/11/30



«تفكيك الرواية»: قراءة مستنيرة لكشف المكنون

محمد جبر الابراهيم*

■ يقول محمد الابراهيم جبر ان في كل عمل في ناجح سراً يعجز الناقد عن فهمه، فمفاتيحه، مهما اوتي من براعة، هذا يصححها من العمل الفني مسجلاً مفتوحاً دائماً لتكشف واستقصى ما جديدين (1)، وبعبارة اخرى، فان كل قراءة او نقد لعمل اي في نفسها جديد لهذا العمل، ومن الطبيعي ان تختلف التفسيرات باختلاف القراء.

وهذا الاختلاف، ان وجد، هو دليل على ثراء النص ومن اسباب بقائه وتناثره في القاري وفي غيره من الاعمال الادبية، خطرت في ذهن هذه الرؤية لعمل الناقد بعد قراءة كتاب «تفكيك الرواية»*، وفيما علم عن المؤلف انه محب للقراءة ويريد ان يترك الآخرين الاستمتاع بما يعجبه تأسياً بقول وليم شكسبير «ان المشاركة تزيد من شعورنا بالفرح كما تختلف من وقع الاحزان». وقد اختار المؤلف ستة عشر نصاً ورواياً لعله كتاب من مصر، حسب ترتيبهم الابجدي: ابراهيم عبد المجيد، وادوار الخراط، وبيهاء طاهر، وجميل عطية ابراهيم، وخيري شلبي، وصنع الله ابراهيم، وعزت القحوي، ومحمد البساطي، ومحمد عبد السلام العمري، ونجيب محفوظ، وكنت اتمنى ان يوسع من دائرة اختياره كي يعرفنا بروايات عرب آخرين حتى نتم الغائبة وتزداد معرفتنا بتنوع وثراء الرواية العربية.

قد يلاحظ القاري ميل المؤلف الى الاختصار الروايات التي ترك على الاسكندرية، مدينة الصبا والتعليم الجامعي، وتعكس هذه المجموعة النقدية قراءاً واسعاً من القراءة والنقابة مما اتاح للمؤلف ان يعقد مقارنات بين الكتب التي يعرضها ويكتب اخرى تالت قدرنا من المشهور... ومن ابرز هذه المقارنات تلك التي عقدتها بين رواية صنع الله ابراهيم «ذات» ورواية فرانس

كافكا «التحول» او «المسخ»، وان كان التحول الذي طرأ على ذات، بطله رواية صنع الله ابراهيم، كان تحولاً معنوياً بعد ان اقتبست القدرة على الحلم، وتحولت غيرهما الى «ماكينات عاكفة على مسخ العقول والمخل ثم ابتلاع الشيا، او صانعات بث في الغرف المكظفة بالناكبات التي تعلسها الآتيرية وتتأثر في فيها الصفح والمجلات في اعمال...»

لغت نظري ايضا للبريد بين الرواية التي يتناولها الناقد الكتاب مؤلف هذه الرواية والتوصل بهذا الربط الى نتائج جديدة. فقد تتبع المؤلف شخصية السليح في الثقافة الذي يهدف ضد التيارات في روايات جميل عطية ابراهيم، وكان من اهم الشخصيات التي قدمها جميل في رواية (1981) شخصية الاسنان عبد الله صابر التي رأى فيها الناقد شخصية سقراط العظيم، المنقذ الاثيني، الباحث عن الحقيقة... الذي يضطهد يسايي افكاره... ونفجا بأنه في اليوم التالي عثر على عبد الله صابر موكب امام باب الدار وقد اخترقت جسده عدة طعانت بخنجر من الخلف... وهو هو جميل في «اوراق سكندرية»

يستنسخ هذه الشخصية مرة اخرى في صورة الشيخ مسعود، والد البطلة سيلفي، «الذي طعن هو ايضا من الخلف في الحلم، معرقة مع القاتل الجبان...» (2) وقد تتبع المؤلف ايضا شخصية «الشيخ» في روايات نجيب محفوظ، وهي الشخصية التي ترجع اليها الشخصيات الاخرى من حين لآخر كما تستقي منها الحكمة والموظة، وتعتبر كلمات الشيخ في رواية «بهايا الف ليلة» من مضامين وتجارب انسانية وسلوبية ونات طابع صوفي احياناً... ويصلو لي هنا ان اورد بعض اقوال الشيخ: - افوال الجميل - خسر من القبول - عرفت من التلاميذ ثلاثة انواع: قوم يتقنون المبادئ ويسعون في الارض، وقوم يتوغلون في العلم ويتسولون والشؤون، وقوم يواصلون السير حتى مقام الحب، ولكن ما اقلهم.

من ذل في نفسه رفع الله قدره، ومن عز في نفسه ازاله الله في عين عباده، طوبى لمن كان همه واحداً، ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه وسمعت اذناه. وتبقى بعض المآخذ والهيات، مستغفماً لغوي، واولها الاطراف في استخدام الكلمات الاجنبية، وخاصة في عرض روايات ادوار الخراط. فمثلاً يقول المؤلف «ويكتب الخراط عن الاسكندرية»

من ذل في نفسه رفع الله قدره، ومن عز في نفسه ازاله الله في عين عباده، طوبى لمن كان همه واحداً، ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه وسمعت اذناه. وتبقى بعض المآخذ والهيات، مستغفماً لغوي، واولها الاطراف في استخدام الكلمات الاجنبية، وخاصة في عرض روايات ادوار الخراط. فمثلاً يقول المؤلف «ويكتب الخراط عن الاسكندرية»

اصدارات جديدة

«المفاهيم: تكونها وسيورتها» في كتاب مغربي

الرباط - القدس العربي:

لمفهوم وطيفة أساسية في بناء النسق النظري. بل في مختلف الخطابات الانسانية. ولاشك ان دراسته بوصفه اداة من أدوات الدرس العلمي تفتح المجال امام الباحث لمعرفة كيفية تكونه وطرائق صياغته وأنماط سيرورته وأنواع تفاعلاته مع باقي ادوات البحث العلمي الانساني. وهذا ما سعى اليه الباحثون المغاربة المساهمون في كتاب «المفاهيم: تكونها وسيورتها»، الذي صدر ضمن منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية في الرباط (سلسلة: نوات ومفاهيم رقم 87) والذي اشرف على التنسيق بين اهتمامات المشاركين فيه كل من محمد مفتاح وأحمد بوحسن.

كما طرحت اشكالات علمية مهمة في الموضوع قد تكون الابحاث المستقبلية هنا ساهمت في توضيحها. او توضيح بعضها. او اثار الانتباه اليها على الأقل.

ويرى الباحثان محمد مفتاح وأحمد بوحسن ان البحث في المفاهيم في مجال الدراسات الانسانية والادبية من شأنه ان يوفقنا على كثير من الجوانب العلمية والتاريخية التي تكوّن وراء المفهوم. من حيث كونه الحرك الاساسي للمادة العلمية والمعرفية والفنية. بل والحامل لهذه المادة والابصاء. فقد وفقنا تاريخ المفهوم على الظروف والملازمات العلمية وغير العلمية التي ظهر فيها. كما يدلنا على ما قد يعنري المفهوم من تطورات وتغيرات عند الاحتكاك به. سواء في حقله الاصيل او في الحقل الاخرى التي قد ينتقل اليها. ولاشك ان البحث الدقيق في المفاهيم سيساعدنا على فهم التصورات التي تتحكم في التشييدات النظرية. وكذلك التطبيقات العلمية التي نمارسها في الدراسات الانسانية والادبية المعاصرة. لتعريف المفهوم بحث محمد مفتاح في جذور معانيه في الثقافة العربية الاسلامية قديماً وحديثاً وفي الثقافة الغربية (الفلسفة العامة. علم النفس

الباحث في الكليات العلمية المحددة. ويتبع سعيد بقطين نظرية جديدة من على تطور آليات دراسته وفهمه في العصر الراهن، وباعتبار الاعلايم من المنجزات الحديثة التي استفادت من اللسانيات ومن نظريات النص في معالجة النص الالكتروني، وبالنظر الى عملية التفاعل النصي، يتطرق الباحث الى استلثها العلاقة بين النص المكتوب والالكتروني. ويبحث محمد الصباحي «مفهوم التنوير من خلال مقالة كانط «ما التنوير؟» محلاً نظرة هذا الفيلسوف لهذا المفهوم في علاقته بالعلم والتقدم، بينما يدون عبد الحميد الصغير في مقاله «الباب الموصود ملاحظات حول اشكالية توظيف مفهوم «الاجتهاد» لدى الاصلاحية العربية الحديثة.

«حين ينضج الصمت» للمهدي حاضي الحمياني

■ عن «الفرح الحزين» يحكي سارد هذه الرواية بنفس شعري لاث: عواطف تحل، آمل تخيب، بصمت نساء تسدل كوارث كل بيت السني عبد الله. صمت بطول فيفتاح فيفتنجر. قيم تتبدل. ذوات تتكلم... وما بين الحارة والحانة والدار والزنازة والسيارة الفخمة المشيوية وشجرة نوح الصامدة. تتكلم الحيات وتتحد الملامح وتتحرك الشخصيات. ولكل منها سبيل تنتهجه. ومع ذلك فالطرق تتقاطع، طريق بنات اليوم غير العصيات طريق الجماعي المزروع بالاعلام، طريق اريس الذي قاده الى بلاد الغرب، طريق السني عبد الله المتمدن من اقصاى الصين حتى تخوم النسيان، وكل الطرق المغروشة بالاوام. واخيراً لا آخرها طريق الرواية المتحضر الذي يعود في منتهاه الى نقطة انطلاق... او هو طريق السرد الذي يظل يحوم حول شجرة نوح. مستغزاً ايهاا لتكث عن الصمت، لتبوح، لكن بوحها يعل موقوف التنفيذ كما توحى بذلك نهاية الرواة: «أنا انتظر اريس هذا المساء... ساسحكي به اشياء كثيرة قبل ان يسافر ثانية... لأول مرة سأسحكي... لأول مرة سأكتشف أسراراً لا يعرفها الكيتورون في هذه الحارة... هل أحكي له كل شيء؟» هكذا تتغلق الرواية على هذا الودع الذي لاشك في ان المهدي حاضي الحمياني سيحققه مستقبلاً.

على هامش مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية التاسع بالقاهرة:

أضواء على اشكاليات الابداع وقضايا البحث الموسيقي العربي

محمد الكحلاوي*

■ منذ حوالي عشر سنوات، ومع كل بداية موسم ثقافي مع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) يشد علماء الموسيقى العرب وكبار باحثيها وتقادها، وجمع من خيرة مغنيتها، وعازقيها الرحال إلى بلاد النيل حيث دار الأوبرا المصرية بمدينة القاهرة العظيمة (نسبة إلى العزيز بالله الفاطمي مؤسس هذه المدينة ذات التاريخ العريق)، أحياء لسنة حميدة مضت أسبها أساطين الموسيقى العربية وأحياء الفن من العرب والمستشرقين زمن الثلاثينات حيث كان المؤتمر الاول للموسيقى العربية، عن فكرة لم يحد إلى الآن مصدرها الاصلى إذ التقت الإرادة العربية من خلال الملك فؤاد الاول ملك مصر آنذاك، والباحث التونسي المنوي السنوسي عبر المستشرق الإنكليزي البارون ديرلنجي مع إرادة مستشرفي وعلماء ثقافات وموسيقى الشعوب الذين كانوا منتشرين آنذاك في مختلف البلاد العربية والشرقية وكان يحدهم هاجس معرفة كل شيء عن العرب وتحديد اسبابه وعلمه، وكان من أبرز اولئك الإنكليزي جورج فارمر صاحب كتاب (تاريخ الموسيقى العربية) والبارون كارديفوا صاحب المؤلفات العديدة في الآداب والفلسفة والتصوف وتاريخ الحضارة الإسلامية وكوت زاكس.

غير أن الشعور الثقافي العربي سرعان ما تحرك ولم يترك المؤتمر يمر كما لو كان لقاء استشرافياً لجمع اللوشحات والقصاصات والأزجال ونوبات المؤلف الأندلسي، ولم تبق اشغال المؤتمر في حدود ضبط مقامات وايقات الموسيقى العربية وصلتها بأوزان الشعر بل تحمس شيخ الموسيقى والغناء من العرب لجعل الامر مناسبة للنظر في واقع الموسيقى العربية، ودراسة قضاياها الاساسية، كاشكالية السلم الموسيقي، والسلم المعدل، وتم التطرق إلى المسائل التقنية الفنية والجمالية الذوقية التي يطرحها ادخال الآلات الغربية على التخت العربي، واشتهرت حكاية بيانو الليبثاني ورعب صبرة الذي تم تعديله على اربع الوقت غير أن الذائقة العربية آنذاك رفضته بعد أن شدا على انغاضه محمد عبد الوهاب وام كلثوم وافتوا إلى جانب شيخو آخرين بعدم صلاحه، ولم يدر اولئك انه سيأتي زمن تصير فيه كل الموسيقى العربية تعتمد بصفة اساسية على الآلات الغربية بل يدعري الحكرة لسيادة ملثما ترى ما صار عليه الامر راها، ان تستأثر آلة «الارغن الركب» (Synthesizer) واحتكار كل المسار النغمي في مختلف الحنون والانغام التي يؤديها مطربو اليوم.

وكان مؤتمر الموسيقى العربية الاول المتعدد سنة 1932 بالقاهرة سببا في بروز مدارس وجمعيات فنية اصيلة في كل بلد عربي تحفظ التراث، وتحصون تقاليد الاداء الموسيقي والغنائي العربي، واجمع الكل تقريبا على الانفصال الضروي عن تركيا العثمانية في الفن ملثما تم الاتصال عنها في السياسة بسقوط الخلافة العثمانية سنة 1924، فقد تم نقد تقليد بعض المغنين العرب بشيوخ الموسيقى التركية، وتلذذهم اليهم، واحتذائهم بهم في طريقة العزف وفي اللباس وفي نظام التخت والديكور، ولم يكن هؤلاء يعلمون انه سيجري زمن يصير فيه الامر غريبة اوروبية بعد ان كان حلقة عثمانية.

وهكذا اجرت دوائر الاستعمار الغربي وهزات السياسة على هذا المؤتمر ولم تكن عودته حثيثة الا منذ سنوات قليلة مضت، وفي اواخر العشرية المنصرمة (1988) بحزم الدكتور رتيبة الحفني كريمة أحد أبرز علماء الموسيقى العربي وبجاذبتها وهو الدكتور احمد محمود الحفني صاحب المؤلفات العديدة في تاريخ وقضايا الموسيقى العربية. لقد سعى مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية منذ عودته إلى الوجود ان ينظر في قضايا الموسيقى العربية الراهنة، ويجسد البحث في اشكاليها وانماطها المرجعية كما لو شج بعض مفاهيمه والظواهر والارجل، وقد تمت دراسة بعض مفاهيم حدثة الموسيقى العربية من خلال الانماط الاداء والزخرفة والتسجيل، ومن خلال بحث الانماط المستحدثة فيها مثل «المسرح الغنائي» عبر دراسة تجارب رواد هذا الفن مثل سلامة حجازي والسيد درويش وركريا احمد.

■ مع بورة هذه السنة من مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية «التاسع» الشغل في تشرين الثاني (نوفمبر) انتمرم خصصت اشغال المؤتمر لدراسة الموال باعتبارها نمطا غائيا وموسيقيا اساسيا في الرصيد الموسيقي العربي له اصاله وعراقة إذ تنهب بعض الدراسات التي رده إلى فترة الخلافة العباسية مع هارون الرشيد حيث تصدرت احدى جواربه



منير ابو مراد



سليم سحاب



تصير شمة

تجكي البرامكة في نكبتهم، كما رد بعضهم الموال إلى حضرات بلاد الشام والرافدين الاولى غير انه -طبعاً ليس الموال في تلك المتداول عندنا اليوم والذي ازدهر منذ أواخر القرن التاسع عشر ليكون محطة اساسية في الوصلة الغنائية يتبدأ به او تنوؤها، وقد كان ذلك خاصة مع المغنين المصريين، كما اشتهر فن الموال في بقية البلدان العربية في اشكال غنائية طبعت بالروح الثقافية والاجتماعية للجماعات العربية في تلك الاقطار إذ اتخذ في بلاد الشام اسم العلبا والميجانا وتختلف في بلدان الخليج بغناء البحارة، وتقدم في السودان اشكال غنائية اخرى، وارتبط في تونس بالانغام الشعبية، وبادانج الصوفية.

وكان من اهتمامات مهرجان مؤتمر الموسيقى العربية التاسع مناقشة النظريات الموسيقية الواردة في كتاب «الانغام» لابي الفرج الانصهاني ودراسة المصطلحات العراقية والصربية وكان ذلك منسوبة لاجتماعه والندوات وقد تمت العودة في معرض ذلك إلى طبيعة القرارات الاستشرافية في هذا الموضوع وفي مقدمتها قراءة جورج فارمر الواردة في كتابه «تاريخ الموسيقى العربية»، وقد كان من أبرز المتحدثين في هذا المنبر الدكتور صبحي رشيد الصربية وهو باحث في الآلات والعلوم الموسيقية والاندلسي احمد محمود قطاط (تونس) والكاتب عبد العزيز عبد الجليل (المغرب) والدكتور شهزاد قاسم حسن (العراق) والكتور نبيل شورة (مصر).

وعموما مثل هذا المنبر فضاء لبحث جوانب من التوجه الموسيقي والادبية العربية في صناعة الغناء والالحن، وهي مدونة ثرية واشكالية مثلت وجهة من وجود اتصال العرب باليونان من خلال استخدام مصطلحاتهم ومفاهيمهم في

صناعة الغناء والموسيقى وتطويرها لطبيعة البيئة العربية، كما ارج لنا كتاب «الانغام» طبيعة العلاقة التي كانت بين الشعر والغناء واوزان الشعر واوزان الموسيقى. كذلك سعى المهرجان إلى تكريم أبرز رموز البحث الموسيقي والغناء في العالم العربي نذكر منهم الباحث التونسي الدكتور محمود قطاط صاحب المؤلفات الكثيرة في مجال العلوم الموسيقية، وتاريخ الموسيقى العربية خصوصا الموسقى الاندلسية المغاربية، وحلمي بكر المحن المعروف، وكذلك احتفى المهرجان بثلاثة من أبرز رواد الغناء العربي من خلال تكريمهم، وفسح مجال الغناء لهم بمصاحبة الفرقة القومية لخاصة الموسيقى العربية، التي يقودها سليم سحاب، من جهة اخرى وفي خصوص ندوات المؤتمر خصص المهرجان ميزا كبيرا للحديث في اغاني الاطفال ودراستها، وبحث حول دورها في التربية، وتنشئة الاطفال على الاعتزاز بالهوية والانتماء الحضاري. وفي هذا الاطار قدم الدكتور فلاح فاخوري امين المجمع الموسيقي العربي ندوة خاصة، هذا وقد تمخضت عن هذا المؤتمر توصيات هامة تدعو إلى مواصلة البحث في الموال، وفنون الارجال عامة، مع حصر جميع انماط غناء الموال في مختلف ارجاء البلاد العربية، كما تمت الدعوة إلى ان تكون كتابات الكندي ورسالته محور دراسة خاصة الجانب المتعلق فيها بالموسيقى ولسفيتها وعلومها، وهذا ذو اهمية في تقديره إذ تعدد من خلالها الصلة بالثقافة النظرية الموسيقي العربي الذي مثل قراءة عميقة وجادة ارتكزت عليها مشاريع الحدثة الموسيقية ابتداء من سيبستيان باخ (القرن الثامن عشر) وصولا إلى ماي فاغر وستا.

■ من جهة اخرى تبدو في تقديري عملية اعادة تصيل الموسيقى العربية وضمها من هويتها وشخصيتها الحضارية المميزة امرا متوقفا على اعادة دراسة الرصيد النظري الموسيقي والفلسفي المتصل بعلم النغم والجمال واصله ومتبنيات الحدثة في مجال الفنون عامة والموسيقى خاصة. وعندي ان البحوث العلمية السوسولوجية والاثنولوجية (علم وصف وتحليل الظواهر ودراسة سلوكها) والتقاربات الاثنولوجية للظواهر الموسيقية والغنائية العربية القديمة والحديثة لا تزال مختلفة عندنا، بل هي قليلة جدا وتتم في الدوائر الخبوية والاكاديمية الضيقة، وذلك مما يعيق مداخل التجديد، ومما يجني على مشاريع التحديث ويحد من افعالها، إذ صارت الموسيقى عندنا نحن العرب

المعاصرين مجرد تكرار ومعاودة باهتة للانماط المرجعية وانحصر كل «الابداع» الموسيقي في الاغنية وهو ما كان يصطلح عليه بالطقوقة في حين ان الاغنية شكل موسيقي محدود لا يمثل عظمة فن الموسيقى بأسره، لقد انزحنا عن التحالف في الموسيقى الالية ولم يعد امر ذلك بهم الفئات العرضية، والمؤسسات الكثيرة في المجتمع العربي وبقي الامر حكرًا على محاولات فردية تشير إلى أبرز رموزها وهم نصير شمة (العراق) الذي قدم عروضاً متميزة في مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية المشار إليه اعلاه، وأثور ابراهيم عازف العود التونسي ذو الشائيات ذات النزعة الرومانسية، ونداء ابو مراد عازف الكنتجة الليبثاني صاحب التجارب المتفرقة في ما يصطلح عليه بالموسيقى الصوفية الحديثة.

كما استحلال امر الانتاج الغنائي العربي المعاصر إلى محاكاة للاشكال الغنائية الايقاعية الغربية، وانبهار تام بظاهرة الفيديو كليب (الاغنية المتلفزة). وفي كلتا الحالتين الابداع الحقيقي فقود.

وفي السياق ذاته يجدر بنا التشديد على اهمية النقد الموسيقي في المشهد الفني الحالي، ان ظلت الموسيقى العربية تتفقد إلى النقد الجاد والعلمي، وإلى التحليل الجمالية والفكرية العميقة، ما عدا بعض الاستثناءات النادرة، ان القادرين على الاصطلاح بهذه المهمة من علماء الموسيقى والمغنيين ثقافتا شاملة يستنكفون عن اداء دورهم، ثم ان الصحف والمجلات الثقافية المتخصصة والعامه، لم تعي كثيرا بمشكلة تكوين وتمتين ثقافة محفريها في هذا المجال رغم اهمية فن الموسيقى وخطورتها كشكل بارز من اشكال التعبير الثقافي والجمالي يجلو خصوصيات كل حضارة، ويختزل وجدان مجتمعاتها.

وهكذا يتحرك امر النقد الموسيقي إلى اولئك الذين تلقوا تكويننا عاما، فيتملكون عن الموسيقى بعموميات لا قيمة لها من نوع «جيد، وردي»، و«عرض رائع»، و«مطرب مبدع»، و«لمحن كبير»، وعازف جهيد»، و«حنجرة ذهبية»، وكلها تشيخيات تساهم في تكريس الرداءة في أدواق الجماهير، وتؤدي إلى انتهاء دوائر الذوق العام، فتفتح المنافذ والابواب أمام الرداءة، ويصير انتشار الرديء مقبىاسا للجدوة والنجاح ولعل ذلك ما صار سمة اساسية لوسيقانا العربية الراهنة.

* باحث من تونس

تداعيات

البطالة... الجوع... والذهب!!

عبد الواحد كيمبال *

■ مع مطر الحجارة الذي يهطل على جنود الاحتلال، ومع أزيز رصاص الملاعن، وتهدم الحياة والبيوت. يأتي «رمضان الكريم» والإراضي الفلسطينية تعاني من البطالة والجوع. وتدفن الشهيد تلو الشهيد منذ أكثر من شهرين. وتنتقل الجريح بعد الجريح، حتى ضمت تلك الارض مئات الشهداء، ونزف على فراها آلاف الجرحى.

ومع نزيف الموت والجراح، يظل احياء يعيشون مع حرب أخرى. هي قاتلة أيضا للجسد والروح والمعنويات، هي حرب البطالة، أو حالتها التي تتناسل جوعا وفاقة. وسط شعب يحارب بالحجر، ومرابط دبابات العرب وطيرانهم الورقي، وجيوشهم الكرتونية، في بيئات شتوي، مثل العزائم والارادة المفقودتين.

رحم الله أمل دنقل...
قلت لكم مزارا...
إن الطواير التي تمر في الغطر وفي عدي الجلاء...
فتهتفت النساء في التواؤف انتباهرا...
لا تصنع انتصارا...
فالعُدو، المعون تاريخيا ووجودا. سد أبواب الرزق، وسحق الاقتصاد الفلسطيني على مشاشة مكروته. ونقلت الاخبار أن الحرائث الفلسطينية زججت وأرامل الشهداء والعمال، صرن يطرقن تجار الذهب لبيع ما يمكن على قلته، بيعة مضطر، لدرء شيخ الجوع... بالخبز والزيت والملح...!!

هذا، والموائد ضاجة بكل لذائذ الدنيا، وعامرة كلما رفع أذان في بلدان العرب المسلمين والمسلمين في غير أرض العرب. فالشهر رمضان المعظم.!! والشهر كريم، وأبواب الرزق موصودة أمام أهل الانتفاضة الذين يطالبهم الناس بالصمود «هذا أفضل ممكنات شرفنا».

ولم تقراء في الاخبار بعد، أن ما «جود» به «أهل الخير» من كاهنا في مؤتمر قمة الاسلام. من مليار أو ملياري دولار، قد وصل إلى أفواه أطفال الحجارة الحي أو الميت منهم. ولم نسعم بأن «دينارا، أو جنينا، ريالاً أم درهما» قد عبر الحدود منزلا «الشيكال»، الذي يدخله أهولنا هناك في جيوبهم، وبهم غصة وآلم، وما عاد بالامكان حيث ضن حتى العدو. وما كان الجردا!!

وكان من المتوقع مع «الحماسة» التي راقت استضافة جرحى الانتفاضة للعلاج هنا وهناك، أن تفتح أبواب العمل لأهل الانتفاضة، إن عز الجود عليهم بالعماء. فعلى الأقل ليبيعوا «قوة علمهم» في بلدان الاشقاء الاقربين. ويقات أهولهم في الارض التي تقذف بالحجارة. بغير «الشيكال» الذي كانوا يتقبلونه مرغمين!

أتذكر سبعينات القرن الماضي. والكاتب العربي الطيب صالح أمد لله في عمره، كان على رأس إحدى وزارات الاعلام العربية. وتقدم له نحو خمسين من حملة الشهادات للعمل من كل بلدان العرب. وبينهم بالطبع شباب فلسطين وكانت الوظائف والمشارف عشرين وطيفة، فوجه أمر التوظيف باختيار خمسة من المتقدمين وترك بقية الوظائف للفلسطينيين.

سئال أمر التوظيف: «كيف؟»

أجاب الرجل الطيب بحس إنساني وقومي، أولئك لهم بلدان وأوطان يذهبون إليها ليعملوا، لكن الفلسطينيين أين يذهبون؟ الآن ذهب الحرائث الفلسطينية إلى قلته سينسب وسيبقى الحجر. والبطالة «وكذلك المطالبة بالصمود»؟.

* صحافي وكاتب سوداني مقيم بالعراق

معرض «فنانون عراقيون في هولندا»

لاهاي - «القدس العربي»

من كريم النجار:

يفتح رئيس بلدية لاهاي (العاصمة السياسية لهولندا) المعرض السنوي لخمسين المعرض التشكيلي السنوي الأول للفنانين العراقيين المقيمين في هولندا الذي تقيمه رابطة بائلي للكتاب والفنانين العراقيين بمشاركة (28) فنانا عراقيا ينتمون لأجيال فنية مختلفة.

وتلك سيرافق المعرض تكريم خاص للفنان التشكيلي العراقي الراحل الراحل (محمود صبري) المغمرب منذ عام 1963 والمقيم حاليا في براغ والذي يعد واحدا من الفنانين العراقيين الجديين على مستوى الفن والتشكيل وهو مشهور بنظريته الفنية التي اشغل عليها منذ عام 1971 وطورها عام 1991 السمة (واقعية الكم. الفن والانسان).

تأتي هذه الظاهرة الفنية الفريدة من نوعها مع المشاركة بها في هولندا وفي عموم أوروبا كوجه حقيقي لظاهرة الابداع العراقي الذي اخذ في السنوات الاخيرة يبرز ويشكل خاص في حفل الفنون التشكيلية، حيث لا تكاد نسمع عن معرض شخصي او جماعي للفن التشكيلي العراقي حتى تنتقل الاخبار لنا عن افتتاح معرض اخر، كذلك يأتي كجهد كبير سعت له رابطة بائلي وبالتعاون مع جمعيات ومؤسسات ثقافية عراقية عديدة في المنفى الهولندي، كما صدر عن المعرض كتاب بصفحات ملونة يحتوي على السيرة الفنية للفنانين المشاركون ومقال نقدي عن الفنان الراحل محمود صبري وبعض صور من اعماله الاخيرة وصور لاعمال المشاركة ومفتحة عن الفن التشكيلي العراقي.

الفنانون المشاركون في هذا المعرض هم: آراس كريم، خليفة لعيني، زياد حيدر، يوسف غاطي، فاضل نعمة، قاسم الساعدي، وملة الجاسم، آراز طالب، كفاص محمود، محمد قريش، حارث مثنى، حامد الصراف، سعاد ستار عمر، كمال خريش، هيويا كريم، تركي عبد الامير، غيد البدران، عونى سامي، بشير مهدي، فاضل البديري، ستار كاوش، قرني، نجيم عويد، زواق حسن، سعدي الرحال، أشفي شيفاني، وسلام جعاز.

قص

يوسف جاد الحق*

■ «رفاقك باتوا عندي البرائة» بعد فترة مضت حاولت فيها ان استوعب ما قاله. صحت به مندما ومستكرا معا: اتقول انهم امضوا اليهيم عندك، هذه المرة ايضا - نعم. وسهرنا حتى الفجر... تقول سهرتم حتى الفجر؟ وفيم كنتم تتحدثون يا صاحبي؟

- ان شئت الحق، لم ندر شيئا لم نتطرق اليه. - والله لو كان حديثكم حول الذرة لتوصلتم إلى قنبلة ذرية عربية... او كان في مسألة النسل، اذن لم استطعتم قطعه لا تحديده، وحسب! في القضية الام- كما تسمونها- لو جئتم لها حل عادل وشاملا! الواق اننا تحدثنا في كل شيء، وفي لا شيء في الوقت ذاته، تحدثنا في الفن، كما في الاغنية، في الشعر كما في الفلسفة من سقراط حتى وايضا في الكثافة والساليب اعناها في غنها، في المواعيد العدو بناء المستوطنات، في البروسيتوريكا، في مستقبل العالم لاف سنة قادمة!

ياكلم من افذاذنا، ما احسب ان الزمان سيجود بامثالكم، تحدثتم في هذا كله في سهرة واحدة؟ نعم وبالتصصيل ايضا! ثم ما الغريب في هذا يا صديقي؟

- ابدأ، فانتم، يلابر ي تحملون كافة المؤهلات وتجمعون سائر التخصصات، والله اعلم! ليس هذا صريحا لا زما، لقد تحدثت كل منا في غير اختصاصه، السياسي تكلم في الشعر، والشاعر في الطب، والزراعي في الامار الصناعية، ناهيك عن احاديثنا الاجتماعية حول مساواة الرجل بالمرأة او العكس، وقيل ان انسى اذكر ايضا اننا تطرقنا إلى موضوع قيام الساعة، وماذا يمكن ان يحدث للانسان اثر موته؟ ومما اضفى على سهرتنا مزيدا من الحيوية هو ان احدا منا لم يتفق مع احد حول احد قضية، مما اكث لنا، والزهو يملا اعطافنا صديق انتمائنا إلى امتنا الواحدة من محيطها إلى خليجها! مضى يسرد على سمعي تفاصيل تلك السهرة، فبعضنا كنت اقول: نحن الآن في اواخر العشرينيات ومقاتل صاحبنا الاخيرة، اعتذر له المحاسب (ابو عادل) الكفاءة: عن دفع اجراء عدم توفر السيولة لديه. الشاي الذي يقدمه للضيوف، ومنذ امم، استدان شمه، كما قال لي، ولأنه كريم، وشبهه ايضا، وابن قرية ايضا وايضا، لا يلبق به ان يدع ضيوفه هؤلاء يبيتون على الطوى في عقر داره، لا بل سوف

الاصدقاء

يوسف جاد الحق*

يجبرونه هم على تقديم الطعام لهم، حتى لو لم يشأ ان يفعل ذلك، ولكنه حاد الذكاء ايضا، فقد اترك ما يدور في خدي، فصاح بي ضاحكا في صخب، وفي عينيه بهجة طفل فرح بلعبته: - اتصرف ماذا كان عشواؤهم؟ جينا، وبتدورة، وخيارا!

وقبل ان يتيج لي فرصة لواصله ابداء دهشتي اسرع بقاطعني، فيما هو يمضي إلى النافذة، هذه المرة، كي يلقي نظرة إلى الاسفل لكي يتأكد من ان الماء الذي يغسل به الكواب الشاي لن يسقط على رأس واحد من الزملاء، او واحدة من الزميلات اثناء عبور هذا أو تلك الساحة. ليتهتفت قائلا:

- طول بالك يا أخي، تريد ان تقول لي ان هذه الموائد عريضة المنال، في هذه الأيام! نعم في ذلك، فكلوا البندورة وحده بخمسين ليرة، ومن الممكن ان يكلفني عشواؤهم اجر مقال شعري عليه اسودعا كاملا، مصححا ومنتحيا، هذا اذا ضمنا قبوله لى هيئة التحرير العتيقة!

ان كيف تدبرت الأمر؟ - انت تخطئي يا هذا اذا خطر لك انني تركت لهم الحبل على الغارب، ام تراك تحسبني مغفلا كي ادعهم يتصرفون على هوامهم، كما يفعل الصهاينة في قضمهم للأرض العربية غير عابئين بالام المحددة ذاتها؟

- ولكنك تؤكد لي انك قدمت لهم عشاء؟ قال مياهايا، وهو يصير عينيه في نصف انغماضة: - ها، قلت لي، لقد كنت اقطع حبات البندورة في الخيار شريشات صغيرة، ثم اصير على تقديم قطعة واحدة لكل منهم وباليدور، منظارا لهم التحضر على تليقيمهم الطعام بيدي هاتين، تحسبا، كما تفضل مع عصافيرك الناعمة التي تحبها، ما مع فطنتك الالهية التي تحنو عليها... أرايت؟

ثم اطلق ضحكة عالية، وهو يضرب كفا بكت ليقول:

- تصور انهم لم يفظوا الاطلاقا إلى حيلتي تلك، كي احول دون التهامهم لكل ما لدي في طرفه عين، فيما افقت انا مكتوف اليدين، في موقف المتفرج، كما يفعل بعض اخوتنا ازاء اهلهم في الارض المحتلة! تسالمت في تأثر واضح: - والاولاد يا رجل...؟

ضرب برادة يده على خذفه فرحا: - ارسلتهم إلى بيت جدهم لأهم، الذي يبعد عن منزلنا مسيرة ساعة (بالميكروباس)!

لكنك قلت لي ذات مرة، ان حال ذلك الجد ليس افضل بكثير، ثم كيف تقمحه في مشكلة تخلفها له أنت؟

- لا تضيق عليّ الخناق... عليك تطالبيني بأن اتدبر امر هذا الكون بعفري، الأمر الذي أعجز الاسكندر المقدوني نفسه...! لا تنس ان لجدهم هذا نصيبا وأي نصيب في مسؤوليته مجيئهم إلى هذا العالم دون ان يطالب اليه أحد ان يفعل ذلك...!

- آآآ... ما انتذا تحاول ان تلقي بمسؤولية تصرفاتك على الغير...!

- ابدأ... ألم يعدد جدهم هذا إلى الزواج من جدتهم تلك، دون تدخل او علم منا، إثر حب تحدثت به الكيسان في ذلك الزمان، ثم تتابع بعد ذلك التطورات والممارسات التي لا بد منها، والتي نعرفها تماما، إلى ان جيء بهم إلى هذا العالم... رغم أنوهم ايضا...! بل هو يجرحونتي احيانا بتساؤلاتهم الخبيثة حول أسباب مجيئهم، وكيفيتها، وعمما اذا كان ذلك ضروريا...! بل يتساؤلون احيانا: لماذا لم نجزوا ولم يؤخذ رأيهم في قضية وجودهم هذا؟ تخصصهم؟ ولو ان ذلك قد حدث لاخترناوا مكائنا آخر من هذا الكون كسالمريخ أو الزهرة...! وليس هذا الكوكب بطلعا...!

ويعن توقف لحظة عن حركته الدائبة، إذ ما فتئ غاديا راضحا كالكوكب في غرفة المكتب، عندئذ انتبهتني فرصة لكي اسأله، وكان في تلك اللحظة تماما يصب الشاي في كوب له، ثم في كوب أخري (كان حريا به ان يفعل العكس) فقلت: - هؤلاء الذين حسدثني عنهم ألم يكونوا في ضياتك قبل الآن أكثر من مرة؟ آخرها تحديدا قبل اسبوعين اثنين فقط.

- نعم... ولكنني استضيفهم يا صديقي، كلما أموا المدينة، لأن واحدا منهم استضافني ذات مرة، حين ذهبت إلى بيتهم مشاركا في أمسية قصصية. قلت مستنكرا: - ومقابل «ذات المرة» التبتعة تلك تستضيفهم أنت عشرا المرات. ولربما تواصل ذلك إلى ان يتحدر آخر شير من أرضنا المحتلة...!

قال منظارا بأبصرية: - وماذا تريدني ان ابصر، لو كنت أنت في مكاني ماذا كنت تفعل؟ أنهم يمكثون معي ها هنا، في هذه الغرفة التي تجلس فيها، لا يجرحونها حتى آخر الدوام. اغارها فيغادرون معي، بل يقفخون أثري في كل حركة وخطوة يسبونون حيث اسير. يقفون حيث اقف، اشير إلى سيارة عابرة فيشيرون لها، لكنهم قطع مني... يداي أو قدمي...! بل حدث يوما أن تجاهلت وجودهم للحظة واحدة، وكنت ان اتجازر موقف السيارت، فصاحوا بي صيحة رجل واحد، وارتسلهم إلى بيت جدهم لأهم، الذي يبعد عن

قص

يوسف جاد الحق*

يحبرونه هم على تقديم الطعام لهم، حتى لو لم يشأ ان يفعل ذلك، ولكنه حاد الذكاء ايضا، فقد اترك ما يدور في خدي، فصاح بي ضاحكا في صخب، وفي عينيه بهجة طفل فرح بلعبته: - اتصرف ماذا كان عشواؤهم؟ جينا، وبتدورة، وخيارا!

وقبل ان يتيج لي فرصة لواصله ابداء دهشتي اسرع بقاطعني، فيما هو يمضي إلى النافذة، هذه المرة، كي يلقي نظرة إلى الاسفل لكي يتأكد من ان الماء الذي يغسل به الكواب الشاي لن يسقط على رأس واحد من الزملاء، او واحدة من الزميلات اثناء عبور هذا أو تلك الساحة. ليتهتفت قائلا:

- طول بالك يا أخي، تريد ان تقول لي ان هذه الموائد عريضة المنال، في هذه الأيام! نعم في ذلك، فكلوا البندورة وحده بخمسين ليرة، ومن الممكن ان يكلفني عشواؤهم اجر مقال شعري عليه اسودعا كاملا، مصححا ومنتحيا، هذا اذا ضمنا قبوله لى هيئة التحرير العتيقة!

ان كيف تدبرت الأمر؟ - انت تخطئي يا هذا اذا خطر لك انني تركت لهم الحبل على الغارب، ام تراك تحسبني مغفلا كي ادعهم يتصرفون على هوامهم، كما يفعل الصهاينة في قضمهم للأرض العربية غير عابئين بالام المحددة ذاتها؟

- ولكنك تؤكد لي انك قدمت لهم عشاء؟ قال مياهايا، وهو يصير عينيه في نصف انغماضة: - ها، قلت لي، لقد كنت اقطع حبات البندورة في الخيار شريشات صغيرة، ثم اصير على تقديم قطعة واحدة لكل منهم وباليدور، منظارا لهم التحضر على تليقيمهم الطعام بيدي هاتين، تحسبا، كما تفضل مع عصافيرك الناعمة التي تحبها، ما مع فطنتك الالهية التي تحنو عليها... أرايت؟

ثم اطلق ضحكة عالية، وهو يضرب كفا بكت ليقول:

- تصور انهم لم يفظوا الاطلاقا إلى حيلتي تلك، كي احول دون التهامهم لكل ما لدي في طرفه عين، فيما افقت انا مكتوف اليدين، في موقف المتفرج، كما يفعل بعض اخوتنا ازاء اهلهم في الارض المحتلة! تسالمت في تأثر واضح: - والاولاد يا رجل...؟

ضرب برادة يده على خذفه فرحا: - ارسلتهم إلى بيت جدهم لأهم، الذي يبعد عن منزلنا مسيرة ساعة (بالميكروباس)!

لكنك قلت لي ذات مرة، ان حال ذلك الجد ليس افضل بكثير، ثم كيف تقمحه في مشكلة تخلفها له أنت؟

- لا تضيق عليّ الخناق... عليك تطالبيني بأن اتدبر امر هذا الكون بعفري، الأمر الذي أعجز الاسكندر المقدوني نفسه...! لا تنس ان لجدهم هذا نصيبا وأي نصيب في مسؤوليته مجيئهم إلى هذا العالم دون ان يطالب اليه أحد ان يفعل ذلك...!

- آآآ... ما انتذا تحاول ان تلقي بمسؤولية تصرفاتك على الغير...!

- ابدأ... ألم يعدد جدهم هذا إلى الزواج من جدتهم تلك، دون تدخل او علم منا، إثر حب تحدثت به الكيسان في ذلك الزمان، ثم تتابع بعد ذلك التطورات والممارسات التي لا بد منها، والتي نعرفها تماما، إلى ان جيء بهم إلى هذا العالم... رغم أنوهم ايضا...! بل هو يجرحونتي احيانا بتساؤلاتهم الخبيثة حول أسباب مجيئهم، وكيفيتها، وعمما اذا كان ذلك ضروريا...! بل يتساؤلون احيانا: لماذا لم نجزوا ولم يؤخذ رأيهم في قضية وجودهم هذا؟ تخصصهم؟ ولو ان ذلك قد حدث لاخترناوا مكائنا آخر من هذا الكون كسالمريخ أو الزهرة...! وليس هذا الكوكب بطلعا...!

ويعن توقف لحظة عن حركته الدائبة، إذ ما فتئ غاديا راضحا كالكوكب في غرفة المكتب، عندئذ انتبهتني فرصة لكي اسأله، وكان في تلك اللحظة تماما يصب الشاي في كوب له، ثم في كوب أخري (كان حريا به ان يفعل العكس) فقلت: - هؤلاء الذين حسدثني عنهم ألم يكونوا في ضياتك قبل الآن أكثر من مرة؟ آخرها تحديدا قبل اسبوعين اثنين فقط.

- نعم... ولكنني استضيفهم يا صديقي، كلما أموا المدينة، لأن واحدا منهم استضافني ذات مرة، حين ذهبت إلى بيتهم مشاركا في أمسية قصصية. قلت مستنكرا: - ومقابل «ذات المرة» التبتعة تلك تستضيفهم أنت عشرا المرات. ولربما تواصل ذلك إلى ان يتحدر آخر شير من أرضنا المحتلة...!

قال منظارا بأبصرية: - وماذا تريدني ان ابصر، لو كنت أنت في مكاني ماذا كنت تفعل؟ أنهم يمكثون معي ها هنا، في هذه الغرفة التي تجلس فيها، لا يجرحونها حتى آخر الدوام. اغارها فيغادرون معي، بل يقفخون أثري في كل حركة وخطوة يسبونون حيث اسير. يقفون حيث اقف، اشير إلى سيارة عابرة فيشيرون لها، لكنهم قطع مني... يداي أو قدمي...! بل حدث يوما أن تجاهلت وجودهم للحظة واحدة، وكنت ان اتجازر موقف السيارت، فصاحوا بي صيحة رجل واحد، وارتسلهم إلى بيت جدهم لأهم، الذي يبعد عن

فيصل حسون؛ «شهادات في هوامش التاريخ» [1]

نوري السعيد: أدعو الله أن يمد في عمري حتى أحرر العراق من قيود معاهدة 1930 التي وقعت ماضطراً عبد الكريم قاسم ظل يستعرض دبابات (السنثوريون) من العهد الملكي في كل عرض عسكري أقيم بعد الثورة



فيصل حسون

السعيد، حتى أسماءه في أحد مقالاته بـ «سمسب الشرق الأوسط»، تشبيهاً له بالجنرال سمسب الذي يمثل الأقلية البيضاء المتكسبة في جنوبي أفريقيا والذي اعتبر عضواً في مجلس الوزراء البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية.

وكتب الغانم بعد ذلك مقالاً اتهم فيه نوري السعيد بأنه استباح أعراض العراقيين لجنود بريطانيه الذين كانوا يتجولون في بغداد بعد أحداث حركة 1941 «سياسي كبير».

وقامت القيامة، وفار الثور... وكلم نوري السعيد هاتيفياً مزاحم الباجه جي، معاتباً، كيف سمحت الرقابة في عهده بمهاجمة نوري في هذا الشكل!

وسال مزاحم عن الجريدة فلما قرأها، سأل هاتيفياً مدير الدعاية العامة الأستاذ أحمد حامد الصراف: هل قرأت «الواء الجديد»؟ ولما كان الصراف منشغلاً بالشؤون الأدبية، فإنه رد على رئيس الوزراء بأنه لم يقرأها... بل ربما تلقا في جوابه، فافتشف مزاحم أن مدير الدعاية العام لا يعرف أن هناك صحيفة صدرت واسمها «الواء الجديد».

وعلى الفور، قرر رئيس الوزراء منح الأستاذ الصراف إجازة، ونقله إلى وظيفة أخرى، ولقد أنها وظيفة مدير مكتب المحف، والتدب الأستاذ حسن الرحال مديراً عاماً للدعاية بالوكالة!

وفي يومه نفسه اقتحم بضعة أشخاص من رجال الأمن مطبعة القضيض قبيل الظهر حيث كانت تطبع جريدة «لواء الاستقلال»، وكنت جالساً على مكتبي في المطبعة، ففتشوا عني بالوسائل: أهنا تطبع في الجريدة «الجديد»، فلما نصفت لهم أنها تطبع في القضيض غادروا المطبعة، وغادرتها أنا بدوري إلى البيت حيث تناولت غذائي وأخذت إلى النوم في القفولة ثم استحضمت مقدرًا أن رجال الأمن سيهدون إلي في الليل ليصطحبوني إلى التوقيف. وفي المساء وبينما كنت أدفع إلى المطبعة مواد «لواء الاستقلال»، دخل مكتبي رجال الأمن الذين جاءوني في الصباح وحيوني تحية حارة، وطلبوا مني أن أوقع لهم على ورقة كتب عليها أمر بوزاري تعطيل جريدة «الواء الجديد»، وتهدني من بعدم إصدارها بعد اليوم، وعندما قلت لهم ماذا تنتخب الآن، ولم تبلغوني شيئاً عندما جتصمتوني في الصباح، قالوا: إننا نعرفك جيداً... وإن نرد أن نزعجك عندما جتذاك لأول مرة!

ولعل من الطريف أن أذكر أنني عرفتهم من قبل، في عام 1943 كنت أتهمهم بتجاهلوني في الصباح لأنهم لم يتذكروا وجودي موقوفاً في دائرتهم في عام 1943.

بعد أيام من إقصاء الصراف من مديرية الدعاية العامة، اتخذ حسين الرحال الذي خلفه وكيلاً في منصبه قراراً بأن تراقب الصحف قبل وبعد الطبع، الأمر الذي يعني عرقلة كبيرة للعمل الصحافي وتأخير الصحف في الصباح على نحو غير معقول ولم تكن له سابقة مطلقاً.

وتناكرت في الأمر مع الرجوع نور الدين داود وكان يصدر صحيفته «النداء»، وتولى رئاسة جمعية الصحافيين، واختارني اعتباطاً سكرتيراً للجمعية ويهذه الصفة فقصت مديرية الدعاية العامة لمقابلة حسين الرحال والاحتجاج لديه باسم الجمعية على قرار الرقابة الصحاسبية للصحف بعد طبعها. واستقبلني الرحال بمشامخة وعندما طرحت عليه الطائشة جانباً مستغفراً لله تعالى عما وقعت فيه من أخطاء أو ما اقترفته عنى قضائية على الغانم وفي الخاصة، والعامه على حد سواء.

وعندما عزمت على ملء فراغ إقامتي في القاهرة - بدءاً من آب (أغسطس) العام 1971 حتى أول آيار (مايو) 1979 عاطلاً من غير عمل - بأن أكتب مما اضطلع به الذكرة خلال عملي في الصحافة العراقية خلال ربع قرن، وفي السنوات التي بدأت منذ أواخر عام 1944 حتى مطلع عام 1968 (حيث لم يكن عندي من المرجع أو المصادر أو الجامع الصحاسبية ما استوقى به من التواريخ أو ما أحققه من الأحداث أو أرويه من الوقائع، فقد رحت أستجدج من أحسب أن عنده من المعلومات ما يرفدني به مشكوراً لأستعين بشهادته وأدعم بها ما أكتبه دون المكابرة بالاعتماد على الذكرة وحدها.

يصدر قريباً عن دار الوراق للنشر- بيروت / لندن

والغالبية.

ويترك الروح طليب من الأستاذ شنشل أن يكتب مقالاً للنشر في العدد الخامس والأخير من «الواء الجديد»، وسألني عن يكتب؛ فاقترحت عليه عنوان المقال بأن يكون «نوري السعيد في الميزان»، وتوقعت أن يجيء مقال الأستاذ شنشل من عبار ثقيل نتيجة معرفتي بما يدخره في وجدانه من عداة يبلغ بل يتجاوز حد التره إلى الحق الذي أنزغ عنده عليه من خلال تجربته السياسية في معارضة نوري السعيد... وهذا الحق قد انتقل إلى جيلنا بدوره، فصرنا نعتبر الرجل دوننا ونطلق عليه من الألقاب والنعوت ما لم نطلق مثله على أعداء أمتنا ووطننا العربي الكبير...

وجسني مقال شنشل إذا به قد عنونه هكذا: «نوري السعيد في الميزان» وبدأ المقال متسائلاً: ترى أي ميزان ذلك الذي يمكن أن تضع فيه نوري السعيد؟

وبأسلوبه التطولي تحدث الأستاذ شنشل عن نوري مهاجماً سياسته ومستعرضاً بالنقد اللاذع مواقف وأساليبه في العمل السياسي.

وكانت الرقابة على الصحف مفروضة، تبعاً لإعلان الأحكام العرفية في جميع أنحاء العراق منذ بدء حرب فلسطين الأولى في 15 آيار «مايو» 1948، ولأنني أطبع «الواء الجديد» في يوم الجمعة لتصدر صباح يوم السبت ولأن موظفي الرقابة في مديرية الدعاية العامة - وكانت الرقابة في تلك المرة مدنية- يستريحون من العمل في عطلة الجمعة التي هي عطلة غالبية الصحف اليومية، فإني لم أكلف نفسي عناء الرجوع إلى الرقابة، بل رحت أصدر «الواء الجديد» دون عرضها على الرقابة!

وقدم العدد الخامس من «الواء الجديد»، وفيه مقال «نوري السعيد في الميزان» -حاصلاً توقيع «سياسي كبير».

وقامت القيامة، وفار الثور... وكلم نوري السعيد هاتيفياً مزاحم الباجه جي، معاتباً، كيف سمحت الرقابة في عهده بمهاجمة نوري في هذا الشكل!

وسال مزاحم عن الجريدة فلما قرأها، سأل هاتيفياً مدير الدعاية العامة الأستاذ أحمد حامد الصراف: هل قرأت «الواء الجديد»؟ ولما كان الصراف منشغلاً بالشؤون الأدبية، فإنه رد على رئيس الوزراء بأنه لم يقرأها... بل ربما تلقا في جوابه، فافتشف مزاحم أن مدير الدعاية العام لا يعرف أن هناك صحيفة صدرت واسمها «الواء الجديد».

وعلى الفور، قرر رئيس الوزراء منح الأستاذ الصراف إجازة، ونقله إلى وظيفة أخرى، ولقد أنها وظيفة مدير مكتب المحف، والتدب الأستاذ حسن الرحال مديراً عاماً للدعاية بالوكالة!

وفي يومه نفسه اقتحم بضعة أشخاص من رجال الأمن مطبعة القضيض قبيل الظهر حيث كانت تطبع جريدة «لواء الاستقلال»، وكنت جالساً على مكتبي في المطبعة، ففتشوا عني بالوسائل: أهنا تطبع في الجريدة «الجديد»، فلما نصفت لهم أنها تطبع في القضيض غادروا المطبعة، وغادرتها أنا بدوري إلى البيت حيث تناولت غذائي وأخذت إلى النوم في القفولة ثم استحضمت مقدرًا أن رجال الأمن سيهدون إلي في الليل ليصطحبوني إلى التوقيف. وفي المساء وبينما كنت أدفع إلى المطبعة مواد «لواء الاستقلال»، دخل مكتبي رجال الأمن الذين جاءوني في الصباح وحيوني تحية حارة، وطلبوا مني أن أوقع لهم على ورقة كتب عليها أمر بوزاري تعطيل جريدة «الواء الجديد»، وتهدني من بعدم إصدارها بعد اليوم، وعندما قلت لهم ماذا تنتخب الآن، ولم تبلغوني شيئاً عندما جتصمتوني في الصباح، قالوا: إننا نعرفك جيداً... وإن نرد أن نزعجك عندما جتذاك لأول مرة!

ولعل من الطريف أن أذكر أنني عرفتهم من قبل، في عام 1943 كنت أتهمهم بتجاهلوني في الصباح لأنهم لم يتذكروا وجودي موقوفاً في دائرتهم في عام 1943.

بعد أيام من إقصاء الصراف من مديرية الدعاية العامة، اتخذ حسين الرحال الذي خلفه وكيلاً في منصبه قراراً بأن تراقب الصحف قبل وبعد الطبع، الأمر الذي يعني عرقلة كبيرة للعمل الصحافي وتأخير الصحف في الصباح على نحو غير معقول ولم تكن له سابقة مطلقاً.

وتناكرت في الأمر مع الرجوع نور الدين داود وكان يصدر صحيفته «النداء»، وتولى رئاسة جمعية الصحافيين، واختارني اعتباطاً سكرتيراً للجمعية ويهذه الصفة فقصت مديرية الدعاية العامة لمقابلة حسين الرحال والاحتجاج لديه باسم الجمعية على قرار الرقابة الصحاسبية للصحف بعد طبعها. واستقبلني الرحال بمشامخة وعندما طرحت عليه الطائشة جانباً مستغفراً لله تعالى عما وقعت فيه من أخطاء أو ما اقترفته عنى قضائية على الغانم وفي الخاصة، والعامه على حد سواء.

وعندما عزمتم على ملء فراغ إقامتي في القاهرة - بدءاً من آب (أغسطس) العام 1971 حتى أول آيار (مايو) 1979 عاطلاً من غير عمل - بأن أكتب مما اضطلع به الذكرة خلال عملي في الصحافة العراقية خلال ربع قرن، وفي السنوات التي بدأت منذ أواخر عام 1944 حتى مطلع عام 1968 (حيث لم يكن عندي من المرجع أو المصادر أو الجامع الصحاسبية ما استوقى به من التواريخ أو ما أحققه من الأحداث أو أرويه من الوقائع، فقد رحت أستجدج من أحسب أن عنده من المعلومات ما يرفدني به مشكوراً لأستعين بشهادته وأدعم بها ما أكتبه دون المكابرة بالاعتماد على الذكرة وحدها.

يصدر قريباً عن دار الوراق للنشر- بيروت / لندن

المؤلف فيصل حسون في طور

من موليد مدينة بغداد في سنة 1922.

بدأ عمله الصحافي بعد خروجه من السجن (لوقفه من الاحتلال البريطاني الثاني إثر حركة 1941) محرراً في جريدة العراق سنة 1944، انتقل للعمل في جريدة لواء الاستقلال ثم عمل مديراً للتحرير في جريدة الحرية حتى سنة 1963.

- أصبح رئيساً لتحرير جريدة الجمهورية ومديراً مفوضاً لدار الجمهورية للصحافة والنشر في اواخر 1963.

- انتخب نقيباً للصحافيين العراقيين لثلاث دورات متتالية 1964، 1965، 1966.

- ترك العمل في الصحافة العراقية بعد انشاء المؤسسة العامة للصحافة في اواخر 1967 وانتقل للعمل مديراً للمكتب وكالة الأنباء العراقية في دمشق.

- التحق في ربيع 1979 باحثاً اول في وكالة الأنباء الكويتية وكان يكتب للصحف العربية كالقبس والوطن في الكويت وجريدة البلاد في المملكة العربية السعودية حتى صيف 1990.

الشهادات التي يقدمها، بحيث تغطي المشهد السياسي العراقي في علاقاته الداخلية، والمشهد السياسي العربي خاصة اجواء الوحدة التي اجتاحت العالم بين الجمهوريين والملكيين، كما تغطي المذكرات صورة عن تصارع المصالح الغربية على العالم العربي، وموقف الصحافة العراقية من الناصرية ونجاح ثورة الضباط الاحرار. وتتوزع هموم الكاتب لتتمثل الهموم الفلسطينية التي حاول لعب دور فيها من خلال الاقتراح على المفتي الفلسطيني الحاج امين الحسيني انشاء وكالة عربية على غرار الوكالة اليهودية، وهو الاقتراح الذي لم يجد اهتماما من الحسيني، وتصل اهتماماته الى اليمن وجمهوريةه الوليدة ولقائه مع قائد الثورة اليمنية عبدالله السلال. والشهادة كما يبدو تحمل الكثير من الاضافات والروايات الجديدة عن احداث مهمة عاشتها الامة العربية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وفي موضوعاتها ستكون مفيدة لدارسي تاريخ تلك الفترة.

«القدس العربي»

السعيد أن يقوم بإعادة النظر في تسليح الجيش العراقي بمعاهدة يورثسوت - وقد كان نوري السعيد أحد أعضاء الوفد الذي شارك في مفاوضات عقدها - أكدت استحالة عقد معاهدة ثنائية جديدة مع بريطانيا بعد التطورات العالمية التي عاينتها منظمة باندونغ... فان نوري السعيد خلال وزايتها الثانية عشرة راح يبحث عن وسيلة ينهي بها معاهدة 1930 التي كل فليس للإنفاق على اعمار بلدنا، وقد رصدنا سبعين مائة من عوائد النفط خاصة لأغراض اعمار، وليس بوسعنا أن نهدر أموالنا في متاهة تسليح الجيش... ولا ننسوا انني عسكري أصلاً، وأعلم أن صناعة السلاح المتطورة يوماً بعد يوم، تمنعني من التطور في تسليح الجيش العراقي بسلاح اشتريه له من الخارج خلفاً بعد اقتنائي له بأسلحة ليخوضا بعد شهور سلاحاً مختلفاً عندما تسترده الدول المصنعة له من أيدي قواتها ويستعيده إلى السلاح الجديد المتطور الذي يقتضي الحصول عليه عشرات أخرى من الملايين؛ قيل له: وماذا ستفعل ان؟ قال: الأمر يايدعي... وبوسعكم أن تحضوا خلفاءكم الأمريكيين ليمدونا بالسلاح على نفقتهم، ضمن برامج مساعدهم العسكرية للدول الصديقة، وكل على أن أقدم الرجال الذين يستخدمون هذا السلاح على أحسن وجه، وقد فعلنا ذلك فحكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي انضمت إلى ميثاق بغداد كعضو في لجنه العسكرية، على امداد العراق بأسلحة متطورة، كانت في مقدمتها جموعة دبابات (سنثوريون) البريطانية الصنعة التي دعت واشنطن لتخليها عن تصنيعها من عام 1948، ومطائرات على ما أنكر، وهي المدافع التي جرى احتفال عسكري في معسكر الرشيد عند قيام السفير الأمريكي ويلدمار غولمان بتسليمها إلى نوري السعيد رئيس الوزراء الذي حضر الاحتفال مرتدياً بزة «الفرقي» العسكرية، وقد استمعنا نحن الصحافيين إلى الشرح الذي طلبه نوري السعيد من بعض قادة الجيش وكبار ضباطه، أن يقدموه من مزايا هذه المادحة التي ذكرُوا أن باستطاعت استخدامها للقف بقذائف نووية!

ومن المفارقات، أن الملك نوري وعبد الكريم قاسم الذي تولى السلطة في أعقاب ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 على النظام الملكي ونوري السعيد، ظل يستعرض دبابات (السنثوريون) والسلاح، وقد استمعنا نحن باعبارها أفضل الأسلحة التي تمكنا، وخلال كل عرض عسكري أقيم بعد الثورة التي قضت على نوري السعيد!

وأذكر استمراداً، أن خليل إبراهيم مدير التوجيه والإذاعة العام بالوكالة استمعاني ذات مرة، وراح يتحدث عنى مع سناي الحكومة لتدعيم القوة الجوية العراقية، وقد سألني: أليس مما يتكون إليه بوسعكم من القوميين العربيين أن يكون للعراق سلاح جوي فعال، فلما أجبت بنعم، قال: ولكن السلاح الجوي يتطلب رجالاً بموالفة أو جسمانية وعلمية خاصة... فهو مثلاً يتطرق في الطيران أن يكون بطول معين ووزن محدد وقدره تامة على الإبصار، ومتقناً للغة الإنكليزية، ولا يقل تحصيله الدراسي عن إتمام المرحلة الثانوية بقسمها العلمي بنجاح، والعراق يرحل الآن بعقبة قلّة الشباب الذين تتوفر فيهم صفات من ينجحون في الانتساب لكتيبة الجوية العسكرية. قلت: وما المطلوب مني؟ قال: مرة أخرى أذكرك باعتبارك قوميًا محتمساً، ينبغي أن تشارك في الجهد الذي يمكننا من اجتذاب الشباب العراقيين ليصبحوا طيارين في السلاح الجوي، قلت: وكيف؟ قال: أريدك

أن تجري تعديله أو تبديلها بمعاهدة جديدة، وأن تجري معاهدة يورثسوت - وقد كان نوري السعيد أحد أعضاء الوفد الذي شارك في مفاوضات عقدها - أكدت استحالة عقد معاهدة ثنائية جديدة مع بريطانيا بعد التطورات العالمية التي عاينتها منظمة باندونغ... فان نوري السعيد خلال وزايتها الثانية عشرة راح يبحث عن وسيلة ينهي بها معاهدة 1930 التي كل فليس للإنفاق على اعمار بلدنا، وقد رصدنا سبعين مائة من عوائد النفط خاصة لأغراض اعمار، وليس بوسعنا أن نهدر أموالنا في متاهة تسليح الجيش... ولا ننسوا انني عسكري أصلاً، وأعلم أن صناعة السلاح المتطورة يوماً بعد يوم، تمنعني من التطور في تسليح الجيش العراقي بسلاح اشتريه له من الخارج خلفاً بعد اقتنائي له بأسلحة ليخوضا بعد شهور سلاحاً مختلفاً عندما تسترده الدول المصنعة له من أيدي قواتها ويستعيده إلى السلاح الجديد المتطور الذي يقتضي الحصول عليه عشرات أخرى من الملايين؛ قيل له: وماذا ستفعل ان؟ قال: الأمر يايدعي... وبوسعكم أن تحضوا خلفاءكم الأمريكيين ليمدونا بالسلاح على نفقتهم، ضمن برامج مساعدهم العسكرية للدول الصديقة، وكل على أن أقدم الرجال الذين يستخدمون هذا السلاح على أحسن وجه، وقد فعلنا ذلك فحكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي انضمت إلى ميثاق بغداد كعضو في لجنه العسكرية، على امداد العراق بأسلحة متطورة، كانت في مقدمتها جموعة دبابات (سنثوريون) البريطانية الصنعة التي دعت واشنطن لتخليها عن تصنيعها من عام 1948، ومطائرات على ما أنكر، وهي المدافع التي جرى احتفال عسكري في معسكر الرشيد عند قيام السفير الأمريكي ويلدمار غولمان بتسليمها إلى نوري السعيد رئيس الوزراء الذي حضر الاحتفال مرتدياً بزة «الفرقي» العسكرية، وقد استمعنا نحن الصحافيين إلى الشرح الذي طلبه نوري السعيد من بعض قادة الجيش وكبار ضباطه، أن يقدموه من مزايا هذه المادحة التي ذكرُوا أن باستطاعت استخدامها للقف بقذائف نووية!

ومن المفارقات، أن الملك نوري وعبد الكريم قاسم الذي تولى السلطة في أعقاب ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 على النظام الملكي ونوري السعيد، ظل يستعرض دبابات (السنثوريون) والسلاح، وقد استمعنا نحن باعبارها أفضل الأسلحة التي تمكنا، وخلال كل عرض عسكري أقيم بعد الثورة التي قضت على نوري السعيد!

وأذكر استمراداً، أن خليل إبراهيم مدير التوجيه والإذاعة العام بالوكالة استمعاني ذات مرة، وراح يتحدث عنى مع سناي الحكومة لتدعيم القوة الجوية العراقية، وقد سألني: أليس مما يتكون إليه بوسعكم من القوميين العربيين أن يكون للعراق سلاح جوي فعال، فلما أجبت بنعم، قال: ولكن السلاح الجوي يتطلب رجالاً بموالفة أو جسمانية وعلمية خاصة... فهو مثلاً يتطرق في الطيران أن يكون بطول معين ووزن محدد وقدره تامة على الإبصار، ومتقناً للغة الإنكليزية، ولا يقل تحصيله الدراسي عن إتمام المرحلة الثانوية بقسمها العلمي بنجاح، والعراق يرحل الآن بعقبة قلّة الشباب الذين تتوفر فيهم صفات من ينجحون في الانتساب لكتيبة الجوية العسكرية. قلت: وما المطلوب مني؟ قال: مرة أخرى أذكرك باعتبارك قوميًا محتمساً، ينبغي أن تشارك في الجهد الذي يمكننا من اجتذاب الشباب العراقيين ليصبحوا طيارين في السلاح الجوي، قلت: وكيف؟ قال: أريدك

أن تجري تعديله أو تبديلها بمعاهدة جديدة، وأن تجري معاهدة يورثسوت - وقد كان نوري السعيد أحد أعضاء الوفد الذي شارك في مفاوضات عقدها - أكدت استحالة عقد معاهدة ثنائية جديدة مع بريطانيا بعد التطورات العالمية التي عاينتها منظمة باندونغ... فان نوري السعيد خلال وزايتها الثانية عشرة راح يبحث عن وسيلة ينهي بها معاهدة 1930 التي كل فليس للإنفاق على اعمار بلدنا، وقد رصدنا سبعين مائة من عوائد النفط خاصة لأغراض اعمار، وليس بوسعنا أن نهدر أموالنا في متاهة تسليح الجيش... ولا ننسوا انني عسكري أصلاً، وأعلم أن صناعة السلاح المتطورة يوماً بعد يوم، تمنعني من التطور في تسليح الجيش العراقي بسلاح اشتريه له من الخارج خلفاً بعد اقتنائي له بأسلحة ليخوضا بعد شهور سلاحاً مختلفاً عندما تسترده الدول المصنعة له من أيدي قواتها ويستعيده إلى السلاح الجديد المتطور الذي يقتضي الحصول عليه عشرات أخرى من الملايين؛ قيل له: وماذا ستفعل ان؟ قال: الأمر يايدعي... وبوسعكم أن تحضوا خلفاءكم الأمريكيين ليمدونا بالسلاح على نفقتهم، ضمن برامج مساعدهم العسكرية للدول الصديقة، وكل على أن أقدم الرجال الذين يستخدمون هذا السلاح على أحسن وجه، وقد فعلنا ذلك فحكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي انضمت إلى ميثاق بغداد كعضو في لجنه العسكرية، على امداد العراق بأسلحة متطورة، كانت في مقدمتها جموعة دبابات (سنثوريون) البريطانية الصنعة التي دعت واشنطن لتخليها عن تصنيعها من عام 1948، ومطائرات على ما أنكر، وهي المدافع التي جرى احتفال عسكري في معسكر الرشيد عند قيام السفير الأمريكي ويلدمار غولمان بتسليمها إلى نوري السعيد رئيس الوزراء الذي حضر الاحتفال مرتدياً بزة «الفرقي» العسكرية، وقد استمعنا نحن الصحافيين إلى الشرح الذي طلبه نوري السعيد من بعض قادة الجيش وكبار ضباطه، أن يقدموه من مزايا هذه المادحة التي ذكرُوا أن باستطاعت استخدامها للقف بقذائف نووية!

ومن المفارقات، أن الملك نوري وعبد الكريم قاسم الذي تولى السلطة في أعقاب ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 على النظام الملكي ونوري السعيد، ظل يستعرض دبابات (السنثوريون) والسلاح، وقد استمعنا نحن باعبارها أفضل الأسلحة التي تمكنا، وخلال كل عرض عسكري أقيم بعد الثورة التي قضت على نوري السعيد!

وأذكر استمراداً، أن خليل إبراهيم مدير التوجيه والإذاعة العام بالوكالة استمعاني ذات مرة، وراح يتحدث عنى مع سناي الحكومة لتدعيم القوة الجوية العراقية، وقد سألني: أليس مما يتكون إليه بوسعكم من القوميين العربيين أن يكون للعراق سلاح جوي فعال، فلما أجبت بنعم، قال: ولكن السلاح الجوي يتطلب رجالاً بموالفة أو جسمانية وعلمية خاصة... فهو مثلاً يتطرق في الطيران أن يكون بطول معين ووزن محدد وقدره تامة على الإبصار، ومتقناً للغة الإنكليزية، ولا يقل تحصيله الدراسي عن إتمام المرحلة الثانوية بقسمها العلمي بنجاح، والعراق يرحل الآن بعقبة قلّة الشباب الذين تتوفر فيهم صفات من ينجحون في الانتساب لكتيبة الجوية العسكرية. قلت: وما المطلوب مني؟ قال: مرة أخرى أذكرك باعتبارك قوميًا محتمساً، ينبغي أن تشارك في الجهد الذي يمكننا من اجتذاب الشباب العراقيين ليصبحوا طيارين في السلاح الجوي، قلت: وكيف؟ قال: أريدك

أن تجري تعديله أو تبديلها بمعاهدة جديدة، وأن تجري معاهدة يورثسوت - وقد كان نوري السعيد أحد أعضاء الوفد الذي شارك في مفاوضات عقدها - أكدت استحالة عقد معاهدة ثنائية جديدة مع بريطانيا بعد التطورات العالمية التي عاينتها منظمة باندونغ... فان نوري السعيد خلال وزايتها الثانية عشرة راح يبحث عن وسيلة ينهي بها معاهدة 1930 التي كل فليس للإنفاق على اعمار بلدنا، وقد رصدنا سبعين مائة من عوائد النفط خاصة لأغراض اعمار، وليس بوسعنا أن نهدر أموالنا في متاهة تسليح الجيش... ولا ننسوا انني عسكري أصلاً، وأعلم أن صناعة السلاح المتطورة يوماً بعد يوم، تمنعني من التطور في تسليح الجيش العراقي بسلاح اشتريه له من الخارج خلفاً بعد اقتنائي له بأسلحة ليخوضا بعد شهور سلاحاً مختلفاً عندما تسترده الدول المصنعة له من أيدي قواتها ويستعيده إلى السلاح الجديد المتطور الذي يقتضي الحصول عليه عشرات أخرى من الملايين؛ قيل له: وماذا ستفعل ان؟ قال: الأمر يايدعي... وبوسعكم أن تحضوا خلفاءكم الأمريكيين ليمدونا بالسلاح على نفقتهم، ضمن برامج مساعدهم العسكرية للدول الصديقة، وكل على أن أقدم الرجال الذين يستخدمون هذا السلاح على أحسن وجه، وقد فعلنا ذلك فحكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي انضمت إلى ميثاق بغداد كعضو في لجنه العسكرية، على امداد العراق بأسلحة متطورة، كانت في مقدمتها جموعة دبابات (سنثوريون) البريطانية الصنعة التي دعت واشنطن لتخليها عن تصنيعها من عام 1948، ومطائرات على ما أنكر، وهي المدافع التي جرى احتفال عسكري في معسكر الرشيد عند قيام السفير الأمريكي ويلدمار غولمان بتسليمها إلى نوري السعيد رئيس الوزراء الذي حضر الاحتفال مرتدياً بزة «الفرقي» العسكرية، وقد استمعنا نحن الصحافيين إلى الشرح الذي طلبه نوري السعيد من بعض قادة الجيش وكبار ضباطه، أن يقدموه من مزايا هذه المادحة التي ذكرُوا أن باستطاعت استخدامها للقف بقذائف نووية!

حين يختلف الناس في أمر... يتكهنون لحكم التاريخ!

وحين يخذ التاريخ لنفسه صفة القاضي، يتبغى أن يتوفر له ما يتوفر للعضة من الأدلة والقرائن والبيانات وأسباب إصدار الأحكام العادلة... لكن التاريخ لا يستطيع أن يكون قاضياً عادلاً، إلا عندما تطرح الوقائع بين يديه طرحاً موضوعياً زهياً، لا تتلاعب به العواطف ولا يتعرض لعبث الأمواء. وكما يستمد القاضي من شهوده العدول القدرة على بلوغ التكيف القانوني لتغطي نواحيها وأحكامه... فإن التاريخ في حاجة إلى الشهود العدول الذين يسيرون مهمته في الحكم على الوقائع والأشخاص. وهذه الصفحات... ليست مقالاتاً صحافية، أو ذكريات سياسية، بمقدار ما هي شهادات أمام محكمة التاريخ!

فكل حرف فيها لم يكتب إلا بعد أن وضع الكاتب يده على ضميره، كما يضع الشاهد يده على كتاب الله، مقسماً ألا يقول إلا الحق، قبل أن يدلي بالقوله أمام منصة القضاء... وليس الهدف ما كتب هو الشهير بعتة أو شخص، أو التباهي بموقف أو التبريز لوجه نظر... وإنما القصد أو لأخرى... رواية الأحداث كما عاشها الكاتب، محاولاً - بقدر ما تسمح به الطبيعة البشرية - أن يتجرد، ليحبل من روايته عنصراً مساعداً في تحقيق عدالة أحكام التاريخ.

وإذا ما تضمنت هذه الصفحات رأياً أو تلميحاً يحسه أحد الناس تعريضاً به، أو إجحافاً بموقفه أو أجهاديه... فإن الكاتب ليعتد سلفاً، ويؤكد بأنه قد طرح كل الاعتبارات الشخصية جانبياً، حين بدأ يدون ذكرياته، ولم يضع في حسبانها إلا مصلحة الوطن الوطنية، ومتفاضياً عما سواها. وربما كان في اجتهاده على خطأ، ولكنه حرص على أن يسجل رأيه، كما كان يراه إبان وقوع الأحداث التي تعرض لها، لا كما صار إليه فيما بعد، إظهاراً للمصلحة مع الذات، والأمانة مع الضمير.

ولقد هيات له الساعات المظلمة من عهد عبد الكريم قاسم - بما فرضت عليه من مطالعة عن العمل الصحافي - أن يسجل بعض هذه الصفحات، في ربيع وصيف العام 1962، بينما هيات له ساعات ربيعاً أخرى - كانت مظلمة أيضاً - في ربيع وصيف وخريف العام 1969، وأعوام أخرى تالية، أن يسجل البعض الآخر. لم يكن الهدف من رواية هذه الذكريات أن تنشر... بل لم يكن يبدو أن ميعاد نشرها سيكون قريباً... وعلى ذلك حرص أن يقي السطور التي كتبها من تعديل أو تحوير، لأنها في اعتقاده شهادات أقدم من نفس أن تجيء بقدر الاستطاع في مستوى الحقيقة الجردية... وهو يرجو ألا تكون هذه الشهادات يوم يكتب له النشر، سبباً في أن يغضب منه الأشخاص الذين تنازلت عنهم قريباً أو بعيد، ويؤكد في الوقت ذاته، أنها لن تنال من مكانة كتيرين منهم في نفسهم وقلبي وارتباطاته وعلاقته الشخصية معهم.

روى عن الإمام علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، أنه قال:

- إن كلمة الحق، ما تركت لي صديقاً. ويعني الكاتب على الله - سبحانه وتعالى - مخلصاً أن تكون كلمة الحق حين يسجلها، سبباً للمهد بلا عثرات إلى قلوب الأصدقاء.

فيصل حسون

نوري السعيد؛ من توقيع معاهدة 1930 إلى الغائبة

كان هدف نوري السعيد من عقد «ميثاق التعاون المتبادل بين العراق وتركيا، الذي تحول في النهاية إلى «ميثاق بغداد» بعد انضمام باكستان وإيران وبريطانيا إليه... أن يكون بمثابة «خطوة متممة لخطوة مصر في الجلاء العربي - التركي» الذي نصت له اتفاقية الحلاوة التي أبرمتها مصر مع بريطانيا، والتي نصت على أن بريطانيا تحتفظ بعقبتين من ضباطها وعسكرييها في قواعد السويس لصيانتها واستخدامها من جانب القوات البريطانية في حالة تعرض تركيا لاعتداء خارجي عليها.

بل إن إصرار نوري السعيد على عقد الميثاق العراقي - التركي، على الرغم من المعارضة العنيفة التي تعرض لها من جانب الدول العربية التي رفضت باجتماعها للانضمام إليه... إنما كان يقصد منه إثناء معاهدة 30 حزيران (يونيو) 1930 التي أبرمتها وزارة نوري السعيد الأولى مع بريطانيا، ولقيت في حينها معارضة من جانب الشعب العراقي على الرغم من أنها كانت الوسيلة الوحيدة التي أتاحت للعراق أن يحظى بعضوية عمبة الأمم، باعتبارها أول دولة عربية تدخل في تلك العضبة في عام 1932.

ولأن معاهدة 1930 العراقية - البريطانية اقترنت باسم عقدها نوري السعيد، ولأنها كانت السبب الذي أدى إلى الصدام المسلح بين العراق وبريطانيا في 2 (آيار) 1941، ثم حدثت وثبة 27 كانون الثاني (يناير) 1948 التي أدت إلى إسقاط وزارة صالح جبر عندما وقع رئيسها بالأحرى الأولى معاهدة 1930 عرفنا باسم معاهدة يورثسوت، ولأن معاهدة 1930 كانت سنتنتي مدتها في عام 1957، وقد نصت على



حارس مرمى لاتسيو انجيلو بيروزي (الى اليمين) يتصدى لكرة قوية من لاعب ليدز يونايتد آلان سميت (رويتز)



ستيفن أفينبرغ لاعب بايرن ميونخ (الى اليسار) ينافس جيليه غريماندي لاعب ارسنال على الكرة (اف ب)

دوري ابطال اوربا لكرة القدم لاتسيو في وضع حرج وارسنال يرسب في الامتحان الالماني

اجرى مدرب بايرن تديلا نكيا باشراكه مهاجما ثانيا هو البرازيلي باولو سيرجيو ليلعب الى جانب مواطنه جيوفاني اليبير وذلك للضغط على دفاع ارسنال وقد نجح عندما تلاعب هنري بدفاع بايرن ومرر كرة خلفية الى كاتو فسدها الاخيرة ببسراه اصطدمت بالقائم وتهدت في الشباك الحارس اوليفر كان (55). ولم تدم فرحة ارسنال طويلا لان بايرن ادرك التعادل بعد دقيقة واحدة عندما رفع ايفنبرغ كرة من ركلة حرة داخل المنطقة فمثل دفاع ارسنال في تشتيتها فوصلت الى ميكال تارانت الذي اطلقها قوية عانقت شبك الحارس النمساوي اليكس مانينغر بديل الحارس الاصلي ديفيد سيمان الحصاب. واحتسبت ركلة حرة لبايرن استغلها الاختصاصي محمد شول ليدرك التعادل ويحرز نقطة ثمينة لفريقه (66).

وعلى استاد «جيرلان» اتعش ليون الفرنسي اماله في المنافسة على احدي البطاقتين المؤهلتين الى ربع النهائي بفوز كبير ومفاجيء على سبارتاك موسكو الروسي بثلاثة اهداف نظيفة تتناوب على سجلها ستيف مارليه (2) والبرازيلي سوني اندرسون (31 و41).

البرتغالي لويس فيغو مسجلا الهدف الثاني (23). وقيل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة عزز هيلغيرا النتيجة بتسديدة رائعة على الطائر. وتابع ريال مدريد النسخ على المنوال ذاته في الشوط الثاني وصد حارس اندرلخت دي فيلده كرتين خطرتين للبرازيلي سافيو بديل راوول واخرى لوريانيس، قبل ان يضيق البرازيلي روبرتو كارلوس الهدف الرابع من ركلة حرة صاروخية زاحفة. وسجل الروماني ستويكا هدف الشرف لاندرلخت قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة. وعلى ملعب «هايبيري» في لندن، قلب لبايرن ميونخ الالماني حامل اللقب ثلاث مرات في السبعينات تخلفه امام ارسنال بهدفين الى تعادل ثمين. وسجل الفريق اللندني هدفا مبكرا بعد هجمة منسقة وروبير بيريس الذي مررها الى النيجيري نوانكو كانو ومنه الى الفرنسي الاخر تييري هنري ليفتحت التسجيل بعد مرور اربع دقائق فقط. وادانت السيطرة لارسنال بعد ان تحكمت في وسط الملعب بقيادة فييرا الذي حجب الضوء عن ستيفان افينبرغ، وسنحت له فرص عدة للتسجيل خصوصا عن طريق السويدي ليونديرغ لكنه لم يحسن استغلالها.

كرة قوية للتشيكي بافل تنفيذ (25). ثم انقذ جوناثان وودغيت كرة رأسية للتشيلي مارتشيلو سالاس قبل ان تتجاذق خط الرمي (31). واستمرت اصعاع الفرص من الجانبين في الشوط الثاني الى ان استغل سميت واحدة ليسقط لاتسيو بالضربة القاضية. ولا شك بان الضغط سيزداد على رئيس نادي لاتسيو سيرجيو كرايوتي لقالة المدرب السويدي زفن غوران اريكسون. وعلى ملعب «سانتياغو برنابيو» وضمن المجموعة ذاتها، تابع ريال مدريد حامل اللقب عروضه الجيدة في هذه المسابقة بفوزه العريض على اندرلخت 4-1. وخطا ريال مدريد خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ربع النهائي بعد ان حقق فوزه الثاني اثر تغلبه على ليدز الانكليزي في الجولة الاولى. وبدأ الفريق الاسباني المباراة بقوة لكن اول فرصة خطرة كانت لاندرلخت عندما سدده عملاقة التشيكي يان كولر كرة رأسية صدتها العارضة (5). وافتتح فرناندو مورياتيس التسجيل عندما تلقى كرة من ايفان هيلغيرا فراوغ مدافعا قبل ان يسدد داخل الرمي (12). وتعرض راوول غونزاليز للخشونة داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء انبرى لها بتجاح

فينابلز ينتقد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم

لندن - رويتز: شن تييري فينابلز هجوما على الاتحاد الانكليزي لكرة القدم لاختياره السويدي سفين جوران اريكسون مدربا للمنتخب الانكليزي لهذه اللعبة الشعبية خلقا ليكفن كيغان. وقال فينابلز المدرب الاسبق للمنتخب الانكليزي في مقال بمجلة داي ان قرار الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بالبحث عن مدرب اجنبي اضر بالكرة الانكليزية وان تعيين اريكسون في هذا المنصب ليس الا عملية دعائية. ويتولى فينابلز تدريب فريق ميدلسبره الانكليزي حتى نهاية الموسم الحالي. وقال فينابلز انه من الصعب عليه تشجيع الفريق الوطني في الوقت الذي يشرف على تدريبه اجنبي. وكان فينابلز استقال من تدريب المنتخب الانكليزي الاول بعد نهائيات كأس الامم الاوروبية عام 1996 عندما تولى تدريب المنتخب الاسترالي.

ستاوتون ينضم الى استون فيلا

ليفربول (انكلترا) - رويتز: تعاقدا المدافع الايرلندي الدولي ستيف ستاوتون مع فريق استون فيلا الانكليزي لكرة القدم بعد ان امضى عامين مع ليفربول. ولعب ستاوتون / 31 عاما / 50 مباراة مع ليفربول الان المدرب جيرار اوليه طلب منه البحث عن فريق اخر ينضم اليه. واعبر ستاوتون الى كريستال بالاس الان لليفربول استدعاه للمشاركة في لقاء في كأس الاتحاد الاوروبي امام اولمبياكوس اليوناني الشهر الماضي وكانت اخر مباراة له مع الفريق. ومثل ستاوتون منتخب ايرلندا في 85 مباراة دولية حتى الان. وقبل انتقاله الى ليفربول امضى ستاوتون سبعة اعوام مع استون فيلا ما بين 1991 و1998 لعب خلالها 256 مباراة.

الروماني دوميترسكيو ينضم الى جالاتي

بوخارست - رويتز: تولى الروماني الدولي السابق ايلي دوميترسكيو تدريب نادي اوتيلول جالاتي الروماني لكرة القدم بناء على عقد مدته ستة اشهر وقعه مع الفريق. وقال ميهاي ستويكا نائب رئيس اوتيلول جالاتي امس الاربعاء ان من الممكن تجديد العقد الى عام كامل اذا وافق الطرفان. ولعب دوميترسكيو وهو اصغر مدرب في رومانيا في انكلترا واسبانيا والمكسيك قبل الاعتزال في اواخر عام 1999. ويحتل جالاتي اوتيلول المركز الثاني عشر في دوري رومانيا الذي ينافس فيه 16 فريقا انه حصل على 17 نقطة من 15 مباراة لعبها خلال النصف الاول من الموسم. وقال دوميترسكيو الذي سيستم عامه الثاني والثلاثين الشهر المقبل ان مهمته مع الفريق تتمثل في تفادي الهبوط. ولعب دوميترسكيو 62 مباراة دولية لمنتخب رومانيا احرز خلالها 20

بارما يتقدم في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

لندن - رويتز: فاز فريق بارما الايطالي على ميونخ 1860 الالماني 2/صفر وتأهل للدور الرابع من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. احرز امروسو الهدف الاول لبارما من ركلة جزاء نفذها في الدقيقة 74 من مباراة العودة للدور الثالث من البطولة. وواصل سيرجيو كونشيكاو الهدف الثاني للفريق الايطالي قبل اربع دقائق من نهاية المباراة التي اقيمت بحضور نحو 18 الف مشاهد على ارض الفريق الالماني امس الاول. وطرده الحكم الايرلندي ليسلي ايرفاين الذي ادار المباراة لاعب ميونخ اريك مايلاند في الدقيقة 73 وبعدها يارب دقائق طرد فايبيو كانافارو لاعب بارما.

ريال مدريد الاسباني يسحق اندرلخت البلجيكي 1/4

التعادل لميونخ في الدقيقة 66 من المباراة التي ادارها الحكم الايطالي ستيفانو براسكي. ويحتل بايرن ميونخ صدارة المجموعة الثالثة برصيد اربع نقاط يليه ليون وسبارتاك موسكو برصيد 3 نقاط لكل منهما في حين توقف رصيد ارسنال الذي يحتل المركز الرابع والاخير عند نقطة واحدة.

البريطانية. احرز تييري هنري الهدف الاول لارسنال في الدقيقة الثالثة من المباراة. وواصل النيجيري نوانكو كاتو الهدف الثاني للفريق اللندني في الدقيقة 55. وبعدها بدقيقة واحدة احرز مايكل تارانت لاعب بايرن هدفا لفريقه ثم اضاف محمد شول نجم منتخب المانيا هدف

واندرلخت برصيد ثلاث نقاط لكل منهما في حين يقع لاتسيو في ذيل القائمة دون اي رصيد. وفي اطار المجموعة الثالثة فاز ليون الفرنسي على ارضه وبين جمهوره على سبارتاك موسكو الروسي 3/صفر امام نحو 36 الف مشاهد. احرز ستيف مارليه اول اهداف

بتقدم حامل اللقب 3/صفر. وفي الشوط الثاني سجل المدافع البرازيلي روبرتو كارلوس الهدف الرابع لريال مدريد في الدقيقة 73. اما هدف حفظ ماء الوجه لاندرلخت فاحرزته ايلن شتويكا في الدقيقة 89 من المباراة التي ادارها الحكم الاسكتلندي هوغ دالاس. وفي المجموعة الرابعة ايضا فاز ليدز يونايتد الانكليزي على لاتسيو الايطالي بهدف مقابل لاشيء احرز الان سميت في الدقيقة 80 من المباراة التي اقيمت امام نحو 45 الف مشاهد في العاصمة الايطالية روما وادارها الحكم كلود كولومبو. ويتصدر ريال مدريد فرق المجموعة الرابعة برصيد ست نقاط يليه ليدز يونايتد

مانشستر يونايتد النادي الاغنى في العالم للسنة الثالثة على التوالي

لندن - اف ب: احتفظ نادي مانشستر يونايتد الانكليزي للعام الثالث على التوالي بالمركز الاول في قائمة الاندية الاغنى في العالم التي تجريها شركة «ديلويت اند توش» للاحصاءات والمراقبة. وبلغ رصيد النادي الانكليزي 100.9 مليون استرليني (166.35 مليون دولار)، متقدما على بايرن ميونخ الالماني وريال مدريد الاسباني. وشهدت لائحة الاندية العشرة الاولى حضورا لافتا للاندية الانكليزية ان حجزت ثمانية منها مراكزها فيها. وهنا ترتيب الاندية العشرة الاوائل (الارقام عن موسم 98-99):

- 1 - مانشستر يونايتد الانكليزي 166.35 مليون دولار
- 2 - بايرن ميونخ الالماني 125.25
- 3 - ريال مدريد الاسباني 114.15
- 4 - تشلسي الانكليزي 88.65
- 5 - يوفنتوس الايطالي 87.75
- 6 - برشلونه الاسباني 81.15
- 7 - لاتسيو الايطالي 75.00
- 8 - انتر ميلان الايطالي 73.65
- 9 - ارسنال الانكليزي 72.9



لقطة من إحدى مباريات مانشستر يونايتد الانكليزي (صورة من الارشيف)

كويرتن اصبح الرياضي الاول في البرازيل



لظهار البرازيل بصورة ايجابية اذ انها معروفة معظم الوقت باطفال الشوارع وحراقق حوض الامزون والاشياء سيئة اخرى.

اشاد بوكا كفوري الكاتب في صحيفة لانس الرياضية بسلوب كويرتن الرياضي ووصفه بأنه يتناقض تماما مع ما يحدث في كرة القدم وهي الرياضة الاولى في البرازيل. وقال كفوري «اهميته الاساسية حاليا تتمثل في انه فائز يعرف كيف يتقبل الهزيمة».

وفي برشلونة (اسبانيا) اطلق اعضاء فريق استراليا في كأس ديفيز للتنس لفرق الرجال شواربهم تقليدا لدرهم جون نيوكومب.

واطلق مارك وودفورد وبات رافتر وساندون ستول شواربهم على شائكة المدرب نيوكومب بينما يتدربون استعدادا للمباراة النهائية امام اسبانيا والتي تبدأ يوم الجمعة. وتعجب نيوكومب من سلوك اللاعبين وقال باسم «لا ادري ما الذي يفعلونه... بالتأكيد انا لم اشرك في ذلك».

ان الاسترالي الصاعد لايتون هيويت (19 عاما) لم يطلق شاربه مثل بقية اعضاء الفريق.

ريو دي جانيرو - رويترز: اضحى نجم التنس البرازيلي جوستافو كويرتن الرياضي الاول في بلاده بعد ان اصبح اول لاعب من امريكا الجنوبية يهني العام على رأس قائمة التصنيف الدولية للاعبين التنس.

وتزامن هذا الانجاز مع فترة وقعت فيها عدة فضائح ومشكلات في كرة القدم البرازيلية يجري التحقيق فيها حاليا على يد لجنين منفصلين.

واشادت وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة في البرازيل بانجازات كويرتن بعد يومين من فوزه على الامريكي اندريه اغاسي في نهائي بطولة كأس الاساتذة لشبونة وسعود الى صدارة التصنيف العالمي.

وقالت صحفية جورنال دو برازيل ان «المان الذي ظل شاعرا بعد وفاة ايرتون سينا في عام 1994 جاء من يسخلة الان».

وكان سينا بطل العالم الاسبق في بطولة الفنتا الاولى توفي اثناء احد السباقات في ايطاليا عام 1994. وفي نفس الصحيفة قال اوسكار شميت لاعب السلة «البرازيل دولة تحتاج الى مثل اعلى في الرياضة.. لانها الطريقة الوحيدة

الصين تنفق مليارات الدولارات لاستضافة الاولمبياد

بيجته التي تعرقل يكن في المنافسة امام مدن باريس واوساكا واسطنبول وتورتو على الفوز بحق استضافة اولمبياد 2008 فان المدينة تقوم بزيادة طاقة معالجة مياه الصرف والتحول الى استخدام الغاز الطبيعي كوقود للدفئة بدلا من الفحم.

واضافت الوكالة ان يكن انفقت أكثر من 22.8 مليار يوان (2.75 مليار دولار) على مرافق للبنية الاساسية معظمها في مجال النقل وحماية البيئة في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي بزيادة 11.1 في المئة عن الفترة المماثلة من عام 1999.

وذكرت شينخوا انه من اجل تسهيل الاختناقات المرورية التي قد تقوض سمعة بكين فان المدينة ستستهدف توسيع 70 كيلومترا من طرقتها وازافة 300 كيلومتر من الطرق السريعة في الضواحي بحلول نهاية العام الحالي.

واضافت الوكالة انه لمعالجة المشكلات

باريس تتخلى عن خطط لاستخدام «جران باليه»

باريس - رويترز: تخلى مسؤولو بلدية باريس عن خطط لاقامة مسابقات العالمية القوي في استاد جران باليه التاريخي اذا فازت المدينة باستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام 2008. وقال توريوت بيتش الامين العام للاتحاد الدولي لالعاب القوى انه تم التوصل الى اتفاق لاقامة مسابقات العاب القوى في استاد جديد بسع 25 الف مقعد سيبني شمال شرقي العاصمة الفرنسية. واستاد «جران باليه» الواقع في وسط باريس يمكنه استيعاب سبعة الاف متفرج فقط. وتتنافس باريس مع مدن بكين واوساكا وتورنتو واسطنبول على الفوز بحق استضافة اولمبياد 2008.

الدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين ليكرز يواصل مطاردته لساكرامنتو

واشنطن - اف ب: تواصل المطاردة بين مينيسوتا تمبروولفز متصدر جملة الهادئ ووصيفه لوس انجليرس ليكرز حامل اللقب بعد ان فاز الاول على سان انطونيو سبيرز 81-75 والثاني على فيلادلفيا سنتفني سيكسرز متصدر مجموعة الاطلسي 85-85 الثلاثاء ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وفي ابرز المباريات، تمكن ليكرز من انتزاع الفوز من فيلادلفيا في عمر دارة بفضل تألق نجميه كوبي براينت وشاكيل أونيل كالعادة، فسجل الاول 36 نقطة مركزا على الناحية الهجومية فقط لانه استطاع متابعة دفاعية واحدة، فيما كان اداء أونيل أكثر توازنا فسجل 27 نقطة مع 20 متابعه.

وكان الين ايفرسون يرد على عملاقي ليكرز فسجل 27 نقطة مع 5 متابعات، لكنه لم يتمكن من حسم النتيجة في مصلحة فريقه كما فعل في بعض المباريات السابقة.

وتقدم فيلادلفيا بفارق نقطة واحدة 18-17 في الربع الاول لكن ليكرز رد في الثاني بفارق اكبر 26-20، وتابع تقدمه في الثالث 21-19، قبل ان يسجل براينت 16 من نقاطه الـ 36 في الربع الثاني 32-28.

ورفع ليكرز رصيده الى 14 فورا مقابل 5 انتصارات لكنه بقي في المركز الثاني لجموعته خلف ساكرامنتو، فيما تعرض فيلادلفيا الى خسارته الثانية على التوالي بعد ان تعثر امام دنفر نافتس، فبات رصيده 14 فورا مقابل 4 هزائم مع انه حقق 10 انتصارات متتالية في بداية الدوري.

فما في المقابل، حقق ساكرامنتو فورا صعبا على سان انطونيو 81-75 لكنه كان كافيا لبقائه في صدارة مجموعة الهادئ بـرصيد 12 فورا و4 هزائم، فيما بقي سان انطونيو على رصيده (11-6).

ويعود الفضل في فوز ساكرامنتو الى لاعبه كريس ويبير الذي سجل 30 نقطة مع 10 متابعات دفاعية، فيما كان تيم دانكان افضل في سان انطونيو دفاعا وجموعا اذ سجل 23 نقطة ونجح في التقاط 23 متابعه ايضا وازداد رصيده بديفري روبنسون 15 نقطة مع 12 متابعه.

وكانت بداية سان انطونيو جيدة، فبعد ان انتهى الربع الاول بالتعادل 22-22، تألق دانكان وروبينسون ورفاقهما وانها الثاني في مصطلحتهم بفارق 6 نقاط 26-20، لكن

الكبار تحت الضغط في المرحلة الحادية عشرة ببطولة سورية

خسر الموسم الماضي امام ضيفه نهايا 1-3 وفاز اياها 3-1. ولانه دخل قائمة المهددين فيسرمي جيلة حامل اللقب والعاشر (9 نقاط) بكل ثقله امام ضيفه الحرية الثاني (21 نقطة) في موقعة لا تعترف بانصاف الحلول وخصوصا بالنسبة لاصحاب الارض الذين نسوا حكاية الدفاع عن لقبهم وبات تفكيرهم محصورا بالهروب من دائرة الهبوط. في المقابل يأمل الحرية تعويض سقوطه امام الجيش صفر-3 في المرحلة الماضية بيد ان اهمية المباراة وخصوصا للمضيف قد تسير على عكس امال الضيف. في الموسم الماضي فاز جيلة نهايا وايايا بنتيجة 1 صفر. ورغم ان المنطق يصب في مصلحة الوحدة الثالث (19 نقطة) الا انه يخشى مفاجآت ضيفه الفتوة الرابع عشر الاخير (3 نقاط) وقد عبر عن ذلك مدرب الوحدة نزار محروس «احسب حساب كل الفرق، والفتوة يمر في مرحلة حرجية وسيلعب بكل طاقاته امامنا للخروج منها»، في الموسم الماضي فاز الفتوة نهايا 2-صفر وخسرايايا صفر-1. وسيكون البحث عن النقاط هم تشرين الحادي عشر (7 نقاط) سعيا للخروج من دائرة الخطر على حساب

دمشق - اف ب: استجد فرق الصدارة نفسها تحت ضغوط الاختبارات صعبة في المرحلة الحادية عشرة من بطولة سورية لكرة القدم التي تنطلق اليوم الخميس في حلب ببقاء ميكريمج الاتحاد مع اليقظة. يلتقي غدا الجمعة في دمشق الجيش المركزي المتصدر مع الجهاد، وفي جيلة قرفيها المحلي حامل اللقب مع الحرية، وفي دير الزور الفتوة مع الوحدة، وفي اللاذقية تشرينين مع الوحدة، وفي حمص الكرامة مع حطين، وفي حلب شرطة المدينة مع الشرطة المركزي، وستكون مهمة الاتحاد السادس (16 نقطة) سهلة امام ضيفه اليقظة الثاني عشر (7 نقاط) لفوارق فنية وبدنية كبيرة، في اخر مواجهة بين الطرفين وكانت موسم 97-98 فاز الاتحاد نهايا 5-1 وايايا 4-1. ويخوض الجيش المركزي المتصدر (26 نقطة) مباراته وضيفه الجهاد الرابع (19 نقطة) وهو في احسن حالاته الفنية والعنقودية في محاولة منه لتوسيع الفارق بينه وبين ملاحقيه في حين يأمل الجهاد كما قال مديره المخضرم جدا موسى شماس (67 عاما) الخروج بنتيجة ايجابية «سنجاري الجيش بكل شيء»، وتبقى الكفة مائلة لصالح الجيش الذي

لماذا تم استبعاد صبري لوشي من المنتخب الفرنسي؟

باريس - «القدس العرب» - من محال بونوار:

بدأت اوساط رياضية اعلامية فرنسية تتحدث في الكواليس على ان السبب الرئيسي في عدم استدعاء المدرب الفرنسي روجي لو مارل للاعب صبري لوشي الذي يلعب حاليا في نادي بارما الايطالي يعود لاعتبارات شخصية، في هذا الخصوص تقول هذه الاوساط ان روجي لو مارل لم ينس الانتقادات اللاذعة التي وجهت له من طرف صبري لوشي اشهر قاتل قبل انطلاق بطولة اوروبا للامم في شهر حزيران (يونيو) 2000، حيث اتهمه بعدم الموضوعية في اختيار اللاعبين وان عدم استعدائه للعب في المنتخب الفرنسي يرجع الى ان روجي لو مارل كان يخشى ان يأخذ صبري لوشي مكان يوري جوركاكيف.

في هذا الصدد اتصلنا صباح امس الاربعاء بالسيد فليب تورنو المستشار الاعلامي لمدر المنتخب الفرنسي روجي لو مارل للاستفسار حول هذا الموضوع فأجابنا قائلا: «ان صبري لوشي قد اعطيت له فرصة كبيرة في عهد امي جاكوي المدرب السابق للمنتخب الفرنسي ولكن لم يستطع في حينه اثبات وجوده، وان عدم استعدائه من طرف روجي لو مارل يرجع لاسباب تكتيكية للمنتخب الفرنسي وليس لاعتبارات شخصية كما تتحدث بعض الاوساط هذا لا يعني ان الابواب اغلقت بصفة نهائية في وجه صبري لوشي». ثم اضاف قائلا: «ان روجي لو مارل سوف يعطي ايضا حاشيات اضافية حول هذا الموضوع يوم 27 شباط (فبراير) من السنة المقبلة خلال مؤتمر صحافي يتطرق فيه الى برنامج المنتخب الفرنسي».

ومن جهة اخرى انتقل المدافع هيرفي الكيكاتي لاعب نادي بورديو الذي ينافس في دوري كرة القدم بفرنسا الى فريق تولوز الذي يلعب في نفس البطولة على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم الحالي. ويسعى روبير تونازي مدرب تولوز من خلال ضم الكيكاتي الى ابعاد فريقه عن المركز الاخير بين فرق البطولة التي ينافس فيها 18 فريقا. وكان الكيكاتي ضمن التشكيل الدائم لفريق بورديو الفائز بدوري فرنسا عام 1999 الا انه فشل في تأمين مركز ثابت ضمن تشكيل الفريق خلال الموسم الحالي. وفي الاسبوع الماضي تعاقده تولوز مع لاعب خط الوسط الفرنسي الدولي ريتو بيدرو لفترة قصيرة.

البلجيكي انزو شيفو يعتزل اللعبة نهائيا

بروكسل - اف ب: اعلن صانع العاب منتخب بلجيكا السابق لكرة القدم وفريق شارلورا حاليا انزو شيفو (34 عاما) اعتزال اللعبة نهائيا بسبب الام حادة في وركه.

وقال شيفو: «صحني الاطباء بعد مشاورتي لهم بوقف مسيرتي فور الا اصابتي بخيرة، والواقع انهم فوجئوا كيف استطعت ان لعب في الاشهر الاخيرة».

ويعتبر شيفو وهو من اصل ايطالي احد افضل اللاعبين الذين انجبتهم بلجيكا الى جانب بول فان هيمست وهو من القلائل الذين شاركوا في اربع كؤوس للعالم اعوام 1982 و1986 و1994 و1998.

بدأ مسيرته في الفريق الاول لاندخلت عام 1983 عندما كان في السابعة عشرة من عمره وساهم في احراز اللقب المحلي 3 مرات وفي قيادة الفريق الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي التي خسرها فريقه امام توتنهام بركلات الترجيح.

وسرعان ما لعف انظار كشافي الفرق الايطالية والاسبانية قبل ان يضمن انتر ميلان الايطالي ان يصفوه عام 1987.

لكن شيفو فشل في فرض نفسه في التكتيكية الاساسية فغضى عنه انتر ميلان لمصلحة تورينو حيث مكث معه سنتين حتى عام 1993.

وتعاقد معه بورديو الفرنسي عام 1993 ثم تخلى عنه لمصلحة اوكسيو باشراف المدرب القدير في رو ففوع كيف يوظف امكاناته في الملعب الفريقي فبلغ ذروة تألقه معه.

وبعد موسمين ناجحين تماما انتقل الى موناكو وقاده الى احراز الدوري المحلي، ثم عاد الى ناديه الام اندخلت واحرز معه بطولة الدوري وهي الرقم 25 في تاريخ النادي.

انضم في حزيران/يونيو الماضي الى فريق شارلورا وبات نائب الرئيس فيه بعد ان اشترى اسهما فيه ولأعبا في صفوفه ايضا.

مانزانو يتولى تدريب ريسنغ سانتندر

سانتندر (اسبانيا) - رويترز: اعلن نادي ريسنغ سانتندر الاسباني لكرة القدم الثلاثاء انه عين جريجوريو مانزانو مدربا له خلفا لاندوني جويكوتشيا الذي فصله الاثنين بعد سلسلة من الهزائم ادت الى ترجه الى المركز قبل الاخير بين فرق دوري اسبانيا.

واقدم النادي على فصل جويكوتشيا اثر هزمته 1/4 امام ريو فايكانو وتوقف رصيده عند عشرين نقاط من 13 مباراة خاضها في الدوري المحلي حتى الان. وتولى مانزانو 44 عاما/ تدريب ريو بلد الوليد في السابق.

ويهدأ فان جويكوتشيا اصبح رابع مدرب في دوري اسبانيا يفقد وظيفته خلال الموسم الحالي.

متفرقات من الملاعب العالمية

* بدأ نجل النجم البرازيلي السابق زيكو، جونيور كويمبرا انطونيس، اختبارات لمدة اسبوعين مع نادي او دينيزي الايطالي الذي يلعب ضمن اندية الدرجة الاولى.

وقال كويمبرا (23 عاما)، الذي يثق بامكانية نجاحه في النادي الذي لعب فيه والده بين عامي 83 و1985، «لدي ذكريات جميلة من مدينة او دينيزي الايطالية حيث عشت لمدة سنتين مع عائلتي»، وازداد «لدي اصدقاء كثير هنا (ايطاليا) وامل في اقتناع المدرب لويجي دي كانيو».

* اعلن نجم كرة المضرب السابق اللاتني بوريس بيكر وزوجته باربرا انهما يتوانيان الانفصال عن بعضهما.

وقال بيكر (33 عاما) الفائز بلقب بطولة ويمبلدون الانكليزية الكبرى 3 مرات «ان القرار بالانفصال اتخذ في عطلة الاسبوع الماضي، فنحن لا يمكننا الاستمرار في ظل اختلاف في وجهات النظر بيننا خصوصا ان اولوياتنا تعد واحدة، لكنه اشار «ان مسألة طلاق ليست مطروحة».

وكان بيكر اختر من باربرا في 17 كانون الاول /ديسمبر عام 1993، ويبلغ ولده نواه 6 سنوات والياس سنة واحدة.

وكان بيكر من ابرز لاعبي كرة المضرب في السنوات الاخيرة وبرز بشكل خاص عندما كان اصغر لاعب (17 عاما) يحرز لقب ويمبلدون عام 85، وفاز في مسيرته بالعدد من البطولات وساهم في قيادة منتخب بلاده الى لقب كأس ديفيس عام 87 بغزوه الشهود على النجم الامريكي شيفر جون ماكزرو 6-4 و15-13 و8-6 و2-6 و6-2. وشغل بيكر منصب مدرب منتخب المنيا عام 97 وبقي يشارك في الدورات الى ان اعتزل في تموز (يوليو) عام 99 بعد مشاركته في بطولة ويمبلدون للمرة الخامسة عشرة وكانت خسارته الاخيرة امام الاسترالي باتريك رايفر.



لكمة قوية باليسرى من الملاكم الياباني كيتارو هوشينو (الى اليمين) لوجه حامل اللقب للوزن الخفيف الملاكم الفلبيني جوما جاما قبل فوزه باللقب (رويتز)

مصر تقترب من اختيار مدير لأول اصداراتها من السندات السيادية

■ القاهرة - رويترز: حددت مصر خمس مؤسسات ستختار من بينها المؤسسة التي ستدير أول اصدار مصري لسندات سيادية في اوائل العام المقبل. وكانت 19 مؤسسة تقدمت لادارة الاصدار.

وقالت داليا سلطان مسؤولة مبيعات الدخل الثابت بشركة المجموعة المالية المصرية/هيرميس لرويترز أمس الاربعة ان من المتوقع ان تتراوح قيمة الاصدار بين 500 مليون ومليار دولار باجل يتراوح بين خمس وعشر سنوات.

وقال مصدر بشركة أخرى ورد اسمها في القائمة المصغرة انه يتوقع ان يتراوح اجل السندات بين خمس وسبع سنوات. وقال المصدر ان وقع عليها الاختيار في القائمة المصغرة هي مورغان ستانلي وميريل لينش وجيه.بي. مورغان ودويتشه بنك وكوسورتيوم يضم هيرميس وكريدي سويس فرست بوسطن وسالومون سميت بارزي.

وقالت مصر من قبل انها تريد اصدار السندات كمؤشر للشركات التي تريد الاقتراض لكنها كانت تنتظر تحسن الظروف في السوق العالمية.

وتبيع تسع شركات وثمانية فنادق

■ القاهرة - رويترز: قال وزير قطاع الاعمال المصري امس الاربعة ان مصر باعت تسع شركات وثمانية فنادق لمستثمرين استراتيجيين بما قيمته 800 مليون جنيه (208 ملايين دولار) في اطار برنامج عرض للخصخصة.

وقال الوزير مختار خطاب للصحافيين ان الحكومة كانت قد باعت من قبل حصصا في شركتين منها وهما بسكو مصر وكفر الزيات للمبيدات والكيماويات و باعت الان بقية اسهمهما في الشركتين. وتقول احصاءات سوق الاوراق المالية ان الدولة باعت من قبل 55 في المئة من بسكو مصر و75 في المئة من كفر الزيات. ومن الفنادق للمساءة كلابشة وامون في اسوان بالإضافة إلى ست فنادق عامة للرحلات النهرية.

شركتان عالميتان تبديان اهتماما بشراء حصة استراتيجية بالشركة الشرقية المصرية لصناعة التبغ

■ القاهرة - رويترز: قال مسؤول بالشركة القابضة للصناعات البريطانية المصرية ان شركتي فيليب موريس ويريتيش امريكان توباكو العلاقاتين اظهرتا اهتماما بشراء حصة استراتيجية في الشركة الشرقية للدخان.

وقال المسؤول المطلع من جهود الخصخصة لرويترز «البعثتا شركتا فيليب موريس ويريتيش امريكان توباكو قبل عدة اشهر باهتمامهما بان تصبحا مستثمرتا رئيسيا غير انهما ينتظران تفاصيل عن حجم الحصة التي سيتم بيعها هذه المرة».

وتملك الحكومة المصرية اقلية اسهم الشركة الشرقية للدخان.

وتابع المسؤول ان ايا من الشركتين لم يتقدم بعرض رسمي منذ اعلان الحكومة في الشهر الماضي انها ستبيع حصة 15 بالمئة في الشركة وليس 11 بالمئة كما كان مقررا من قبل. وقال المسؤول دون ذكر تفاصيل «لم نتلق اتصالا رسميا من الشركتين منذ الاعلان».

وعندما طلب من متحدث باسم يريتيش امريكان توباكو تاكيد اهتمامها بشراء حصة في الشركة الشرقية قال ان الشركة ليس لديها تعليق كما لم يتسن الاتصال بالسؤولين في شركة فيليب موريس للتعليق.

وتقدير ارقام البرصة المصرية ان مصر باعت حصة 34 بالمئة في الشرقية للدخان بمبلغ 549 مليون جنيه (143 مليون دولار) في اطار برنامج خصخصة اوسع.

وتقدير اي.ان. جي. بارنيزغ ان الشرقية للدخان احتكر تقريبا تجارة الدخان في مصر وتبلغ حصتها في السوق 85 بالمئة. وفي العام المنتهى في حزيران (يونيو) زاد صافي ارباح الشركة الشرقية الى 266.07 مليون جنيه من 243.24 مليون دولار في العام السابق بفضل مبيعات تصل للملياري جنيه مقابل 1.9 مليار جنيه.

المغرب ينفق 378 مليون دولار في 17 شهرا لحماية المستهلكين من آثار ارتفاع سعر النفط

■ الرباط - رويترز: أعلن مسؤول بوزارة الطاقة المغربية أمس الاربعة ان الحكومة المغربية انفتحت بقرابة 380 مليون دولار خلال السبعة عشر شهرا الماضية لحماية المستهلكين من اثر الارتفاع الكبير في اسعار النفط.

وقال المسؤول لرويترز ان الحكومة انفتحت 4.13 مليار درهم (378.4 مليون دولار) منذ آب (اغسطس) عام 1999 لتجنب حدوث ارتفاع متكرر في اسعار الطاقة المحلية.

وتظهر ارقام رسمية ان قيمة واردات المغرب من الطاقة في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ارتفعت بنسبة 97 في المئة إلى 11.43 مليار درهم (1.05 مليار دولار) من 5.79 مليار درهم في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وتأثر المغرب بشدة بارتفاع الاسعار العالمية للطاقة إذ انه لا ينتج النفط. وارتفع العجز في ميزان التجارة الخارجية بنسبة 40 في المئة في نهاية سبتمبر ليول الماضي إلى 34 مليار درهم (3.11 مليار دولار). وقال استعاب الوفد في السوق المحلية اربع مرات منذ أغسطس 1999. وزادت المسؤول انه في ظل الظروف العادية كانت الاسعار سترتفع 17 مرة، و اضاف ان احد خطوة في هذا الصدد تثلثت في قيام الحكومة ببيع 520 مليون درهم (47.58 مليون دولار) للحفاظ على استقرار أسعار منتجات النفط والغاز دون تغيير هذا الشهر.

ويحصل المغرب على ثلاثة ارباع احتياجاته من واردات الطاقة من استيراد النفط الخام من دول تصديرها العراق والسعودية وايران.

شركة اتصالات المغرب تطرح خدمات جديدة

■ الرباط - رويترز: طرحت شركة اتصالات المغرب خدمات جديدة للخطوط الثابتة قبل تنفيذ خطة بعت 35 في المئة من رأسمالها لستثمر اجنبي.

وراد عدد مشتركى الشركة في خطوط التليفون المحمول الى اكثر من مليونين من 150 الفًا في العام الماضي في حين ظل عدد المشتركين في الخطوط الثابتة كما هو دون تغيير إذ بلغ نحو 1.5 مليون. لكن الشركة تواجه منافسة شديدة من شركة ميديتل الخاصة التي تدير شبكة للتليفون المحمول.

وقال متحدث باسم الشركة انه من المنتظر ان تنعش الخدمات الجديدة امكانيات النمو في قطاع التليفونات النقط.

ومن الخدمات الجديدة اشتراكات مدفوعة الاجر مقدما واطالة الفترة التي تسمح فيها الشركة باجراء مكالمات باجر منخفض.

ومنذ شهرين طرحت الحكومة مزادا دوليا لبيع 35 في المئة من اسهم الشركة التي تقدر قيمتها بنحو 2.3 مليار درهم مغربي (1.86 مليار دولار). واخر موعد لتقديم العروض هو 20 كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

ديسمبر 10، 2008

اينلباور الايطالية تفوز بعقد كهرباء عماني

■ روما - رويترز: قالت شركة ايتل الايطالية اليوم الاربعة ان وحدة اينلباور التابعة لها فازت بعقد قيمته 400 مليار ليرة (182.3 مليون دولار) لبناء محطة كهرباء طاقتها 450 ميغاوات في سلطنة عمان. وقالت ايتل ان المحطة التي ستقام في بركاء ستصنع ثالث محطة تقنيها في المنطقة. وفي تموز (يوليو) فاز كوسورتيوم يتكون من اينلباور وشركة امبرغليو للبناء بعقد قيمته 1.2 ترليون ليرة لبناء محطة كهرباء في دبي.

الحكومة السعودية تحدد 3 مجموعات من الشركات الاجنبية للاستثمار بمشروعات غاز

دبي - من بيچ ماكي:

قالت مصادر في صناعة الطاقة امس الاربعاء ان السعودية ماضية قدما في خطى الانفتاح في قطاع الطاقة بتشكيل ثلاث مجموعات من الشركات الاجنبية للاستثمار في قطاع الغاز. وقبل عامين كشفت الملكة صاحبة اكبر احتياطي من النفط وخامس اكبر احتياطي من الغاز في العالم النقب لشركات اجنبية عن برنامج استثمار بقيمة مئة مليار دولار في مجال الطاقة.

وقالت مصادر الصناعة ان مفاوضين سعوديين يعثو لحدو بيانات تجمع شركات النفط والغاز التي وقع عليها الاختيار في مجموعات لثلاثة مشروعات غاز رئيسية طرحت في ظل مايسمى بمشروعات مبادرة الغاز في المملكة. وفي الصيف الماضي اعادت المملكة قائمة مصغرة باسماء 12 شركة عالمية للاستثمار في

خبير بريطاني: المساعدات الامريكية للاردن لن تحل مشاكله الاقتصادية وستتوقف بتحقيق السلام فلسطينيا

وتسأل المحاضر عن كان وراء التظاهرات والتحركات الشارعية ضد عملية الإصلاح الاقتصادية في الاردن. وبارز خطورة امتلاك هذه الجهات حق الفيتو السياسي كلما اتخذت الدولة اى خطوات اقتصادية اصلاحية، كما انتقد خضية اصحاب السلطة النفوذ السياسي لهذه الجهات. وتوجه الاقتصاد الاردني نحو الاستلاف وزادت ديونه وحمل امر شبيه في المغرب، وخصوصا بعد حدوث موجات من الجفاف اصحبت تتكرر كل عامين.

واعتبر ان نجاح المغرب في القيام بالاصلاحات الاقتصادية المطلوبة يعود الى ان النخب السياسية والاقتصادية التي ايدت السلطة في مرحلة ما بعد الاستقلال ضمت عددا كبيرا من العاملين في حقول التجارة والصناعة والزراعة والمتنمين الى القطاع الخاص. اما في الاردن فكانت الدولة في حقيبة ما بعد الاستقلال توظف لبناء القبائل والمجموعات التي تدعمها في القطاع الحكومي، مما وسع دور هذا القطاع على حساب القطاعات الأخرى.

ورأى ان اقتصاد الضفة الغربية كان متقدما على نظيره في الضفة الشرقية لان الاولى كانت فيها نسبة معقولة من الاراضي المزروعة والرساميل الإنسانية والمالية، فيما بلغت نسبة القوى العاملة في مؤسسات الدولة في الضفة الشرقية 41 في المئة منذ عام 1961 وكثير منهم عين بسبب حسبه ونسبه ولا رضاء شيخ القبائل.

وقال ان هذا الوضع استمر، ولا بد من ان ينفث اقتصاد الضفة الغربية على الشرقية لكي يتحقق التقدم والاصلاح الاقتصادي المطلوبين. وقال دافيز ان التحولات المالية من الاربعة وعشرون عاما في بلدان الخليج النفطية، كانت تسد بعض الاحتياجات وقطاع المداخيل الى الحكومة عبر الضرائب غير المباشرة

وتسأل المحاضر عن كان وراء التظاهرات والتحركات الشارعية ضد عملية الإصلاح الاقتصادية في الاردن. وبارز خطورة امتلاك هذه الجهات حق الفيتو السياسي كلما اتخذت الدولة اى خطوات اقتصادية اصلاحية، كما انتقد خضية اصحاب السلطة النفوذ السياسي لهذه الجهات. وتوجه الاقتصاد الاردني نحو الاستلاف وزادت ديونه وحمل امر شبيه في المغرب، وخصوصا بعد حدوث موجات من الجفاف اصحبت تتكرر كل عامين.

سورية تتخلى عن سياسة التقشف لتحريك النمو وتشجيع الاستثمار

من سعر برمبل النفط الذي اعتمدته الحكومة في احتساب موازنتها، اي 24 دولارا، والسعر الفعلي الذي سيسجله سعر النفط في الاسواق خلال العام المالي المقبل.

وتنتج سورية حوالى 600 الف برمبل من النفط الخام يوميا، منها 320 الفًا للتصدير. وكانت الحكومة السورية اعلنت اثناء عرضها الموازنة مطلع تشرين الثاني (نوفمبر)، انها تتوقع ايجاد 65939 فرصة عمل جديدة في العام المقبل، 37% منها وظائف ادارية و63% في المؤسسات الحكومية.

ويكتسي موضوع ايجاد فرص عمل جديدة في سورية اهمية خاصة بسبب ارتفاع نسبة النمو السكاني. ويعتبر خبراء ان البلد بحاجة ل200ل الف فرصة عمل جديدة سنويا كحد ادنى. وكانت الحكومة اعتمدت ايضا في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) برنامجا لمكافحة البطالة يقضي باستثمار 50 مليار ليرة سورية (مليار دولار) لايجاد 440 الف فرصة عمل جديدة على مدى خمسة اعوام.

وقدر نسبة البطالة في سورية رسميا بـ5.9% من اقل اليد العاملة الفعلية -ويرى خبراء اقتصاديون ان هذه النسبة تصل الى 20%.

خض الرسوم الجمركية بلبنان يقلق الصناعيين السوريين

سوف يؤثر سلبا على النشاط التجاري والعمل الاقتصادي في سورية نظرا لانها مرتبطة مع لبنان ببعض الاتفاقيات التجارية وخاصة موضوع الاعفاءات الجمركية (...). الذي ادى الى ركود اقتصادي في البلاد.

وقررت الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة رفيق الحريري في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) خفضا كبيرا للرسوم الجمركية على غابلية السلع المستوردة لتشجيع اقتصاد لبنان.

المميزات التي تجعله مقبولا حسب شروط الانتماء الى الاتحاد الاوروبي، اما الاردن فهو يواجه ازمة في اقتصاده منذ الاستقلال، والقطاع الحكومي يهيمن على 85 في المئة من الناتج المحلي الخام، و قطاع الخدمات المواد العسكرية والدفاعية في الاخرى، وتوظف الدولة ما بين 48- 55 في المئة من اليد العاملة الاردنية والتخصيص فيه قليل ان لم يكن غائبا كليا ولا تبتذل الجهود لتقليص دور والقطاع عامين.

واعتبر ان نجاح المغرب في القيام بالاصلاحات الاقتصادية المطلوبة يعود الى ان النخب السياسية والاقتصادية التي ايدت السلطة في مرحلة ما بعد الاستقلال ضمت عددا كبيرا من العاملين في حقول التجارة والصناعة والزراعة والمتنمين الى القطاع الخاص. اما في الاردن فكانت الدولة في حقيبة ما بعد الاستقلال توظف لبناء القبائل والمجموعات التي تدعمها في القطاع الحكومي، مما وسع دور هذا القطاع على حساب القطاعات الأخرى.

ورأى ان اقتصاد الضفة الغربية كان متقدما على نظيره في الضفة الشرقية لان الاولى كانت فيها نسبة معقولة من الاراضي المزروعة والرساميل الإنسانية والمالية، فيما بلغت نسبة القوى العاملة في مؤسسات الدولة في الضفة الشرقية 41 في المئة منذ عام 1961 وكثير منهم عين بسبب حسبه ونسبه ولا رضاء شيخ القبائل.

وقال ان هذا الوضع استمر، ولا بد من ان ينفث اقتصاد الضفة الغربية على الشرقية لكي يتحقق التقدم والاصلاح الاقتصادي المطلوبين. وقال دافيز ان التحولات المالية من الاربعة وعشرون عاما في بلدان الخليج النفطية، كانت تسد بعض الاحتياجات وقطاع المداخيل الى الحكومة عبر الضرائب غير المباشرة

لندن - «القدس العربي»

من سمير صانيف:

قال محاضر مرموق في مجال الاقتصاد السياسي بجامعة اكسفورد البريطانية امس ان الاعانات الامريكية المقدمة الى الاردن لا تحل مشكلته الاقتصادية، بل تشكل نوعا من المخدر القضيبي يجب حلها بشكل جذري.

ورأى البروفيسور برايان دافيز، المحاضر في كلية سانت اثنطوني التابعة لجامعة اكسفورد، خلال محاضرة بعنوان «المغرب والاردن وتكيفهما مع الإصلاح الاقتصادي» ان الاعانات الامريكية للاردن ستتوقف اذا تحققت التسلايم بين اسرائيل و

الفلسطينيين، ولذا فمن الضروري ان يتكيف الاردن مع الإصلاح الاقتصادي كما فعل المغرب، رغم وجود اختلاف اساسي في نوعية اقتصادي البلدين وهيكلتهما.

وكان دافيز احد المتحدثين في سلسلة محاضرات نظمتها مدرسة الدراسات الشرقية والاfrريقية (سواس) التابعة لجامعة لندن.

وشد دافيز على وجود رابط اساسي بين نوعية القيادة السياسية والنجاح في تطبيق السياسات الاقتصادية الفاعلة، ليس في الاردن والمغرب وحدهما بل في سائر بلدان المنطقة والعالم الثالث عوما.

وقال ان اتخاذ خطوات اقتصادية قد لا تحظى بالشعبية الكبيرة يجب ان تراقفها تغطية وحماية للسياسيين الذين يقومون بعمل هذه الخيارات. و اضاف «يرغ ان المغرب والاردن يتشاهيا في كونهما حكما ويحكم كل منهما بمسؤولين ذوي سلطة سياسية، وفي اعتمادها الاسلام لدعم سلطتهما، فان المغرب يتبع سياسة اقتصادية ليبرالية ومفتحة في درجة اكبر، وفي اقتصاده كثير من

السنة الثانية عشرة - العدد 3601 الخميس 7 كانون الاول (ديسمبر) 2000 - 11 رمضان 1421 هـ

اسرائيل تتوقع تراجع النمو بنسبة 1 % بسبب الانتفاضة

القدس - اف ب: اعلن مسؤول رفيع في وزارة المالية امس الاربعاء ان المتوقع ان ينخفض معدل النمو في اسرائيل بنسبة 1 % في العام 2001 وان يعاد النظر في العلاقات الاقتصادية مع الفلسطينيين بسبب الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية. وقال مسؤولون في وزارة المالية امس الاربعاء ان النمو في اسرائيل ينخفض معدل النمو في اسرائيل بنسبة 1 % في العام 2001 وان يعاد النظر في العلاقات الاقتصادية مع الفلسطينيين بسبب الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية.

واعلن آفي بن باسات خلال مؤتمر صحافي في القدس ان «اعمال العنف التي بدأت قبل بضعة اشهر ات الى اعادة النظر في علاقاتنا الاقتصادية مع الفلسطينيين».

واضاف ان اسرائيل لا تعتزم معاقبة الفلسطينيين الذين يعتمدون على الاقتصاد الاسرائيلي، بل بتقليص سدى حاجتها الى اليد العاملة الفلسطينية لا سيما في قطاع البناء. ولوضع بن باسات «ان احد سبل التوصل الى ذلك هو الحد من اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على اليد العاملة الفلسطينية لا سيما في قطاع البناء».

وفد وزاري لبناني يزور بغداد لبحث سبل التعاون النفطي والاقتصادي

■ بيروت - اف ب: اعلن مصدر رسمي لبناني امس الاربعة ان وفدا وزاريا سيبحث اليوم الخميس في بغداد مع المسؤولين العراقيين سبل التعاون النفطي والاقتصادي بين البلدين.

واوضح وزير الاعلام غازي العريضي في تصريح صحافي اثر جلسة مجلس الوزراء ان الوفد الذي يضم وزيري المال والاقتصاد فؤاد السنهوري وميassel فليحان ووزيري الدولة بشارة موهج وميhsال فرعون يغادر بيروت الخميس الى بغداد.

وردا على سؤال عن تنسيق لبناني مع مجلس الامن الدولي الذي يفرض منذ عشر سنوات حظرا على العراق قال العريضي «نحن لا نتخذ اجراءات متسرةة وقد تم اتخاذ كل الاجراءات المناسبة وسبق الزيارة اتصالات مع كل المتنيين»، و اضاف: «كسرت الكثير من الدول قرار الحظر على العراق ولبنان بدأ اتصالاته مع العراق منذ فترة طويلة».

واوضح ان الزيارة تتم تحت عنوان محدد هو «بحث التعاون النفطي والاقتصادي».

وكانت صحيفة السفير اللبنانية ذكرت في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) ان رئيس الحكومة رفيق الحريري ابلغ الرئيس السوري بشار الاسد بمساعيه لانجاز مشروع «هدفه استيراد النفط من العراق عبر سوريا من ايران عبر العراق وسوريا ليعد لبنان تصديره وبيعه في الاسواق العالمية». وكانت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية عبر المتوسط اللبنانية نقلت الثلاثاء الى بغداد مساعدات انسانية ووفدا من رجال الاعمال في ثالث رحلة للشركة من هذا النوع منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر).

امريكا: الصناعة التكنولوجية المتطورة وفرت 1, 1 مليون وظيفة جديدة بـ5 سنوات

منطقة سياملت (غرب) حيث مقر مايكروسوفت وامازون.كوم مع متوسط اجور يصل الى 129300 دولار سنويا، مقارنة مع سان خوسيه مليون وظيفة جديدة في الولايات المتحدة بين عامي 1993 و1998.

وتشكل هذه الصناعة حاليا 8 % من مجموع الوظائف (13,8 مليونا) التي نشأت في القطاع الخاص خلال هذه الفترة. ونشرت الدراسة وهي بعنوان «سايبير سبيتر» بالاشتراك مع بورصة الشركات التكنولوجية (ناسداك) اخرى بعيدا عن هذا المعقل التقليدي التابعة لوسطن (234 الف وظيفة) وشيكاغو وواشنطن واشنتن (177700) ودالاس (176600).

الثور على احتياطات النفطية جديدة بشرق اليمن

■ صنعاء - رويترز: قال وزير النفط اليمني محمد الخادم الوجهه امس الاربعاء ان دراسات التنقيب الاولى اكدت وجود احتياطات جديدة من النفط الخام يمكنها انتاج 16150 برميلا يوميا في مديرية حضرموت بشرق اليمن. وقال الوزير في بيان صحفوتي ان نتائج التنقيب الاولى في بئر نطف ثائية في المنطقة 53 حفرت اظهرت احتياطات يمكن ان تنتج 16150 برميلا يوميا. وتعمل شركة دوف انرجي البريطانية في التنقيب في تلك المنطقة.

واضاف الوزير ان الكشف الجديد اعقب اكتشافا سابقا يبلغ انتاجه المتوقع 5000 برمبل يوميا في بئر استشفافية اولى في نفس المنطقة. ومضى قائلا انه بناء على النتائج المشجعة بدأت شركة دوف وهيئة التنقيب عن النفط وانتاجه التابعة للوزارة اعداد دراسات وعمليات تقييم اولية ستؤدي الى اعلان تجاري في مطلع عام 2001.

وابلغ مسؤول بالوزارة ورويترز ان هناك مؤشرات واعده على امكانية اكتشاف مزيد من النفط في المنطقة 53 في عام 2001. وقال ان الوزارة بدأت محادثات بشأن الاستثمار في مجال النفط مع وفد من شركة بان كندايان بتروليوم ليمنت التابعة لمجموعة كندايان باسيفيك الكندية.

واضاف بالتوصيل الى مذكرة تتعامل مع الشركة للعمل في منطقة امتياز نفطي، ولم يخض في تفاصيل.

وذكر المسؤول ان انتاج النفط الحالي في اليمن يقدر بنحو 450 الف برمبل يوميا. وكان وزير النفط اليمني اعلن في يوليو (تموز) الماضي ان العائدات النفطية لبلاد يفترض ان تبلغ 1.4 مليار دولار في العام الجاري اي بزيادة تبلغ 40% عن العام الماضي.

وكان اليمن الذي ينتج حوالي 480 الف برمبل يوميا ولا ينتمي الى منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، قد وقع في السنوات الاخيرة عددا كبيرا من عقود التنقيب عن النفط وتقاسم الانتاج مع الشركات الاجنبية لزيادة انتاجه الى حوالي 700 الف برمبل يوميا.

ويقدر الاحتياطي المثبت لليمن رسميا بـ4,6 مليار برمبل من النفط و420 مليا متر مكعب من الغاز الطبيعي. على صعيد آخر قال مسؤولون بوزارة النفط اليمنية امس ان اليمن حدد سعر البيع الرسمي لخام مسيلة في عقود كانون الثاني (يناير) عند سعر برنت في العقود الفورية ناقصا 2,05 دولار البرميل مما يمثل خفضا قدره 65 سنتا عن شهر كانون الاول (ديسمبر).

وتحدد سعر خام مسيلة في ديسمبر عند برنت ناقصا 1,40 دولار للبرميل. وقال أحد المسؤولين ان اربع جهات قبلت سعر يناير بعد بدء المفاوضات من خلال مناقصة قبل اسبوعين.

واضاف ان اليمن سيبيع ما يصل الى ست شحنتا حجم الواحدة منها 450 الف برمبل من خام مسيلة للتوسط للتحميل في يناير. ولم يتفق اليمن بعد على التفاصيل النهائية لعقود يناير من خام مارب الخفيف.

صندوق النقد يتجه لتقديم 2,9 مليار دولار لتركيا الشهر المقبل

■ انقرة- رويترز: قال مايكل دبيل مسؤول صندوق النقد الدولي امس الأربعاء ان مدير الصندوق هورست كويلر سيوصي مجلس الصندوق في اجتماعه في 21 كانون الاول (ديسمبر) الجاري بتقديم مبلغ 2.9 مليار دولار لتركيا لمساعدتها في التغلب على أزمة سيولة تهدد برنامج انقرة لمكافحة التضخم.

وتلا دبيل على الصحافيين في انقرة بياناً من كويلر قال ان المبلغ يشمل 2.25 مليار دولار من برنامج جديد لتكملة الاحتياطي و55.5 مليون دولار شريحة من قرض حجمه اربعة مليارات دولار لمكافحة التضخم وفق اتفاق مع الصندوق.

وقال ان الصندوق سيقدم في نهاية الامر عشرة مليارات دولارات لتركيا التي تحتاج الاموال لتعويض احتياطي البنك المركزي الذي تقلص نتيجة الاقبال على شراء الدولارات.

وفي البورصة توقف التعامل في المؤشر الرئيسي للاسهم التركية امس بعد ان ارتفع ثمانية بالمئة في اعقاب اعلان صندوق النقد الدولية تفاصيل برنامج المعونة الطارىء لمواجهة أزمة السيولة.

وارتفع مؤشر البورصة المؤلف من مئة سهم 8.2 بالمئة الى 9473.31 نقطة في حوالي الساعة (08:40) بتوقيت جرينيتش ليسجل اقصى حد صعود للجلسة الثالثة على التوالي، والحد الاقصى لصعود الاسهم الغزيرة عشرة بالمئة عن متوسط السعر في الجلسة السابقة.

من جهة ثانية وضعت تركيا امس بنك ديميريك تاسع اكبر البنوك في البلاد تحت سيطرة صندوق يديره مجلس الرقابة المصرفية.

واحد المجلس انه الغى ايضا ترخيص بارك باتيريم وهو بنك استثماري صغير، وبذلك يرتفع اجمالي عدد البنوك التي وضعت تحت ادارة الحكومة 11 بنكاً.

وادى تحقيق جنائي في انشطة هذه البنوك الى تدمير الثقة في شراء الدولارات لتخفف بشدة احتياطيها العملة الاقليات في البلاد.

الاتصالات السعودية تنهي شراكتها مع شركة اس بي سي الأمريكية

■ دبي- رويترز: قال مسؤول بشركة الاتصالات السعودية امس الأربعاء انه تم اتمام اتفاق الشراكة الاستراتيجية بينها وبين شركة اس.بي.سي كوميونيكيشنز الامريكيا. وقال المسؤول لرويتزر في اتصال هاتفي «لم يعد هناك اتفاق. لقد انتهى».

وكان الاتفاق يتيح للشركة الامريكية تملك حصة تتراوح بين 20 و 40 في المئة في رأس مال الشركة السعودية البالغة 12 مليار دولار. وردا على سؤال اذا كانت المفاوضات مستمرة بشأن الاتفاق قال المسؤول «لا لقد انتهى».

ورفض المسؤول التعليق على اسباب فشل الاتفاق. ولم يذكر اي تفاصيل اخرى.

وكانت الشركة السعودية رفضت من قبل التعقيب على تقارير اعلامية قالت في الاونة الاخيرة انها عرضت على الشركة الامريكية حصة استراتيجية تتراوح بين 20 و 4. في المئة في رأسمالها البالغ 12 مليار دولار.

ولم تؤكد الشركة سوى انها تجري مباحثات مع عدة شركات دولية بشأن امكانية اقامة شراكة استراتيجية.

وكانت المملكة العربية السعودية نقلت خدمات الاتصالات التي كانت الدولة تديرها الى الشركة عام 1998 في اطار خطة لخصخصة القطاع. وتولت الشركة السعودية أيضاً مسؤولية البنية الاساسية التي تخدم شبكة الانترنت في السعودية وهي تعمل على تقييم طلبات لزيادة عدد مشتركى الانترنت وطاقة بث البيانات.

وقال مصرفيون الثلاثاء ان الشركة السعودية فوضت اربع بنوك لترتيب قرض قيمته 2.5 مليار ريال (667 مليون دولار) للمساعدة في تمويل توسعاتها.

الصيد المفرط والتجارة غير المشروعة يهددان سوق الكافيار بالانهار

■ جنيف. رويترز: حذر الصندوق العالمي للطبيعة من ان عمليات الصيد والتجارة غير القانونية التي تسيطر على معظمها المافيا الروسية تهدد بقاء سمك الحفش ويمكن ان تؤدي لانهايار سوق الكافيار.

ودعت الجماعة، ومقرها سويسرا، الثلاثاء الدول الواقعة على بحر قزوين وبصفة اساسية ايران وقازاخستان وروسيا الى شن حملة صارمة للحد من عمليات الصيد الفرمطة في حوض بحر قزوين الذي يقدر بـ 60 بالمئة من الامدادات العالمية للكافيار.

كما حثت الجماعة الدول المنتجة للكافيار على تحديد اجراءات اعادة التخزين وغيرها من اجراءات الرقابة على صيد الاسماك الكبيرة التي تعيش في المياه العذبة عندما يجتمع علماء مستقون في الولايات المتحدة الاسبوع المقبل لمراجعة حصص التصدير العالمية.

وقال الكسندر شيباتكوف مسؤول الصندوق في روسيا «عمليات الصيد والتجارة غير القانونية التي تسيطر على معظمها المافيا الروسية تهدد بقاء سمك الحفش في حد ذاته وما لم تتخذ اجراءات عاجلة لمواجهة هذا النشاط غير الشرعي فان الكافيار سيصبح من ذكريات الماضي».

وتابع الصندوق ان الشرطة الروسية وحرس الحدود ضابطا اكثر من 70 طناً من الحفش في شبك مدت بشكل غير شرعي هذا العام ويقدر انها نسبية ضئيلة من عمليات الصيد غير القانونية على طول دلتا نهر الفولغا المغذية لبحر قزوين.

وقال شيباتكوف «هذه آخر فرصة للدول لحل أزمة الحفش. ما لم تقدم الدول المصدرة اجابات واضحة بشأن جهودها لحماية اسماك الحفش فان حظرا دوليا سيفرض على الكافيار في غضون ستة اشهر بوصف الحفش من الأنواع المعرضة للانقراض».

الكتب العربي للشحن في لندن

شحن بالطائرة الى كافة انحاء العالم

خدمة سريعة ممتازة - اسعار رخيصة - تسهيلات في الدفع - تخليص شهادات المنشأ وتغليف البضائع وربطها بالاحزمة القوية

انجاز جميع المعاملات الرسمية.

خابروا و لنقل بضائعكم من منازلكم

هاتف:

0207-3735017 - 0207-3731034

فاكس: 0207-3701760

مصدر فنزويلي: أوبك تدرس خفض انتاجها قريبا بمقدار 1,3 مليون برميل يوميا هبوط سعر برميل النفط الى ما دون الـ 27 دولارا لأول مرة منذ تموز

واشار شافيز الى ان اسعار تصدير النفط الخام الفنزويلي هوت اربعة دولارات في البرميل يوم الاثنين وقال ان اوبك كانت مصيوبة حينما قامت صغوطا عليها لاجراء مزيد من تخفيضات الانتاج وذلك لان الزيادة الكبيرة في المخزونات العالمية غير ملحوظة.

وبدأت اوبك العمل في اخر تشرين الاول (اكتوبر) بزيادة قدرها 500 الف برميل يوميا في الانتاج بعد ان ظل سعر السلة فوق 28 دولارا طوال 20 يوم عمل متصلة. لكن قرار اوبك في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) بالابقاء على حصص الانتاج دون تغيير خلال باقي العام يجمد فعليا عمل الالية.

على صعيد آخر قال مصدر في صناعة النفط الفنزويلية امس ان منظمة اوبك تتطلع الى امكانية خفض انتاجها النفطي ما بين 1.3 مليون برميل يوميا و1.4 مليون وائل العام المقبل لمواجهة الهبوط المتوقع في الطلب.

ويعتزم وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الالاتحاد في 11 دولة الاجتماع في 17 من كانون الثاني (يناير) في فيينا لمراجعة حصصهم الانتاجية التي زيدت اربع مرات بما مجموعه 3.7 مليون برميل يوميا هذا العام.

وقال المصدر الذي طلب الاينشر اسمه «سيكون من الصعب تنفيذ تخفيض للانتاج في كانون الثاني (يناير) الا اذا حدث هبوط حاد للاسعار». واستدرك بقوله «ولكن سيتعين تنفيذها بحلول آذار (مارس) ليظهر اثره حينما يهبط الطلب».

وقال المصدر «ان تخفيضا يتراوح من 1.3 مليون برميل يوميا الى 1.4 مليون من آذار (مارس) لبقية العام سيظل تقريبا في المسارين السابقين للانتاج». وهما 800 الف بر ي باكتوبر و 500 الف برميل في نوفمبر.

وكان الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز قد صرح الثلاثاء ان هدف المنصب الجديد لعلي رودريغيز كامين عام لمنظمة اوبك يجب ان يكون تجنب انهيار اسعار النفط العالمية مع تزايد المخزونات.

التحقيقات تشمل بنك سردار اللبناني

اتهم مصرفين فرنسيين بالمساهمة في تبييض اموال مصدرها اسرائيل

تبييض الاموال عن اي نية جنائية من جانب مقترف الجريمة، وازادت الجمعية الفرنسية للمصارف انه لا تتوافر للمصارف الوسائل لضخ جميع الشيكات لرقابة منهجية، فيما يتعين عليها التعامل سنويا مع خمسة مليارات شيك اى 20 مليونا يوميا، وبالتالي فان معالجة الشيكات ممكنة.

واكدت الجمعية الفرنسية للمصارف ان الشيكات التي تقدمها خصوصا عبر هيئات دينية اسرائيلية مقرها في فرنسا كانت تخلس من اموال عبر اساءة الامامة واساءة استخدام اموال عامة.

ولاحظت الجمعية الفرنسية للمصارف انه «من اجل ملاحقة مصرفي ليس من الضروري اثبات انه كان على علم بالجائحة او الجرم، وعليه من الان فصاعدا تقديم الدليل عن حسن نية»، واعربت عن الاسف لان قانون 1996 لم يتحدث في تعريف

المتكبرين التعليلق على تلك الاتهامات، واعربت الجمعية الفرنسية للمصارف من جهتها عن الاسف لتوجيه التهمة الى المصارف والمسؤولين عنها، في وقت لا تتوافر فيه النية الجرمية، وازادت ان «قانون 1996 (الذي يحدد مخالفة تبييض الاموال) يعرض اصحاب المصارف لمخاطر جزائية»، وهذا ما «يلقى موظفي المصارف الذين يرون انهم مهددون بجائحة تبييض الاموال بشكل مبالغ».

ووجهت الى بيار حبيب -دولنكل الرئيس السابق لحرف سوسبيتيه مارسيديو كوردي، والدير العام الحالي لجموعة المصارف الشعبية فرانسوا-كزافييه دو فورنا، وخمسين شخصا آخرين التهمة في هذه القضية التي بدأ التحقيق فيها في تموز (يوليو) 1998 بالاستناد الى عناصر توافرت في ملف الاختلاس

باريس - من جيروم كارتيليايه:

وجهت الى مصرفي بي.ار.اي.دي (مجموعة المصارف الشعبية) وسوسبيتيه مارسيديو كوردي (شركة مرسيليا للتسليف)، بصفتها الشخصية العلوية، تهمة تبييض الاموال، في اطار تحقيق يشمل شبكة واسعة لتبييض الاموال بين فرنسا واسرائيل.

ويشتهه المحققون في ان المصرفين ساهما في تبييض الاموال من خلال امتناعهما عن اجراء اية رقابة مسبقة قبل قبض قيمة شيكات تتعلق باموال تحوم شبهات محتملة حول مصدرها.

وقال مصدر قضائي الثلاثاء ان هذه الاتهامات ابليت ببريدى الى المصرفين قبل اسبوع، ومن المقرر ان يستمع قضاة التحقيق الذين ينظرون في هذا الملف الى مندوبين عن المصرفين في وقت قريب.

ولم يشأ مسؤولون في المصرفين

منظمة الصحة العالمية تشارك بمشروع لتوفير قواعد بيانات لعلماء الدول النامية عبر الانترنت

■ لندن- رويترز: سيسبح باكان الباحثين من اسيا وافريقيا واوربا الشرقية قريبا الاطلاع على أحدث المعلومات العلمية عن طريق شبكة الانترنت بفضل مشروع تجريبي جديد اقامته منظمة الصحة العالمية.

وقال مايكل سكولتز مندوب الخاص لمنظمة الصحة العالمية لرويتزر «الفكرة هي خلق منظمة علمية يمكن من خلاله ان يحصل الباحث في الدول النامية على المعلومات مثل (اي.اس.اي) وسيلفر بلاثر ومعهد اوبن سوسيتي التابع لمؤسسة سورس من اجل ربط العلماء بالجلات العلمية وقواعد البيانات ومجموعات المناقشة».

وقال سكولتز مندوب الخاص لمنظمة الصحة العالمية لرويتزر «الفكرة هي خلق منظمة علمية يمكن من خلاله ان يحصل الباحث في الدول النامية على المعلومات، ويتيح المشروع للعلماء ايضا التقدم بطلبات للحصول على منح لم تكن متاحة من قبل لعدم توافر المعلومات، وسيمتحن ايضا تبادل المعلومات مع زملائهم في جميع انحاء العالم وكذلك نشر النتائج التي يتوصلون اليها.

وسيكون الباحثون والدرسون والطبية في ارمينيا وغانا ومالي وموزامبيق وبنغوليا واوغندا ونزانيا واوزبكستان اول المنفعين من المشروع الذي اعلن عنه في لندن في المعرض الدولي للمعلومات عبر الانترنت 2000.

ويحود منظمة الصحة العالمية الامل في ان يصل عدد الدول المنفعة من المشروع لما بين 30 الى 40 دولة خلال العامين القادمين.

والشروع التجريبي جزء من برنامج اوسع للام المتحدة بهدف اى تحسين الصحة العامة في جميع انحاء العالم بتوفير معلومات صحية باستخدام تقنيات الانترنت. وستقوم منظمة الصحة العالمية بالاتصال بشركات خدمات الانترنت في الدول المختلفة لتوفير امكانية الدخول بسرعة عالية الى الشبكة وستنظم الشركات الخاصة عملية التدريب.

رويتزر تختار محاميا امريكيا خبيرا بتقنية المعلومات رئيسا تنفيذيا

■ لندن - رويترز: اختارت مجموعة رويتزر الاعلامية امس الأربعاء امريكي توم غلوسر لتولي منصب عضو مجلس الادارة للشبكة (الرئيس التنفيذي) خلفا لبيتر جوب الذي يتقاعد عند بلوغه سن الستين في تموز (يوليو) القادم.

وسيكون غلوسر (41 عاما) اول امريكي يدير المؤسسة التي يرجع تاريخها الى 150 عاما والتي تعتبر من اقدم واكبر الشركات ذات الاسم الممتازة في البورصة البريطانية. وسيكون غلوسر ايضا ثاني رئيس غير بريطاني واول رئيس غير صحافي في تاريخ رويتزر.

وغلوسر على دراية واسعة بالوسائل الاعلامية الجديدة المرتبطة بالانترنت من خلال عمله الحالي كرئيس لقطاع رويتزر للمعلومات، وهو قسم الاعلام الرئيسي الذي يحقق نحو نصف الإيرادات المجموعة ويشمل خدمات رويتزر المالية وخدمات الاسعار الفورية.



فندان فايدكنغ رئيس مجلس مراء بورش اللمانية يقدم امس في شتوتغارت نموذجا الجديد بورش 911 بعد اعلانه نتائج اعمال الشركة من العام الماضي (اف ب)

البنك الدولي يتوقع مستقبلا مشرقا للاقتصاد العالمي ويحذر من آثار القيود التجارية الغربية على الدول الفقيرة

واشنطن - من مارك ايبغان:

قال تقرير للبنك الدولي ان الاقتصاد العالمي يتجه لنمو قوي في السنوات القليلة المقبلة اذ ان التقدم التكنولوجي والعودة ساعدت على دعم احتمالات النمو.

واذ البنك ان تقرير التشهد الاقتصادي العالمي الذي صدر الثلاثاء انه فيما قد تشهد العديد من الدول النامية اسرع معدل نمو خلال عشرة اعوام، فان القيود التجارية في الدول الصناعية تعوق بعض اكثر الدول فقرا مما يزيد من الفجوة بين الغنياء والفقراء.

وتوقع التقرير ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي في العالم في العام المقبل 3.4 بالمئة ارتفاعا من توقعاته في آذار (مارس) ان يصل المعدل الى 3.1 بالمئة. وتوقع ان تصل النسبة الى 3.2 بالمئة في عام 2002 ارتفاعا من توقعات سابقة عند 3.1 بالمئة.

3.2 بالمئة في عام 2001 انخفاضا من 5.1 بالمئة هذا العام قبل ان يتباطأ الى 2.9 بالمئة في عام 2002.

وفي مارس توقع البنك ان يكون معدل النمو في العام

المقبل 2.7 بالمئة و2.8 بالمئة في العام التالي. ويتوقع ان تسجل الدول النامية اكبر معدل نمو ليبلغ خمسة بالمئة في عام 2002 بينما كان التوقع السابق 4.8 بالمئة وهي النسبة التي يتوقعها البنك الان لعام 2002.

وتضمن التقرير توقعات معدلات النمو الإقليمية التالية: شرق اسيا والمحيط الهادي 6.4 بالمئة في عام 2001 وستة بالمئة في عام 2002. اوروبا واسبيا الوسطى 4.3 بالمئة في عام 2001 و3.9 بالمئة في العام التالي. امريكا اللاتينية والكاريبي 4.1 بالمئة و4.3 في عامي 2001 و2002 على التوالي. الشرق الاوسط وشمال افريقيا 3.8 بالمئة و3.6 بالمئة في عامي 2001 و2002 على التوالي. جنوب اسيا 5.5 بالمئة في عامي 2001 و2002. افريقيا جنوب الصحراء 3.4 بالمئة في عام 2002 و3.7 بالمئة في عام 2002.

وعز البنك التوقعات الايجابية للدول النامية الى تطبيق العديد من الدول اصلاحات للحد من التضخم وزيادة اندماجها في الاقتصاد العالمي وتحسين التعليم والصحة للمواطنين.

ورغم هذا التحسن فان السعي للحد من الفقر لايزال يواجه مخاطر كبيرة. وقال نيك ستيرن كبير اقتصاديي

50 قتيلا كل أسبوع والانتقام يستهدف المعفو عنهم ايضا [2. 1] عودة العنف للجزائر برهان على فشل الحل الأمني

نور الدين العويديدي *

للانتقال من النزول من الجبال، والقاء السلاح نهائيا، كما نجحت وعوده في تشجيع المشات من عناصر الجماعات المسلحة الأخرى على القاء سلاحهم، والالتحاق بقافلة الوثام، التي بدت في أول عهدها مثل موج كاسح، يزحف الى الأمام من دون رجعة.

المسلحون الجزائريين في الجبال، هم احساس متزايد بانحراف العمل المسلح عن أهدافه، وعجزه الواضح عن اسقاط الحكم، وتحوله الى ما ينسبه عمل قطاع الطرق والعصابات، التي تحترف القتل والنهب والإقامة في الجبال، الأمر الذي زهد فيه الشارع الجزائري. مثلما زهد فيه القانون به أنفسهم، وكان ذلك يعني أن بوتفليقة قد بدأ يحصد ثمار وضع نجح تماما، وتداعى من نفسه للسقوط، وهو ما جعل العديد من المسلحون يبحثون عن أي مبرر أو مخرج للقاء السلاح، فكان خطاب بوتفليقة لهم بالرمضاء، يقدق عليهم اليوم البراقة، التي أدارت رؤوسهم، وجعلتهم يهربون الى القاء سلاحهم، ويقررون العودة الى الحياة الطبيعية.

وخلاصة القول فان قانون الوثام المدني، في مرحلته الأولى على الأقل، قد كاد ينخر عظم الجماعات المسلحة بالكامل، وهو ما جعل عملياتها تنقلص الى أبعد الحدود في تلك المرحلة، ولكن من دون أن تنتهي جملة، وهو الأمر الذي تجسد في كمن واضع وتراجع بين العمل المسلح المعارض للدولة في تلك المرحلة، فلماذا إذا عاد العنف مجددا في الأشهر القليلة الماضية

وبعقوان اشد من ذي قبل؟ لا شك أن أسباب عودة العنف للساحة الجزائرية عديدة ومتشعبة ومتداخلة بعضها ببعض، ولكن قبل تحديد تلك الأسباب، دعنا نسجل صورة الوضع الجزائري، كما يرويهها جزائريون يعيشونها ويصطلون بنارها، فعلى يحيى عبد النور الرئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، أن نشره حول الموضوع الجزائري في مدينة جنيف المعدل الشهري لصحيا العنق يتراوح بين مائتين ومائتين وخمسين قتيلا كل شهر.

أما الجنرال المقاعد رشيد بن ليس، فيقول في مقال نشرته جريدة «اليوم» الجزائرية المستقلة، أن العنف، الذي تراجع عامي 1998 و1999 قد تجدد، وموتيرة متصاعدة، بمجيء السيد بوتفليقة»، ويضيف أن عدد ضحايا الإرهاب خلال السنة، التي تلت نشر قانون الوثام المدني، قد فاق عدد ضحايا العام، الذي نشر القانون، ويعتبر ابن ليس أنه «إذا كانت المدن الكبرى قد شهدت هدوءا نسبيا في السنوات الأخيرة، فإن الوضع يختلف داخل البلاد، حيث أحدث الرعب العام نزوحا ريفيا كبيرا باتجاه المجمعات الحضرية، التي استقرت حولها وهيئة هؤلاء التازوحن الفقراء، الذي يعيشون اضطرابا من التسول، وغالبا من تعاطي الدعارة».

أسباب عودة العنف وأخفاق الوثام

وإذا عدا بنا التحليل الى البحث في أسباب عودة العنف وأخفاق قانون الوثام المدني في تحقيق الأهداف التي وضعت لها، فيمكننا أن نرجعها الى عدد كبير من العوامل المعقدة والمتشابكة وعلى رأسها العوامل التالية:

1- أن المعالجة التي أتت الي دحر العنف في المرحلة الماضية، لم تكن معالجة ذات نفس طويل، بل كانت معالجة قصيرة النفس، تعتمد على التعامل مع أعراض المشكلة لا مع أسبابها العميقة، وقد نجحت تلك المعالجة في إسكات صوت العنف لمرحلة محددة، لكنها لم تستصلل أسبابه من جذورها، ومع مرور الوقت ويسبب تمكن الجماعات المسلحة من تجديد دمانها

العلاقة بين الجارين لا يمكن ان تؤسس على تقارير المخابرات وتملق المناقنين؛ الوجود العسكري السوري في لبنان الى اين؟

د. محمد عجلاني *

بتاريخ 22 تموز (يوليو) 1976 توجه الرئيس الراحل اللبناني كميل شمعون الى دمشق لبيدته الجيضاء اللبنانية وظارته السوداء الغامقة الى القصر الجمهوري بدمشق لمقابلة الرئيس الراحل حافظ الاسد عارضا عليه مشروع وحدة كونفدرالية بين سورية ولبنان والاردن، وبعدها بشهر دخلت القوات السورية الى لبنان بناء على طلب رسمي كومي لبناني وتأييد من الاحزاب السياسية اللبنانية وخاصة حزب الكتائب لخرس الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية متمحمة المشاركة بخصصار لت الأعتز ونذبح الفلسطينيين قتل، وقصة الماسي الفلسطينية أصبحت معروفة للجميع ولست بحاجة لتكرارها.

وخلت القوات السورية الى لبنان وشروع تهيئة مسيحي وبهجة عارضة من الشراع والجندي وسط نزول وجود فلسطيني وإسلامي لبناني. اليوم نفس هذه الأصوات المسيحية التي هللت البشارة للندخول السوري الى لبنان تطالب الجيش السوري بالخروج من لبنان فما الذي تخبرين بين البشارة واليوم؟ وما هي التطورات التي حصلت والتي تستدعي اليوم مثل هذه الحملة على الوجود السوري العسكري في لبنان؟

لا بد من الرجوع الى الوراء والقاء نظرة تاريخية على العلاقات السورية اللبنانية لفتح الأمور الحالية. فعندما توجه المسيحيون الى سورية طالبين منها التدخل في لبنان اعتقد البعض منهم بسداجة بان سورية ستصلهم من الفلسطينيين والمقاومة الوطنية اللبنانية وسخرت جميع وسائلها من لبنان بعد أداء تلك المهمة، ولكن الشيء الذي غاب عن أذهانهم هو أن سورية عندما هبت لتجديدهم من ناحية اسنانية واخلاقية بالطبع ودخل الرئيس الراحل حافظ الاسد مع الامير الراحل عبد القادر الجزائري في ملفات التاريخ بقيادة عرب مسلمين هبوا لنجدة المسيحيين في فترة من فترات التاريخ العنصرية كعب في المقابل السلطان الراحل محمد الخامس في المغرب لحماية اليهود المغاربة من بطش النازيين، ولكن الرئيس الراحل وان كان تصرفه فيه جانب من الانسانية الا ان بيسمارك الشرق الاوسط كان ينظر نظرة براغماتية واستراتيجية الى تدخل قواته في لبنان، فليتان كان دائما الخاضرة الضعيفة سورية فاراضيه

متداخلة جغرافيا مع سورية وكذلك انهاره وجباله ويغني القاريء ان ينظر الى خارطة سورية اللبنانية ليفهم ماذا تعني لبنان بالنسبة لسورية من الناحية الاستراتيجية. هذا فقط من الناحية الامنية والجغرافية السياسية والتي غاب ايضا عن اذهان انصار التدخل السوري في ذلك الوقت هو ان لبنان كان دائما مركزا للتخضير والاعداد لاقتالان مستمرة في سورية، وانظروا وسعداء زعيم الحزب القومي السوري كان يعقد جميع اجتماعاته في لبنان من اجل تغيير الاسور في سورية، وكذلك الامر مع انقلاب حسني الزعيم، ولا ننسى ان الرئيس الحاذق الخلق والسوري اغتيل في لبنان، وان مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي صلاح البيطار وميشيل عفلق لجا الى لبنان في كثير من الاوقات العنصية للعودة بعد ذلك الى دمشق بعد الانقلاب على ادبي الشيشكلي، فاستجوب في لبنان لو درسوا الجغرافيا السياسية وتاريخ العلاقات بين البلدين ما اسرعوا وبهذا الشكل للجلب الى دمشق طلب نجدهتها، والرئيس السوري الراحل الذي درس تاريخ العلاقات بين البلدين ان ذلك تماسا هذه النقطة واخلفها في حساباته الاستراتيجية عندما اخذ قرار تدخله في لبنان.

العامل الثالث والمهم والحاسم في التدخل السوري هو خوف وخشية القيادة في سورية من تحول لبنان الى دولة ثورية بقيادة الشهيد كمال جنبلاط والفلسطينية تفرار وتواجه الاستراليين جارة الجارة دمشق الى حرب مع اسرائيل، غير مستعدة لها، وخاصة ان القيادة السورية كانت تطرح في ذلك الوقت شعار التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

واخيرا وهي نقطة هامة لكنها كانت واضحة بالنسبة لناصر الدخول، ولم يأخذوها بعين الاعتبار وهي ان سورية عندما وقعت اتفاقية فك الاشتباك مع اسرائيل في الجولان عام 1974 وارتبطت بتلك المعاهدة لم يبق لها الا الساحة اللبنانية المقاعة لاسرائيل ووجدت على الساحة ارضا خصبة عن طريق حلفائها تقارعة اسرائيل وحلفائها من الدول الغربية وذلك للمحافظة على صورتها القومية الباطونية امام الراي العام العربي، والرئيس الراحل عندما دخل لبنان لم تكن في نيته ابدا ضم لبنان الى سورية او وحدة قورية بين البلدين بالقسوة لان الظروف الدولية والمعطيات المحلية والاقليمية يسمح

* كاتب من سورية يقم في باريس

بريد

رداً على صفاء الأحمد؛ نعم... المرأة في السعودية قطعة ديكور!

للمرأة بالعمل كطبيبة في حين ليس مسموحا لها العمل كمحامية؛ وأين تذهب المرأة إذا كان لديها قضية أمام المحاكم؟

أتابع «القدس العربي» من خلال «الانترنت» وأقرأ كل ما تنشره عن السعودية ودول الخليج الأخرى، وأرى انها تملك جرة تستحق عليها التهنئة، ولا أعرف من أين أتت الأخت صفاء بهذه التهمة أي تهمة معاداة الخليج، فهل صحيفة تدافع عن حقوق المرأة في السعودية هي صحيفة معادية؟ أعتقد أن الصحف الأخرى التي تناقح الأنظمة وتتجنب الانتصار لحقوق المرأة هي الصحف المعادية للمرأة والرجل في الخليج.

خلود المالكي رسالة بالبريد الالكتروني

احترام، فإذا كانت السيدة صفاء لا تريد مقارنة المرأة السعودية بنظيرتها في جمهورية طالبان الأفغانية، فإني أريد مقارنتها بنظيرتها في جمهورية الخميني الإسلامية في إيران حيث المرأة تتمتع بكل الحقوق والأجبات مثل قيادة السيارة والترشيح والتصويت في الانتخابات وممارسة كل المهن أسوة بالرجل.

أريد أن أذكر للأخت صفاء أن المرأة في السعودية ممنوعة من العمل كمحامية ومهندسة حتى كيانعة في محلات هي تملكها، والاستثناء الوحيد هو العمل كمدرسة أو كطبيبة فقط.

وحتى عندما تعمل المرأة في التجارة، فإن ذلك يتم من خلال وكيل، وعليها أن تدير هذا العمل من خلف ستار فهناك سيدات يمكنن محال تجارية ولكن ممنوع عليهن العمل فيها. ومن حقي أن أسأل عن أسباب السماح

«رأي القدس» وتوماس فريدمان؛ صوت كلينتون أم باراك؟

إيهود باراك أو حكومته أكثر من صدوره عن الرئاسة الأمريكية، بل هو في غالب الأمر يصدر عن مخاوف وخيبات باراك وحكومته. ومن يتعجب من مقاليه المذكورين، خصوصاً الأخير منهما، يتعجب له أن فريدمان يستخدم صوت كلينتون- الذي لا يعارض رأيه رأي فريدمان بالضرورة ولكنه ان يذيعه عن طريق فريدمان فلهذه قنوات أفضل- لإضفاء بعض الهيبة على صوت باراك بما أنه يدرك أن العرب قد توصلوا لقناعة أن الطرفين متفقان على كل شيء، وبالتالي فلا فائدة ترجي من محاولة التعامل معهما كطرفين منفصلين. وهنا بيت القصيد برأيي.

فعلى الرغم من أن حكومة الولايات المتحدة منحاذة برغم كامل المصالح ومطامع إسرائيل، وهذه حقيقة واقعة، فهي ما تزال لديها مصالحها الخاصة في العالم العربي والتي قد تختلف عن مصالح إسرائيل، بل هي أحيانا تتعارض معها بشكل قطعي أو تتجاوزها بتوكيزها على الاستراتيجية في حين ما زالت السيكولوجيا واليثولوجيا تلعبان دوراً مهماً في السياسة الإسرائيلية. ولا أظن أن الولايات المتحدة أوثقها معنيين حقاً بمزارع شبعاً وما إذا كانت سورية أو لبنان، أو حتى بمقاومة حزب الله الباسلة، وإنما هي قضية إسرائيلية وخوف إسرائيلي يحاول أن يستعمل للبيع الأمريكي ليحل له مازقته في جنوب لبنان كما استخدمه بنجاح، وما يزال، في إقناع دول عربية كثيرة بلا جدوى مقاومة التطلغل الإسرائيلي الاستيطاني والاقتصادي والاستعماري.

ناصر الرباط كاميريدج-ماساتشوستس

الأستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد؛

استغربت كثيراً، كمواطنة سعودية من الرد الذي نشرته صحيفتكم بقلم الأخت صفاء الأحمد، على تقرير إخباري تضمن تعاطفاً كبيراً مع وضع المرأة السعودية الحرج.

مصدر استغرابي أن الأخت صفاء الأحمد رسمت صورة وريدي عن المرأة في السعودية، وقالت إنها تعمل وتستطيع فتح حساب في مصرف، وتخرج مع صديقاتها إلى العشاء وكان هذا نوع من الإنجاز الذي يستحق الإشادة من «القدس العربي» ومن كل فئة سعودية.

ومشكلة المرأة في اعتقادي في بلد مثل السعودية أعقد بكثير من حصرها في فتح أو عدم فتح حساب في مصرف فإلسألة مسائل حريات وحقوق وأجبات

والعضلة أن فشل المؤسسة العسكرية ومن ورائها المؤسسة السياسية الرسمية الجزائرية في معالجة الأزمة السياسية، التي تعاني منها البلاد، وبأس معظم الجزائريين من إيجاد حلول لا تعاني منه بلادهم من أزمتا اقتصادية واجتماعية حادة، وتزايد الفقر، وتزايد أزمة الثقة بين الحاكم والحكوم، وتشكل لوبيات فساد مالي وسياسي، تنخر جسم الدولة الجزائرية، أعاد للجماعات المسلحة قدرتها على تجديد عناصر جديدة نائمة على الوضع، وهو ما جعل تلك الجماعات كما يقول علي يحيى عبد النور رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان قادرة على تجديد دمانها وتعويض عدد قتلها بأعداد جديدة من الشبان الجزائريين ليوصلوا مسيرة العمل المسلح، الأمر الذي يعني أن تركيز المؤسسة العسكرية على المعالجة الأمنية، وأن حقق نتائج بدت باهرة في فترة من الفترات، الا أن تلك النتائج كانت من العشوائية، بحيث أنها كانت مؤقتة فحسب وانها فقدت بسرعة زخمها، فدعات حليلة الى عادتھا القديمة» كما يقال- واستأنفت الجماعات المسلحة عملياتها وكان شيئاً لم يكن، وهنا تظهر حدود المعالجة الأمنية، التي تتفق بالمعالجة السطحية للمشكلة، إذ تستهدف وقف عمليات العنف، من دون أن تملك القدرة على إحداث أسبابها، ولذلك فإمتنا نلاحظ أن عمليات العنف الجزائرية تنسم بالهدوء لفترة، كلما تكثفت العمليات العسكرية للجيش الجزائري، وتوقفت عمليات الجماعات المسلحة، ثم ما لبثت أن تعود وطالها على أقوى وما كانت عليه، وذلك لأن أسبابها العميقة لم تتعالج، وأسباب العنف ومعدناتها سياسية واجتماعية قبل أي شيء آخر ولذلك لا بد من معالجة جذور المشكلة، لا الاتعافا بمعالجة أعراضها.

2- الانتشار الففر والتفاوت الطبقي الحاد بين أبناء المجتمع الجزائري، وظهور أترية جدد تبدو عليهم مظاهر الغنى والثراء الفاحش، في حين تعاني فيه غالبية السكان فقراً، إلى الحد الذي جعل أكثر من ثلث الشعب الجزائري تحت خط الفقر الدولي، إذ تذكر إحصائيات جزائرية رسمية وأخرى دولية، حوالي 14 مليون جزائري يقل دخل الفرد الواحد منهم عن دولار واحد في اليوم.

1- انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان نزعت ورقة كانت تستعملها سورية لإثبات ضرورة وجودها العسكري في لبنان.

2- أزمة اقتصادية خانقة يعيشها لبنان وتزعزعت ورفه كانت تستعملها سورية لإثبات ضرورة وجودها العسكري في لبنان.

3- أزمة ثقافية مالية ومصرفية بين مؤسسات الدولتين يتد فيها إنشاء ألة مالية قضائية لرقبية حركة رؤوس الأموال بين البلدين.

4- بناء العلاقة بين الدولتين على اللبنانيين بعبء عمود جولة سورية غير منظمة تتنافس في بعض الأحيان العمالة اللبنانية.

3- استقرار الأوضاع النسبية في لبنان واتفاق الأطراف اللبنانية على ضرورة نزوح الاحقاد فيما بينها بدون تدخل سوري أو عربي ومن هنا بدأت بعض الأطراف اللبنانية بالمطالبة باعادة الشرايف القوات السورية.

4- هناك تيار أمريكي في الابدارة الأمريكية ذات نفوذ واسع بدأ يسد مساحته من تحت اقدام السوريين ويتخسج من اللوبي اليهودي في أمريكا وهذا التيار يدعم اليوم الاطروحات المسيحية الحالية المطالبة بخروج القوات السورية من لبنان.

5- هناك تدمر لبناني شعبي واسع نتيجة ممارسة خاطئة لبعض الضباط السوريين الذين دخلوا في صفقات تجارية مع مسامسة لبنانيين على حساب مستوي ومعيشة المواطن اللبناني، والتدكور ومشاي الاسد الذي اشرف على النقاط الحساسة في الملف اللبناني وعرف حقيجات الامور له في والده الراحل كلفه بالفك اللبناني نظراً لأهميته على مستقبل سورية والنظام الاقليمي العربي طالب بعد ان اخذ خطوات شجاعة عن عضلها على الإطلاق الداخلية السورية المتسلطة في اطلاق سراح السجناء السياسيين ورفع رواتب الموظفين باتخاذ خطوات شجاعة في هذا الملف شبهة والتي اتخذها على الصعيد الداخلي والمتعلقة بما يلي:

1- أن يتوجه التدكور بشار الى لبنان ويلتقي بأعضاء الحكومة اللبنانية ويلقي خطابا امام البرلمان اللبناني ويجمع مع الفعاليات المسيحية في بكيفيا وجونيه ويشري والاطراف اللبنانية الأخرى مناقشة الوجود العسكري السوري في لبنان والاتفاق مع المؤسسة اللبنانية يهودا ويعيدنا عن الضغوطات او التشنجات

لماذا لا ينفص اهلنا في الجولان؟

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

فلعل سوري عبر من الاراضي السورية باتجاه الجولان المحتل يحمل سكيناً لبشارك ابطل فلسطيني انتفاضهم. خير مر عابدا يحمل كل معاني العفوية والنبل والشهامة ويشير الى سؤال حائر يتبادر الى ذهن كل عربي ومسلم، لماذا لا ينتفض اهلنا في الجولان؟ أكثر من ثلاثة عقود مضت والجولان تحت الاحتلال، لم تسع منها صرخة، ولم تطلق باتجاه العدو المحتل طلقة. لأننا لن ندخل معركة غير مستعدين لها! ونحن نتجرر الى معركة لم نحدد نحن وقتها! ولأننا اخترنا استراتيجية سلام والشجعان! لأننا قدنا صدقة مع أمريكا تعيد لنا الارض مقابل السلام! إذا كان اهل الجولان ينتفضون لما يسمى معسكر السلام الصهيوني ليعم عليهم بالاستغلال فهذه الاحداث تثبت ان معسكر السلام أكثر لوماً من معسكر الحرب او هما وجهان لعملة واحدة واحدة، فيمساعهم استدرج العرب الى مؤامرة مدريد وحدثت مهزلة ارتكب وبأيديهم ارتكب مجزرة قانا وترتكب اليوم اخس المجازر في فلسطين.

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

أتابع هذه الأيام الحملات الانتخابية في أمريكا، وأتمنى شخصياً أن يفوز بها جورج بوش الابن على منافسه آل غور. وهذا الأخير هو أكثر صهيوني وعداء للعرب، ومدعوم من الامال الصهيوني في أمريكا.

ولكن السبب الرئيسي الذي يدعوني لتأييد فوز جورج بوش الابن هو ان والده وادارته هي التي سمحت بمرور الحرس الجمهوري سالماً واستعمال الجيش العراقي للطائرات العسكرية لقمع الانتفاضة الشعبية واغراقها بالدماء، ومنذ ذلك الوقت بات جلياً ان الهدف الأمريكي لم يكن إزاحة النظام....) هذا ما جاء بالحرف

نعم لجورج بوش الابن لكي لا يتحول العراق الى صومال!

الواحد في سياق رسالة نشرها الأستاذ عزيز الحاج تحت عنوان «الحنة العراقية والمسؤولية المزودجة».

ومن أسباب امتناني أيضاً للرئيس السابق جورج بوش هو ما قرأته ضمن شهادة الأخ السوداني علاء الدين عبد الدائم العودي تحت عدد «القدس العربي» بتاريخ 2000/10/13 كانت بداية لحرب أهلية أرادها البعض. عنوان «العراق العربية والعراقية والدكتور علاء بشير» التي أورد فيها شهادة حية عن (حمامات الدم والسلب والنهب والممتلكات العامة ومنها المستشفيات الحكومية وتحطيم أجهزة الأشعة والمعدات الطبية وقطع لسان كل من مجد قاسمية صدام بسوء أشعر أو مقال ويتروك مقطوع اللسان ينفذ حتى الموت.) من تخريب المستشفيات الحكومية والاعتداء على منتسبيها قد أعدها أكثر من مصدر، وقد

مراسلكم العراقي

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

في الماضي القريب كان من الامور المقبولة والمعقولة هو اصدار او كتابة تقارير تتحدث عن الوضع في العراق من كاتب او مراسل في الاردن وذلك نظرا لتقارب الجغرافي والهجرة العراقية للاردن، ولانها اي عمان كانت المنفذ الوحيد للعالم الخارجي بالنسبة للعراق. اما الآن ومع الانفتاح الحاصل للوضع العراقي فان من المرسلين لمحات فضائية عربية وعالمية وصحف عربية ايضا في بغداد نفسها أصبح ضرورة لا بد منها توخي الموضوعية والحياد والحقيقة والبعد عن الخيال والاحلام.

ومن منطلق حرصي على تفوق «القدس العربي» على جميع قريناتها فان التقارير التي تصدر عن العراق من الاردن قد أصبحت عبارة عن تقارير إيرانية عن الحالة العراقية.

فلا مراسلكم هناك ينقل الامور كما هي ثم يترك للقراء الفهم والتحليل (الا اذا كنا معشر القراء من الجهة والايين وهذا ما استبعد تماما)، فلا هو فعل ذلك ولكنه كان يطلق الصنع اخلياه واحلامه وتفسيراته، بل ان دس السم في السم اصبح امرا ملوفا في تقاريره خاصة اذا كان الموضوع يتناول تحليل او متابعاة تطور علاقات العراق بدولة مجاورة وبالتحديد سورية وايران.

د. وائل الدراجي نيوكاسل-بريطانيا

هادي محمد عراقي مقيم في بريطانيا

رأي القدس

دعا وزير الاوقاف المصري محمد حمدي زقروق المسلمين الى التوجه بكثافة الى المسجد الاقصى لكي تعرف اسرائيل والعالم بان القضية لا تخص الفلسطينيين والعرب وانما مجمل المسلمين، ولكنه لم يوضح في دعوته الغربية هذه كيفية وصول هؤلاء الى القدس وبأي وسيلة.

ودعوة وزير الاوقاف هذه تذكرنا بالخطوة الليبية التي تلخصت في الزج بآلاف الفلسطينيين المقيمين في ليبيا باتجاه الحدود مع مصر للاتباح للعالم، وليس للعرب فقط، بان اتفاقات اوسلو لا تحقق حلم العودة للفلسطينيين حتى الى مناطق الحكم الذاتي في بعض اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولا نعتقد ان هناك احدا في العالم لا يعرف ان المسجد الاقصى هو وقف اسلامي، وبهم اكثر من مليار ونصف المليار مسلم ينتشرون في مختلف انحاء العالم. ولكن هذا العالم يعرف في الوقت نفسه ان الحكومات الاسلامية، بما فيها الحكومات العربية، لا تريد ان تفعل شيئا لتحرير هذا المسجد واعادته الى السيادة العربية الاسلامية.

وحت المسلمين على الذهاب بمئات الآلاف الى المسجد الاقصى فكرة جميلة وخيبرية، ولكن هل سيدهب هؤلاء كجنود محررين، ام كمصلين يقي ان تقول ان الدعوة الى مسيرات لزيارة القدس تلغي مسؤولية الحكومات والجيش العربية، وتعفيها من القيام بواجبها، وهي نقطة يجب ان توضع في اعتبار كل من يفكر في اطلاقها، فلماذا لا تقوم الجيوش بواجباتها نيابة عن مواطنيها وهي التي تأسست وجرى اقتطاع ثلثي موزانات الدول للانفاق عليها؟

الشككة ليست في ارسال المسلمين الى الاقصى، فهناك اكثر من ثلاثة ملايين منهم في الضفة الغربية وقطاع غزة محرومون من الصلاة في القدس المحتلة، والشككة في القادة العرب والمسلمين الذين يتعمنون لو انه ليست هناك قدس محتلة، حتى يستمتعوا بالسلطة وامتيازاتها هم وابتأؤهم دون اي اعزاج.

دعوات عربية «غربية» لزيارة الاقصى

بالنسبة للطريقة الاولى، اي الذهاب في مسيرات جماعية الى الحدود المصرية مثلا، باعتبار ان صاحب الفكرة هو وزير اوقاف مصر، فانها فكرة جيدة، وتتمنى ان نرى تطبيقا عمليا لها في اسرع وقت ممكن، وان يكون وزير الاوقاف السيد زقروق على رأس هذه المسيرات، ربا جديدا وانضم الى هذه المسيرات مواطنو ليبيا والسودان وتونس والمغرب. وان تتم في الوقت نفسه مسيرات موازية تنطلق نحو الحدود الاردنية وتضم مواطني الاردن والعراق والسعودية ودول الخليج، واخرى عبر الحدود السورية وينضم اليها المواطنون السوريون واللبنانيون وما يتيسر من الاكراد والاتراك.

وتأمل ان وزير الاوقاف المصري كان يفكر بهذه الطريقة عندما تقدم باقتراحه هذا، لان الحصول على تاشيرات من السفارة الاسرائيلية للذهاب الى الاقصى امر متعاضد الحكومة المصرية نفسها، مثلما تعارضه كل القيادات الدينية المسيحية قبل الاسلامية، ولنا في موقف الانبا شنودة الذي قاوم ضغوطا غير عادية من الرئيس الراحل انور السادات والولايات المتحدة للترخيص للحجاج الاقباط بزيارة المقدسات المسيحية في المدينة المحتلة.

وما زال ان تقول ان الدعوة الى مسيرات لزيارة القدس تلغي مسؤولية الحكومات والجيش العربية، وتعفيها من القيام بواجبها، وهي نقطة يجب ان توضع في اعتبار كل من يفكر في اطلاقها، فلماذا لا تقوم الجيوش بواجباتها نيابة عن مواطنيها وهي التي تأسست وجرى اقتطاع ثلثي موزانات الدول للانفاق عليها؟

أزمة الديمقراطية في مركز التبشير العالمي للديمقراطية

د. بشير موسى نافع *

التصور الديمقراطي السائد الآن في الخطاب السياسي العالمي، «الآباء المؤسسون» للولايات المتحدة في مطلع الربع الاخير من القرن الثامن عشر، اردوا بالفعل اقامة نظام جمهوري علماني تتخضع فيه الحدود الفاصلة بين السلطات الثلاث للدولة من جهة وبين الدولة الفيدرالية وحكومات الولايات من جهة اخرى بشكل دقيق، ولكن تقهقر في الاثنان العادي كانت ثقة بسيطة وتمييزية الى حد كبير. بمعنى انهم سعوا لاقامة حكومة المحكماء لا حكم الشعب، مستلهمين بذلك النظام الروماني الجمهوري الذي وضعه الديمقراطيون كما يروج لها اليوم، وان «الآباء المؤسسين» لم يضعوا تقهقرهم في الانسان العادي ولم يظنوا بتقدير كبير لبدا المسواة، فقد حرموا المرأة من حق الانتخاب ولم ينظروا اصلا للسود الامريكيين بصفتهم مواطنين، كما شرع دستور الامريكي لان يتخبر الرئيس ليس بالارادة الشعبية مباشرة بل من هيئة وسيطة من اهل الرأي والحكمة تعرف باسم الكلية الانتخابية، وهي التي يدور الصراع اليوم حول صوابتها. تحدد توجهات وتركيبة الكلية الانتخابية خلال الانتخابات الرئاسية، ولكن تحل محل اعضائها بالحكمة والحصافة هي التي تؤهلها لان تختار في النهاية رئيس الجمهوري.

لم تحكم هذه الفلسفة عملية اختيار الرئيس فحسب بل ايضا الانتخابات البرلمانية، انتخابات مجلس النواب والشيوخ. فقد اقر الدستور الامريكي نظاما انتخابيا يعيد مباشرة للمجلسين، بحيث يختار الناخبون اعضاء في مناصب انتخابية وسيطة في مناطقهم، اعضاء ما يتعمنون بصفاة خاصة على مستوى الولاية والعرفه والمثلية الخاصة، اي باختصار هيئات من الاعيان الذين يمكن ان يؤتمنوا على اختيار اعضاء مجلسي النواب والشيوخ، احد اركان الدولة الثلاث الرئيسية.

في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، بعد مرور مئة عام على تاسيس الجمهورية، ولدت الحزب الجمهوري ودخلت الولايات المتحدة مباشرة بعد الحرب العالمية

الصراع السياسي والقانوني المرير بين المرشحين الرئاسيين الامريكيين جورج بوش والبرت غور، الذي اعقب الانتخابات الرئاسية غير الحاسمة، لا بد ان يثير في احد وجوهه على الأقل اعجابا عالميا واسعا، خاصة في الدول التي لا تعيش متعة النظام الديمقراطي، وبالرغم من ان الصراع يتعلق بمنصب الرئيس الاسريكي، اهم واغوى منصب رئاسي في العالم، وبالرغم من انه يدور حول منات قليلة من الاصوات في ولاية واحدة من الولايات امركية الخمسين، فليس هناك ما يثيره الا ان انقلابا عسكريا على وشك الوقوع وليس هناك من اشتباكات دموية بين انصار المرشحين. وبالرغم من ان لغة الصراع قد تراجعت من التهمك والسخرية والانهام فانها لم تخرج من حدود التدافع السياسي محدود السقف والخطاب، في معظم الدول العربية والاسلامية ما كان مثل هذا الصراع ان يتصل بسلام، هذا ان سمح للعملية الانتخابية ان يتصل في الحرح وبإلحاح الحساسية التي وصلت له الانتخابات الرئاسية امركية، ولكن الحدث امركي يحمل وجوها اخرى هامة بلا شك.

تحمل الولايات المتحدة امركية العبء الاكبر من حركة التبشير المنتشرة بالصراع العظمي في العالم، لم تكن الامور كذلك بالطبع اثناء الصراع الباردة عندما كانت المطالبات الاستراتيجية للصراع الدولي تستدعي ان تقوم واشنطن والتخطيط لعمليات عسكرية او بدعم اكثر الانظمة الديكتاتورية بشاشة وعمسقا في مناطق مختلفة من العالم، بما في ذلك العيث بقرات العملية الانتخابية في دول والاربعين هامة مثل ايطاليا، هذا زمن، يقول امريكيون، ذهب بلا رجعة، خاصة ان نهاية الحرب الباردة قد حملت لالة فاشعة على انتصار المشروع الديمقراطي في العالم، وان الازادة امركية قد تحترق بالتالي من قيود الصراع مع الشيوعية واصبح بالامكان الدفاع على قيم الديمقراطية والحريية وازادة الشهور. السؤال بالطبع هو الى حد يمكن اعتبار المشروع التبشيري الديمقراطي سمة اصيلة في التكوين والممارسة الامريكيتين، والى اي حد يمكن نقله للعالم ان يثق في الصداقة التاريخية لبلدنا مع المشروع.

يعرف الناخبون السياسويين والدستوريون ان الجمهورية امركية لم تؤسس اصلا على اساس من

ارتبطت قضايا المرأة بقضايا حقوق الانسان والديمقراطية في التفرع في اطار البحث عن التغيير، واذا كانت قضايا المرأة قد اتخذت احيانا عنوانا لمواجهة بعض التقاليد في مجتمعاتنا الغربية وتحتي الفلسفة الدينية الراسخة في نفوسنا كانت وما تزال قضية المرأة لا تفلح في تأهها احيانا عن قضايا الحريات العامة والاشراكة والتعددية، ومن الواسف ان خطابات القضية في اذهان البعض بالامادات الموروثة التي لا تستند الى نص شرعي فيصحب الحديث عنها واحدا من الحرمانات، ويرغم ذلك يمكن القول ان الناخبين السياسويين من ذوي الاتجاه الاسلامي الصالحا اكثر ورايا في عهد القضية وامتوا بما عثروا فاصبح لصراع دور بارز في الحياة السياسية العربية، وتجمع من الصعود الاسلامي في العقود الثلاثة الماضية واتجه بالارادة وقضاياها على نشا تلك الاتصام كانت اتهامات متعاقبين. فلاتجاهه التشدد يعمل الى تشديد عزلة المرأة عن الحياة العامة واقعاها بالتخلي عن حلقها في الممارسة السياسية بينما قد اتخذ الاتجاه الاخر استسجاما مع منطق التطور ودور المرأة في الواجهة وقد فتح لها مجالات واسعة للمشاركة الاجتماعية والسياسية.

وتعديرت منطقة الخليج من اكثر المناطق العربية الاسلامية حساسية راة قضية المرأة، فهناك من العادات الموروثة الشني الكثير الامر الذي يعده اية محاولة للتعاطي مع هذه القضايا بكونها غير جديفة، ويمكن القول ان تقالعت قضايا المرأة في الكويت وتعبير واضح من طوع الاتجاه الاسلامي الحديث والانفتاح والاحتفاظ بالمحافظة والتحرر، هذا ما يشعروه الناخبون الاسلاميون وبشاهدتهم في الشهور حكم بلدانهم كذلك، ولعل قضية المرأة الدستورية في الكويت يوازيهم نواحدة من اهم القضايا التي تتحدى تكامهم وسلطتهم، فهم امام استحقاق كبير عنوانه حقوق المرأة السياسية في الكويت، فعندما انطلقت في ازمة المحكمة الدستورية في مطلع التسعينات جولة جديدة من الواجهة بين مناصري حق السياسي للمرأة ورافضيه اتضح حجم القضية وخطورتها، انها قضية لا تقتصر على العربية وحدها بل لها ابعادها التي يبقية بلدان الخليج العربية. بدأت الهيئة القضائية العليا الكويتية جلساتها برئاسة المستشار عبد الله العيسى للتعرف في دعوى جديدة ضد قانون الانتخاب الذي يحصر حق الانتخاب والترشيح في الرجال دون النساء، وقد هذه الدعوى رجل لمصلحة النساء بعدما خسرت اربع نشاطات كونيتيات دعوية، لكن مسألة علاج الامام الماضي لأسباب قانونية شكلية، لكن دعوى عدنان حسين النخعي في الدائرة الانتخابية الثامنة (مشرف) على وزير الداخلية وحجت طريقها الى المحكمة الدستورية الامر الذي جدد احلام النشاطات ومناصري حق المرأة بعد ابحاط اختياره على اربعة مجلس الامة



استقلال اعتباريا بعد صياغته وتشريعه. ليس هناك من مصدر مستقل للتشريع وليس هناك من فلسفة ثابتة للحق والباطل، للصواب والخطأ، يتبجح عنها القانون، القانون، كما السياسة، هو انعكاس لمراكز التأثير والنفوذ.

ومنذ مطلع القرن العشرين على الاقل ودائرة القانون العام في اتساع مضطرب، ليس فقط في الدول الشيوعية التي كانت توقع عقوبة الاعدام على جرائم السرقة الاحيان انعكاس للتمايز بين مراكز النفوذ والمال والصناعة ومصالحها الضيقة اكثر منه تمايزا بين تصورات فئوية واقعية كبرى، وهنا بالتاكيد يأتي العامل اليهودي في الحساب، وهو العامل الذي ينشط عادة في الجانب الحزبي الديمقراطي.

هذا الوجه للنظام السياسي امريكي، المبشر الاكبر للديمقراطية في عالم اليوم، اصبح اكثر وضوحا خلال نتائج الانتخابات الرئاسية امريكية، ولكن مستخدم الرئيس ان ديابات من نوع اخر، هي ايضا جزء لا يتجزأ من مؤسسة الدولة، اسنادت للحصم، تلك هي قوى القضاء والحاماة وبقي انزع المؤسسة القانونية، لا العرف التاريخي للجماعة، لا اصوات الناخبين، لا توجهات الرأي العام، ولا تقاليد الحكم والسياسة، هي التي تستخدم الرئيس امريكي القادم، من سجدده هو جيش من الحامين وفرق من القضاة وسلطة من القضاة والخصوص القانونية التي يصعب على معظم الناس العاديين فهم لغتها او استيعاب دلالاتها، الخلاف على الموقع الاول في جهاز الدولة لحل في النهاية داخل مؤسسات الدولة.

عندما تنطلق القوى امريكية لتشن الحصار العالم بالديمقراطية من جديد، عندما تبدأ في اصدار احكامها بالشمر والمقاطعة على الذين لا ينسجمون مع التصور امريكي للحكم، لربما ستجد من يدعواها للتواضع قليلا، ففاهيم الخطاب الديمقراطي السائد ليست نسبية فحسب، لا تتعلق بسياقات تاريخية خاصة فقط، بل هي ايضا جديدة تماما على الثقافة والممارسة امريكيتين، ان حدثتة المشروع الديمقراطي وجدته لايد ان تستدعي الشاغل حول كل هذه القادسة الدينية - السياسية التي اضفتها واشنتها عليه خلال العقد الماضي، ليس دائما، وفي كل الحالات، يتطابق المبشر والبشارة.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

المؤسسات والدوائر الحاكمة، بل اصلا لان الولايات المتحدة كدولة تحكم من خلال اجماع سياسي وليس من خلال نظام تعددي، التمايز بين المرشحين هو في اغلب الاحيان انعكاس للتمايز بين مراكز النفوذ والمال والصناعة ومصالحها الضيقة اكثر منه تمايزا بين تصورات فئوية واقعية كبرى، وهنا بالتاكيد يأتي العامل اليهودي في الحساب، وهو العامل الذي ينشط عادة في الجانب الحزبي الديمقراطي.

المؤسسات والدوائر الحاكمة، بل اصلا لان الولايات المتحدة كدولة تحكم من خلال اجماع سياسي وليس من خلال نظام تعددي، التمايز بين المرشحين هو في اغلب الاحيان انعكاس للتمايز بين مراكز النفوذ والمال والصناعة ومصالحها الضيقة اكثر منه تمايزا بين تصورات فئوية واقعية كبرى، وهنا بالتاكيد يأتي العامل اليهودي في الحساب، وهو العامل الذي ينشط عادة في الجانب الحزبي الديمقراطي.

هذا الوجه للنظام السياسي امريكي، المبشر الاكبر للديمقراطية في عالم اليوم، اصبح اكثر وضوحا خلال نتائج الانتخابات الرئاسية امريكية، ولكن مستخدم الرئيس ان ديابات من نوع اخر، هي ايضا جزء لا يتجزأ من مؤسسة الدولة، اسنادت للحصم، تلك هي قوى القضاء والحاماة وبقي انزع المؤسسة القانونية، لا العرف التاريخي للجماعة، لا اصوات الناخبين، لا توجهات الرأي العام، ولا تقاليد الحكم والسياسة، هي التي تستخدم الرئيس امريكي القادم، من سجدده هو جيش من الحامين وفرق من القضاة وسلطة من القضاة والخصوص القانونية التي يصعب على معظم الناس العاديين فهم لغتها او استيعاب دلالاتها، الخلاف على الموقع الاول في جهاز الدولة لحل في النهاية داخل مؤسسات الدولة.

عندما تنطلق القوى امريكية لتشن الحصار العالم بالديمقراطية من جديد، عندما تبدأ في اصدار احكامها بالشمر والمقاطعة على الذين لا ينسجمون مع التصور امريكي للحكم، لربما ستجد من يدعواها للتواضع قليلا، ففاهيم الخطاب الديمقراطي السائد ليست نسبية فحسب، لا تتعلق بسياقات تاريخية خاصة فقط، بل هي ايضا جديدة تماما على الثقافة والممارسة امريكيتين، ان حدثتة المشروع الديمقراطي وجدته لايد ان تستدعي الشاغل حول كل هذه القادسة الدينية - السياسية التي اضفتها واشنتها عليه خلال العقد الماضي، ليس دائما، وفي كل الحالات، يتطابق المبشر والبشارة.

عندما تنطلق القوى امريكية لتشن الحصار العالم بالديمقراطية من جديد، عندما تبدأ في اصدار احكامها بالشمر والمقاطعة على الذين لا ينسجمون مع التصور امريكي للحكم، لربما ستجد من يدعواها للتواضع قليلا، ففاهيم الخطاب الديمقراطي السائد ليست نسبية فحسب، لا تتعلق بسياقات تاريخية خاصة فقط، بل هي ايضا جديدة تماما على الثقافة والممارسة امريكيتين، ان حدثتة المشروع الديمقراطي وجدته لايد ان تستدعي الشاغل حول كل هذه القادسة الدينية - السياسية التي اضفتها واشنتها عليه خلال العقد الماضي، ليس دائما، وفي كل الحالات، يتطابق المبشر والبشارة.

بانتظار المحكمة الدستورية الكويتية: حقوق المرأة الخليجية مهدورة وكذلك الرجل

د. سعيد الشهابي *

على السواء في أكبر بلد خليجي له موقعه الخاص وتأثيره الكبير على منحى السياسات الداخلية والخارجية في المنطقة، انه ليس اكسيرا مطلية بل يكون للمرأة السعودية مكانتها البروزية في المجتمع وشراكتها في البناء والتنمية والارادة، ولهم المفهوم والقبول والتطلع ان يكون هناك احترام والتزام بالقيم الاسلامية التي تحث على العفة والاستقامة لكن ذلك مطلوب من الرجل ايضا ويجب ان لا يمنع من اعطاء المرأة ما لها من حقوق شرعية في اطار التعليمات السماوية، فالام التي تطورت لم تحقق ذلك التطور الا بعد ان اعطت لنصف المجتمع حقه في العيش الكريم والممارسة السياسية الشبورة ولم يرتبط التطور بحالة الانحلال الاخلاقي او التجارة بلادة واستغلالها سلمة سوية، وبماكان الملكة ان تحضن تغييرا سياسيا كبيرا يوفق للمرأة في الممارسة السياسية الحرة والمشاركة في الانتخاب والترشيح لجلاس ادارية وسياسية تشكل عصب النظام السياسي القائم، فذلك لا يتناقض مع تعليمات الاسلام حتى وان تناقض مع موروثات قبلية او بدوية لم يعد لها مكان في مجتمع اليوم، واذا كانت الملكة قد دخلت خطوة متواضعة عندما شرعتم للمرة الاولى لتشكيل مجلس شوري ذي صلاحيات استشارية غير ملزمة فانها اليوم مطالبة بامثال المشاركة الشبورية في صنع القرار الذي تفتح المجال امام المشاركة الشبورية في صنع القرار السياسي عن طريق صناديق الاقتراع.

ولدى البحرين وضع خاص بالنسبة لدول الخليج الاخرى، فهي الدولة الخليجية الوحيدة التي اجهدت حكومتها الممارسة البرلمانية منذ ربع قرن وما تزال مترددة في القيام باصلاح حقيقي للوضع، وحتى الان فليس هناك سوى تصريحات كبيرة وشعارات لم ينمض عندها اصلاح فعلي لاوضاع، وهناك ان خشيبة كبيرة من قيام الحكومة بخطوات تشهتت الدستور وتجاوزت المطالب الشعبية المطروحة منذ ربع قرن، وقد تظاهرت الحكومة بالاهتمام بقضية المرأة فعميت احدى نساء العائلة الحاكمة سفيرة في باريس واخرى وكيلة لاحدى الوزارات، ولكن بقابل ذلك اعتقال عدد من النساء الناشطات اللاتي هن يطلان بناتك العمل بالدستور والانتخابات البرلمانية، وكدت المنظمات الحقوقية الدولية ممارسة التعذيب بحقهن بل ان واحدة من المناضلات على الاقل استشهدت على ايدي قوات الامن، وتحت اضغوط الدولية الشديدة اضطرت الحكومة لاطلاق سراح آخر مجموعة منهن قبل شهرين، ولذلك يمكن طرح قضية المرأة في البحرين موازية مع قضية الرجل المحروم من حقوقه الدستورية والاسنانية، فكلما وضع الرجل الى

د. سعيد الشهابي *

على السواء في أكبر بلد خليجي له موقعه الخاص وتأثيره الكبير على منحى السياسات الداخلية والخارجية في المنطقة، انه ليس اكسيرا مطلية بل يكون للمرأة السعودية مكانتها البروزية في المجتمع وشراكتها في البناء والتنمية والارادة، ولهم المفهوم والقبول والتطلع ان يكون هناك احترام والتزام بالقيم الاسلامية التي تحث على العفة والاستقامة لكن ذلك مطلوب من الرجل ايضا ويجب ان لا يمنع من اعطاء المرأة ما لها من حقوق شرعية في اطار التعليمات السماوية، فالام التي تطورت لم تحقق ذلك التطور الا بعد ان اعطت لنصف المجتمع حقه في العيش الكريم والممارسة السياسية الشبورة ولم يرتبط التطور بحالة الانحلال الاخلاقي او التجارة بلادة واستغلالها سلمة سوية، وبماكان الملكة ان تحضن تغييرا سياسيا كبيرا يوفق للمرأة في الممارسة السياسية الحرة والمشاركة في الانتخاب والترشيح لجلاس ادارية وسياسية تشكل عصب النظام السياسي القائم، فذلك لا يتناقض مع تعليمات الاسلام حتى وان تناقض مع موروثات قبلية او بدوية لم يعد لها مكان في مجتمع اليوم، واذا كانت الملكة قد دخلت خطوة متواضعة عندما شرعتم للمرة الاولى لتشكيل مجلس شوري ذي صلاحيات استشارية غير ملزمة فانها اليوم مطالبة بامثال المشاركة الشبورية في صنع القرار الذي تفتح المجال امام المشاركة الشبورية في صنع القرار السياسي عن طريق صناديق الاقتراع.

ولدى البحرين وضع خاص بالنسبة لدول الخليج الاخرى، فهي الدولة الخليجية الوحيدة التي اجهدت حكومتها الممارسة البرلمانية منذ ربع قرن وما تزال مترددة في القيام باصلاح حقيقي للوضع، وحتى الان فليس هناك سوى تصريحات كبيرة وشعارات لم ينمض عندها اصلاح فعلي لاوضاع، وهناك ان خشيبة كبيرة من قيام الحكومة بخطوات تشهتت الدستور وتجاوزت المطالب الشعبية المطروحة منذ ربع قرن، وقد تظاهرت الحكومة بالاهتمام بقضية المرأة فعميت احدى نساء العائلة الحاكمة سفيرة في باريس واخرى وكيلة لاحدى الوزارات، ولكن بقابل ذلك اعتقال عدد من النساء الناشطات اللاتي هن يطلان بناتك العمل بالدستور والانتخابات البرلمانية، وكدت المنظمات الحقوقية الدولية ممارسة التعذيب بحقهن بل ان واحدة من المناضلات على الاقل استشهدت على ايدي قوات الامن، وتحت اضغوط الدولية الشديدة اضطرت الحكومة لاطلاق سراح آخر مجموعة منهن قبل شهرين، ولذلك يمكن طرح قضية المرأة في البحرين موازية مع قضية الرجل المحروم من حقوقه الدستورية والاسنانية، فكلما وضع الرجل الى

على السواء في أكبر بلد خليجي له موقعه الخاص وتأثيره الكبير على منحى السياسات الداخلية والخارجية في المنطقة، انه ليس اكسيرا مطلية بل يكون للمرأة السعودية مكانتها البروزية في المجتمع وشراكتها في البناء والتنمية والارادة، ولهم المفهوم والقبول والتطلع ان يكون هناك احترام والتزام بالقيم الاسلامية التي تحث على العفة والاستقامة لكن ذلك مطلوب من الرجل ايضا ويجب ان لا يمنع من اعطاء المرأة ما لها من حقوق شرعية في اطار التعليمات السماوية، فالام التي تطورت لم تحقق ذلك التطور الا بعد ان اعطت لنصف المجتمع حقه في العيش الكريم والممارسة السياسية الشبورة ولم يرتبط التطور بحالة الانحلال الاخلاقي او التجارة بلادة واستغلالها سلمة سوية، وبماكان الملكة ان تحضن تغييرا سياسيا كبيرا يوفق للمرأة في الممارسة السياسية الحرة والمشاركة في الانتخاب والترشيح لجلاس ادارية وسياسية تشكل عصب النظام السياسي القائم، فذلك لا يتناقض مع تعليمات الاسلام حتى وان تناقض مع موروثات قبلية او بدوية لم يعد لها مكان في مجتمع اليوم، واذا كانت الملكة قد دخلت خطوة متواضعة عندما شرعتم للمرة الاولى لتشكيل مجلس شوري ذي صلاحيات استشارية غير ملزمة فانها اليوم مطالبة بامثال المشاركة الشبورية في صنع القرار الذي تفتح المجال امام المشاركة الشبورية في صنع القرار السياسي عن طريق صناديق الاقتراع.

على السواء في أكبر بلد خليجي له موقعه الخاص وتأثيره الكبير على منحى السياسات الداخلية والخارجية في المنطقة، انه ليس اكسيرا مطلية بل يكون للمرأة السعودية مكانتها البروزية في المجتمع وشراكتها في البناء والتنمية والارادة، ولهم المفهوم والقبول والتطلع ان يكون هناك احترام والتزام بالقيم الاسلامية التي تحث على العفة والاستقامة لكن ذلك مطلوب من الرجل ايضا ويجب ان لا يمنع من اعطاء المرأة ما لها من حقوق شرعية في اطار التعليمات السماوية، فالام التي تطورت لم تحقق ذلك التطور الا بعد ان اعطت لنصف المجتمع حقه في العيش الكريم والممارسة السياسية الشبورة ولم يرتبط التطور بحالة الانحلال الاخلاقي او التجارة بلادة واستغلالها سلمة سوية، وبماكان الملكة ان تحضن تغييرا سياسيا كبيرا يوفق للمرأة في الممارسة السياسية الحرة والمشاركة في الانتخاب والترشيح لجلاس ادارية وسياسية تشكل عصب النظام السياسي القائم، فذلك لا يتناقض مع تعليمات الاسلام حتى وان تناقض مع موروثات قبلية او بدوية لم يعد لها مكان في مجتمع اليوم، واذا كانت الملكة قد دخلت خطوة متواضعة عندما شرعتم للمرة الاولى لتشكيل مجلس شوري ذي صلاحيات استشارية غير ملزمة فانها اليوم مطالبة بامثال المشاركة الشبورية في صنع القرار الذي تفتح المجال امام المشاركة الشبورية في صنع القرار السياسي عن طريق صناديق الاقتراع.

البرلمان) الذي يهجم عليه الاتجاه المحافظ، ونظرا لصعوبة القضية والتب فيها ارجأت المحكمة بعد جلستها الاولى اصدار حكمها في هذه الدعوى الى 16 كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكانت المحكمة نفسها رفضت في وقت سابق من العام الحالي اربع دعاوى رفعتها نساء ناشطات في مجال الحقوق السياسية للمرأة ضد وزير الداخلية بسبب امتناع مقررات تسجيل الناخبين في شباط (فبراير) الماضي عن تسجيل اسماء عشرين منهن وجاء الرضف لان حق رفع الدعوى على المحكمة الدستورية غير جائز للافراد العاديين، لكن الدعوى التي رفعها المواطن عدنان حسين العيسى على وزير الداخلية للسبب نفسه لدى هيئة الطعون الانتخابية في نيسان (ابريل) الماضي كانت اوفر حظا وبلغت ابواب المحكمة الدستورية مما عدته النشاطات الكويتية فتحا جديدا ومهما.

وكانت جهود تغيير قانون الانتخاب بدأت اساسا بقرار امصدره الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح في 16 ايار (مايو) 1999 بتغيير المادة الاولى من قانون الانتخاب التي عصب عليها احتكار الرجال لها، الحق منذ بدء العمل بالقانون العام 1961، غير ان مجلس الامة رفض المزمع في تشرين الثاني (نوفمبر) 1999 ضمن 45 مرسوما صدرت في غيابه ولأسباب سياسية ودستورية، فقدم النواب الليبراليون اقتراحا بجديلا نصلح حق الانتخاب السياسي فانسقطه تحالف المحافظين في المجلس مع الاسلاميين والقبليين، وخلال الجلسة توافقت الاحمديتان كويتو الجوزان ودعوة الدغيشم عن الطاعن بالقانون 29 من المادة الاولى من قانون الانتخاب مخالفة للمادة 29 من الدستور التي تنص على المساواة بين المواطنين والمادة 108 من الدستور التي تنص على ان عضو مجلس الامة يمثل الامة بأسرها والامة تضم الرجال والنساء، وراقلت ان حرمان المرأة الكويتية من حقوقها خطأ حاسم يجب تصحيحه.

ومن الجانب الآخر ترفع المستشار حمدي البويك ممثل ادارة الفتوى والتشريع التي تعطل القضية لدى القضاء، فقال ان الدعوى الرقوعة الى المحكمة لم تستوف الشروط الكاملة لرفعها الى المحكمة الدستورية وانها رفعت من شخص غير ذي صلة بالموضوع، واما المناهضة عدان البحيري الذي حضر ممثلا لـ 22 مواطنا من الاسلاميين رفعاو دعوى مضادة لانتخاب وترشيح المرأة فاعتبر ان الاعاء على وزير الداخلية كان الغرض منه الوصول الى المحكمة الدستورية مما يعد التناقض على الشروط الموضوعه

شكوى عربية للرئيس الامريكي ضد محطة الجزيرة

د. محمد صالح المسفر

استوقفتني في قاعة المسافرين بمطار الدوحة احد المغادرين الى باريس، تاكد من شخصي وقال: اسالك بصفتك الشخصية وقد شاهدتك اكثر من مرة هذه شاشة محطة الجزيرة، من يمول هذه الشاشة التي تعزث بها في غربتنا، قلت لك ان تحكم، رئيس مجلس ادارتها احد افراد عائلة الحاكمة في دولة قطر، مديرها وابائه فطريان، العاملون فيها عرب من اهل الخبرة والعلم، مكانها دولة قطر، برامجها ناطقة باللغة العربية.

صمت محدي برهة، ثم قال، يقال انها تتول من قبل امريكا بهدف زعزعة الانظمة العربية، قلت فليكن تمويلها امريكا، لكن دعني اؤكد حقيقة هل النظام العربي الذي تزعزعه برامج الجزيرة المتلفزة جدير بان يحكم شعبه؟ هل النظام السياسي او الحاكم العربي الذي سيهره مذباج جدير بالطاعة والوالا الشعبي؟ هل الحاكم العربي الذي يخاف من الكلمة سيقدور شعبه الا ان انتصر على التخلف والتبعية، وان اقول انتصارا على الحروب؟ امريكا تتول محطتين احدهما صوت امريكا والاخرى الاذاعة التي تبث برامجهما من براغ ضد العراق، وجاء موعد مفاودة محدي وودعه دون ان يكتمل حوارنا، وبقيت في مقعدي انتظر سوعد رحلتي الى الجبهة التي انقضد.

في يوم الاربعة 29/11/2000 قرأت خبرا مزمده ان الرئيس امريكى بيل كلينتون بعث برسالة الاحتجاج خطية الى سفير امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني وذلك بسبب تغطية محطة الجزيرة لآخبار الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة فلسطين -مغلا ذلك بالقول ان هذه التغطية لآخبار الانتفاضة المباركة هي نوع من التحريض على اعمال العنف ضد اسرائيل والسيرة السلمية، ويذكر في هذا الشأن ان الرئيس امريكي ابغ اسم امير دولة قطر ان عددا من الزعماء العرب اشتكوا اليه ايضا من قناة الجزيرة الفضائية واعتبروا انها تهدد استقرار انظمتهم بسبب برامجها وتغطيتها لآخبار الانتفاضة الامر الذي يؤدي الى اتهام غير مباشر لهذه الانظمة لعدم اهتمام الشعب الفلسطيني في مواجهته المشروع العسكري والاقتصادي التي تشنها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، تذكرت محدي وتميت ان افاه ليكتمل حوارنا.

استدعي من الذاكرة محطة CNN التي كانت تبث ليل ليل التدمير الشامل للعراق عام 1991، ايان ما يعرف «حرب تحرير الكويت» وما تقوم به اسرائيل المختلطة للقيام بالعدوان الذي قادته الولايات المتحدة امريكية ضد العراق، وكان معظم حكام العرب يتفجعون من ذلك التدمير الهائل للعراق وكانهم يتفجعون على «العالم ناريا»، ولم تكن هناك محطة عربية واحدة تغطي تلك الاحداث ولم يحتج معظم حكام العرب على ذلك التدمير الاخلاقي ضد اهلنا في العراق.

انكر حكامنا العرب الذين اشتكوا الجزيرة الى كلينتون وكلمهم من المسلمين اذا استندوا رئيس جمهورية لبنان، ماذا يفعلون امام احتجاجهم الى الرئيس امريكي على وسائل الاعلام امريكية CBS، ABC، CNN وغيرها من المحطات المسموعة والمشاهدة التي كانت تصور الصراع في تيمور الشرقية بانه صراع بين المسلمين والمسيحيين، وراحت بعض الدول الغربية وخاصة البرتغال تسلم المشفقين في تلك الجزيرة تحت سماع وبصر امريكا.

قد لابد محطات تلفزة غربية واولها CNN على اجراء حوارات ومقابلات مع اتاس مؤيدين لانفصال «تيمور الشرقية» من اندونيسيا مثل تحاول من بعيد او قريب اجراء عمل هذه المقابلات والحوارات مع معارضين للانفصال، وهكذا عدت هذه المحطات توجه الرأي العام العالمي وشحنه ضد اندونيسيا اكبر دولة اسلامية في اسيا، دون ان يعترض الحكام المسلمون ضد هذا السلوك الاعلامي المشين، ولا انوي ان اسندت على الشيشان وكوسوفو والبوسنة والهرسك هيئمة ممارسات اصبت معروفة ومألوفة.

ان اشد ما اعترضه على يقوم احد حكام العرب الصغار بتحريض من الكبار بشكوى الى مجلس الامة الدولي ضد محطة الجزيرة وموضوع الشكوى يكون «التحريض ضد الارهاب».

ويطلب اعادة محطة الجزيرة من امريكا بوصفها الراعي الاول لبعض الحكومات العربية دعم هذه المحطة محطة الجزيرة وموضوع الشكوى يكون «التحريض ضد الارهاب».

ويطلب اعادة محطة الجزيرة من امريكا بوصفها الراعي الاول لبعض الحكومات العربية دعم هذه المحطة محطة الجزيرة وموضوع الشكوى يكون «التحريض ضد الارهاب».

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637
 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
 Tel/Fax: (202) 3901523
 Morocco Office: 11 Melouniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (2127) 779682
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 او كي يو
 هاتف: 8008 (6 خطوط) 0208-741-8902.
 فاكس: 748 7637 أو 8902 0208-741-8902
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 3901523(202)
 مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1- اكدال- الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
 مكتب عمان: شارع مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
 مكتب باريس: هاتف/ فاكس: 47893419 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
 الاشراف: اشرف السنوي 450 جنينها استراليا فيا عمرو بريطانيا و 750 دولارا امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

